

هل بدأت الحرب ضد الإسلاميين في موريتانيا؟!



أحمد الكليب : لابد من وضع استراتيجية لرفع المقاطم عن العمالة الوافدة في الكويت

الثلاثاء ١٢ ربيع الآخر ١٤١٤ هـ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٩٣ م العدد ١٠٦٨ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

تقرير خطير للجامعة العربية يؤكد :

المطامع الصهيونية في المياه العربية



مكيفات سانيو

تقدم
أحدث وسائل التحكم
بالميكرومبيوتر



صنع في اليابان
Made in Japan



التشغيل الأوتوماتيكي للمروحة

يضبط الميكروبروسيسور أوتوماتيكيًا سرعة المروحة بين سرعة منخفضة ومتوسطة وعالية بشكل يتجاوب مع حرارة الغرفة لتأمين جريان الهواء في كافة أنحاءها.



مفتاح توجيه الهواء

هذه الخاصية تحرك الرف الموجود في فتحة مخرج الهواء للأعلى والأسفل من أجل توجيه الهواء في حركة «ارتدادية» حول الغرفة وتزود راحة في كل زاوية من الغرفة.



وحدة التحكم عن بعد

تضمن وحدة التحكم عن بعد، إمكانية إيقاف / تشغيل الجهاز أوتوماتيكيًا وفقًا للبرنامج المضبوط لمدة ٢٤ ساعة.



وضع توفير الطاقة / وضع الاستعمال الليلي

عند ضبط الترموستات على درجة الحرارة المطلوبة، فإنه يقوم بتوفير المكيف أوتوماتيكيًا وعندما تعود درجة الحرارة للارتفاع فإنه يعيد الجهاز للعمل فورًا.



موقت إيقاف / تشغيل ١٢ ساعة

يمكن ضبط هذا الموقت لتشغيل أو إيقاف المكيف أوتوماتيكيًا خلال فترة ١٢ ساعة بالنسبة لوحدة التحكم السلكية.



إعادة تشغيل أوتوماتيكية

عند عودة التيار الكهربائي بعد انقطاعه لسبب ما، ستعيد وحدة التحكم تشغيل المكيف أوتوماتيكيًا وفقًا للبرنامج المضبوط مسبقًا.



شاشة عرض / ساعة رقمية

شاشة كريستال تعرض عمليات التشغيل بسهولة ووضوح وتحتوي على ساعة رقمية تبين الوقت الفعلي والأوقات التي تم برمجة الجهاز ليعمل ويتوقف عندها.

البيع بالتقسيط
المرجع لغاية 24 شهرًا
بالتعاون مع
شركة التسهيلات التجارية

سانيو SANYO

شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م
سانيو لمكيفات الهواء
ت: 484-76-28, 484-33-54, 484-33-65

الأمة للصوتيات والمرئيات



تفقد أصحهم إنتاج فني لعام 1993

يا أمتي

النشيد:
الوجه الأول:

صرخة من سرايفو الشاعر خال الجود
بهدي الربول بشاعر عبد الرحمن القرضاوي

الوجه الثاني:

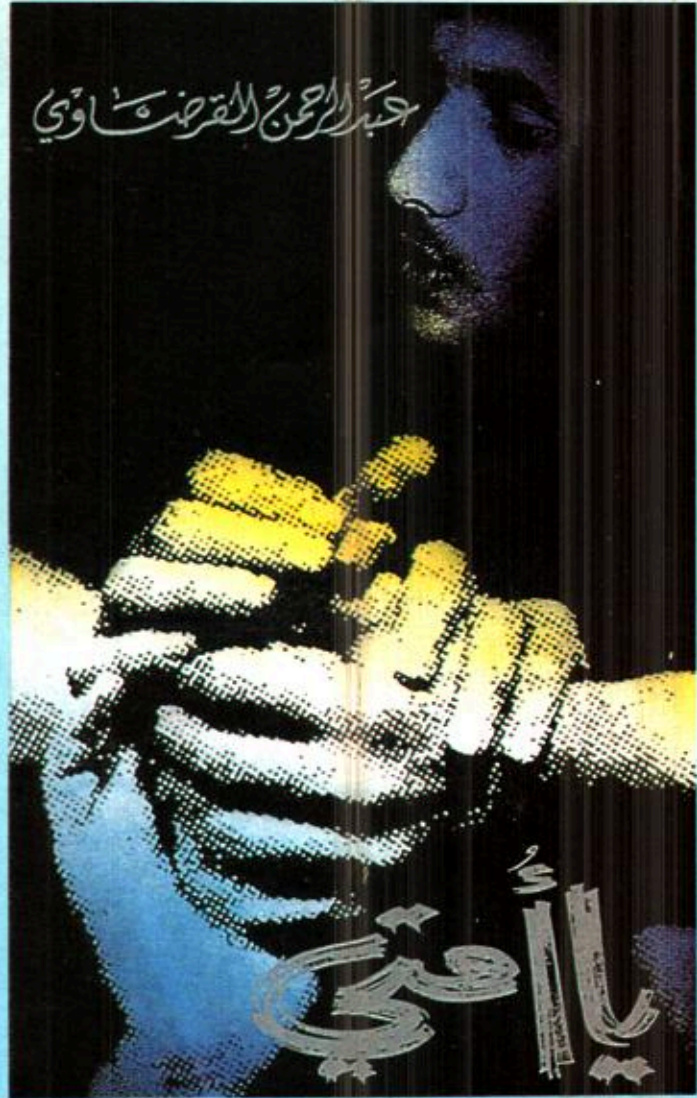
د. يوسف القرضاوي

يا أمتي

الألحان والانشاد والاشراف ليعني
عبد الرحمن القرضاوي

تم التسجيل والمكساج
بستوديوهات المعنى الدوحة قطر
مهندس الصوت: بها و عبدالله
الايقاعات/ الفنان يسري عبد المقصود

عبد الرحمن القرضاوي



الهدوء:

إلى أبي وأمي وأخوتي ...
شكر:

إلى مهندس الصوت بها و عبدالله على المجهود الكبير،
وإلى الفنان يسري عبد المقصود والفنان عبد الحميد محبو،
والفنان أحمد صدين والفنان أحمد لبيب على الفلاو
الرابع.. وإلى كل من ساهم في خروج هذا العمل بهذه الصورة

الكلمات:

هدفنا التطوير.. وهدفنا التميز..

مرحبا:

عزيزي استمع.. هذا العمل قربة جديرة في هذا الميدان،
وسلام لله أنني قد بذلت كل جهدي ليعرج على هذه
الصورة.. أرجو منك أنه تحصل لي بأيدك في هذا الشريط
- أيا كان - مع مآزاه من اقتراحات على هذا العمل:

قطر - الدوحة

من ١٣١٦٦

ولا تنسى منزل لشكر

مع مهن
بمسرة

وكلاء التوزيع

- ★ السعودية - تسجيلات الفاروق - الاحساء - هاتف ٥٨٧١٦٧٣
- ★ الكويت - تسجيلات الاسراء - حولي هاتف ٢٦٥٦١٠٧
- ★ الامارات - مركز المسار للصوتيات والمرئيات - دبي - هاتف ٨٥٤٤٢٢
- ★ البحرين - تسجيلات الاسراء - هاتف ٧٨٤٠٧٢
- ★ عمان - مكتبة دار الاعتصام - مسقط - هاتف ٧٩٤٢١٠
- ★ الاردن - الهدى الدولية للانتاج الفني - عمان هاتف ٦٨١٤٣٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٢ ربيع آخر ١٤١٤ هـ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٩٣ م العدد ١٠٦٨ السنة ٢٤

كلمة المحرر

لا زالت اصدااء اتفاق « غزة - أريحا » تتصاعد، لكن من قبيل التعامل معه كامر واقع، ووضع التصورات لما بعده. فإدراك الأبعاد السياسية لما بعد الاتفاق امر هام نسعى لاستقراره. وقد حصلنا على تقرير أخير للجامعة العربية أبرزت فيه المطامع الإسرائيلية في المياه العربية، وأن هذه المطامع هي الهدف الأساسي من وراء إعلان إسرائيل أنها تريد السلام، كما نعرض تصورا لمستقبل «غزة - أريحا» في ظل الصراع المرتقب بين حماس والمنظمة ويكتب إلينا الأستاذ/ مصطفى مشهور، وعبد القادر العماري، رؤيتين عن الاتفاق وما بعده وكما كان للشعر دوره في الأعداد الماضية فإن المشاركة المميزة هذا الأسبوع هي للدكتور/ يوسف القرضاوي وقصيدته «سراب السلام»، وهناك قضايا أخرى عن أوضاع المسلمين في اليمن والجزائر وموريتانيا وسريلانكا وليبريا والصومال كما نعرض للغياب الإسلامي عن اتفاقيات «الغات» التي تعقدتها الدول الغربية الآن في غياب إسلامي واضح رغم أن المسلمين هم الذين سيدفعون الفاتورة في النهاية.

في هذا العدد

- الافتتاحية ٦
- من يرفع المظالم عن العمالة الوافدة في الكويت ١٤
- رئيس المكتب السياسي لحماس: حملات الاختراق لن ... ٢١
- الأمين المساعد للتجمع اليمني: لم تعد الديكتاتورية مقنعة ٣٠
- في موريتانيا: هل بدأت الحرب على الإسلاميين؟ ٣٤
- الدور المشبوه للأمم المتحدة في الصومال ٤٠

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

- مصر: بدر محمد بدر
- السعودية: عبدالعزيز الجبرين
- زغرب: أسعد طه
- فرنسا: محمد الغمقي
- لندن: فهد العوضي
- الأردن: عاطف الجولاني
- قطر: حسن علي دبا
- اليمن: ناصر يحيى
- واشنطن: أحمد يوسف
- المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإشتراكات والتوزيع

الإشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ ديناراً للسنة الأولى
وتجديد الإشتراك: ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً -
الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة
عمان ٦٠٠ بيضة - قطر ٥ ريالاً - بريطانيا جنيه
ونصف استرليني - الأردن ٧٠٠ فلس.

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير: هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس: ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

باختصار

معاي إسرائيل للاستيلاء على الأموال العربية

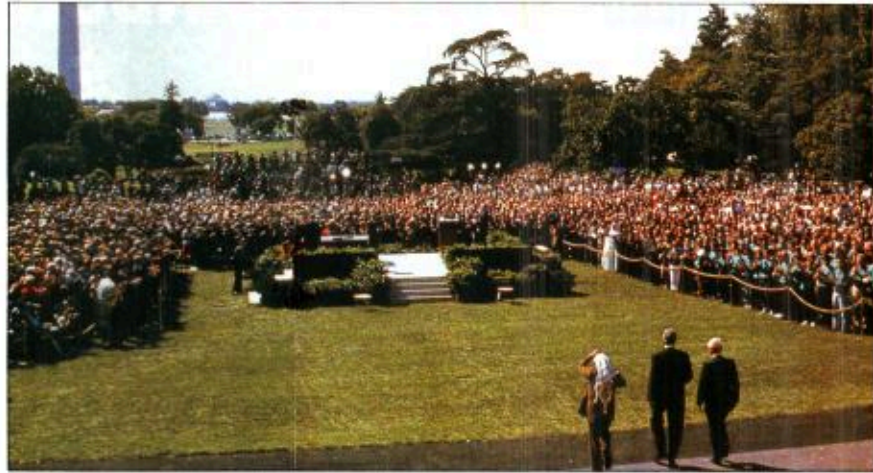
نشرت مجلة (يو.اس.نيوز) بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢٠م خبيراً مفاده أنه عندما كان المتفاوضون الإسرائيليون يعتقدون اجتماعاتهم السرية في «أوسلو» عاصمة النرويج لمناقشة بؤود اتفاق السلام (غزة - أريحا أولاً)، شهدت كل من القاهرة وبيروت وسيل اجتماعات سرية بين رجال أعمال من إسرائيل ورجال أعمال من دول عربية وذلك لبحث سبل إقامة مشاريع مشتركة بعد التسوية السياسية في الشرق الأوسط وكان الهدف وراء عقد تلك الاجتماعات السرية بحث إمكانية شراء التقنيات الإسرائيلية المتطورة بأموال النفط العربية أملاً في دفع عجلة النمو الاقتصادي وإقامة علاقات تجارية جديدة بين اليهود والدول العربية.

ومن المتوقع أن يعود أطراف تلك المحادثات إلى عقد جولات أخرى في غضون بضعة أسابيع. وقد شجع وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز - وهو مهندس المفاوضات في النرويج - رجال الأعمال الإسرائيليين على المضي قدماً في عقد مثل تلك الاجتماعات، أ.هـ.

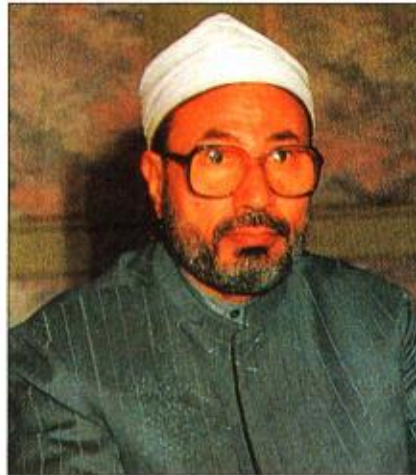
وإن صح هذا الإسراع بعقد صفقات مالية وتجارية بين رأس المال العربي والعدو في مقابل الحصول على التقنية منه فإن ذلك يشكل خطراً على الاقتصاد العربي برمته وهذه هي إحدى نتائج الاتفاق الأخير الذي حذرنا من أخطاره الاقتصادية إلى جانب مخاطره الأخرى، فالسوق العربية ستفتح للمنتجات الإسرائيلية في مقابل انتعاش الخزائنة الإسرائيلية وستتحول إسرائيل بعد فترة كعمول أساسي لأسواق المنطقة التي ستصبح سوقاً استهلاكية للمنتجات الإسرائيلية.

إننا إذ ننصح ونحذر من خطر الأفعى الإسرائيلية التي ستبتلع الأخضر واليابس مستفيدة بعامل الزمن ودعم الدول الغربية، ونطالب حكومات وشعوب الدول العربية ألا تتناثر بالضغوط وتتناقض وراء السراب الخادع.

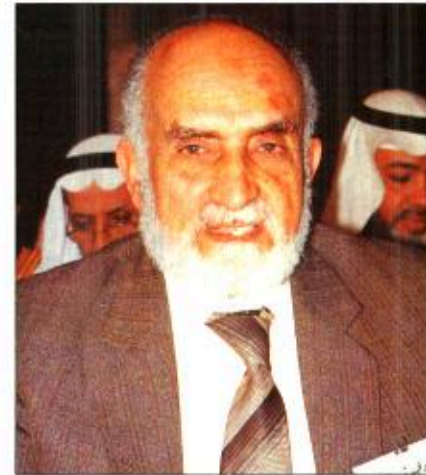
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



اليوم الأسود في البيت الأبيض ص ٢٨



قصيدة الدكتور يوسف القرظاوي
«سراب السلام» ص ٣٤



أ. مصطفى مشهور وتساؤلات بحاجة
إلى إجابة عرفات والمنظمة ص ٢٤

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ٤٧٧١٧٧ فاكس ٤٧٢٤٤٤
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٤٤٤٤٤
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف : ٣٦٠٣٦
قطر : مكتبة الهداية : ٢٩٦٦٧٧
بريطانيا : UNIVERSAL PRESS LONDON, U.K. Tel: 0817494302
لارمن : دار الشفاء للنشر والتوزيع - عمان - : ٦٦٦٢٤١ -
٨١٩٤٤٤ - فاكس / ٦٦٦٢٤٢

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



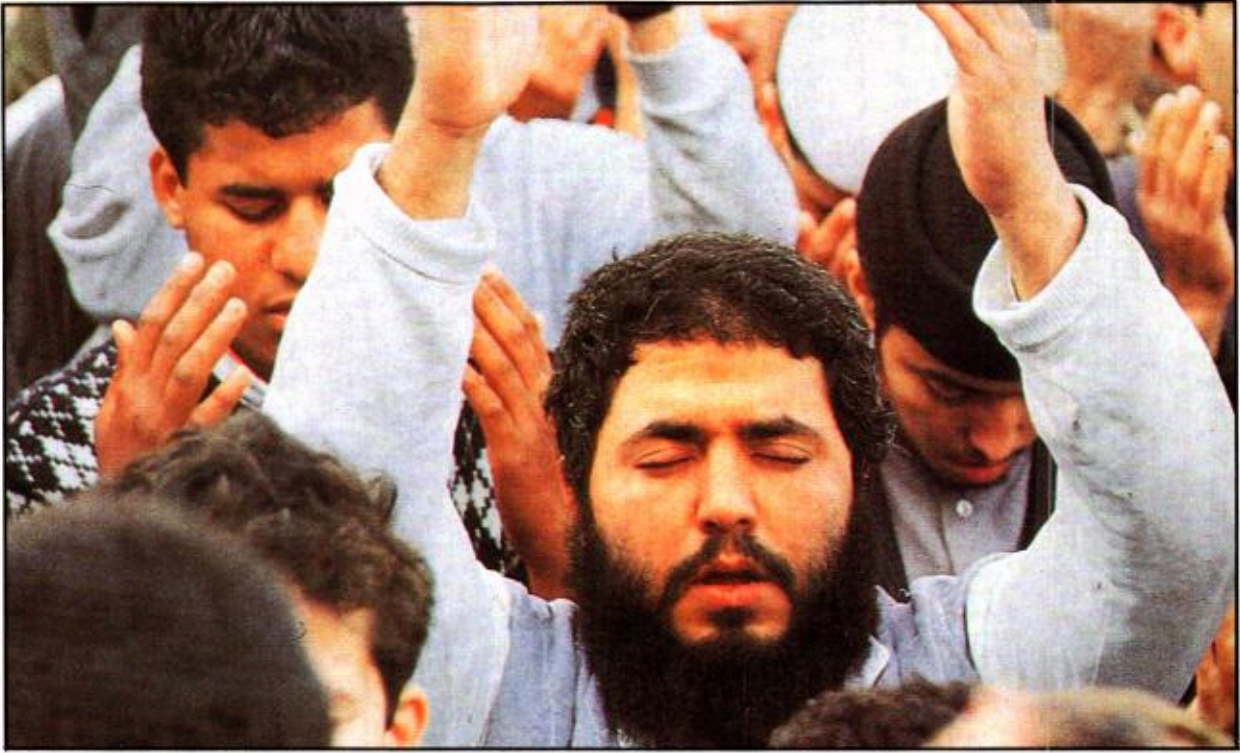
هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة ت : ٨٠٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

الإعلانات

إعلانات دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨
فاكس - ميل : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصنف - قاعة
الرمز البريدي 13012

متى تنتهي هذه المآلة



بالغاء إذاعة الأذان من التلفزيون يعتبر صورة من صور استفزاز الشعب الجزائري المسلم الذى أصبح يُحارب من حكومته بأشكال وصور مختلفة بداية من تقليص مساحة الثقافة العربية والإسلامية من مناهج التعليم إلى إلغاء القرار الخاص بالتعريب ومحاربة اللغة العربية وإعادة النفخ فى اللغة الفرنسية وتوسيع دائرة التعامل بها مرة أخرى على نطاق واسع إلى مد الكيبل التلفزيونى الذى يبث الأفلام الخليعة والثقافة الغربية المجانحة إلى كل بيت فى الجزائر بأسعار زهيدة فى الوقت الذى لا يجد فيه الجزائريون القمح أو ماء الشرب النقى، ولعل ما تقوم به جارتها تونس ربما يزيد عنها فى منع النساء المسلمات من ارتداء الحجاب وعدم إقامة صلاة الجمعة إلا فى مساجد محدودة، ومنع المناهج

أصبحت الشعوب العربية والإسلامية التى ذاقت مرارة الهزائم السياسية والعسكرية المتكررة تصرخ منادية المسئولين أن يلقوا نظرة واقعية فاحصة على الواقع المنهار الذى تعيشه الأمة الإسلامية والمتمثل فى الانهيار الأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي والسياسى الذى ضرب أطنابه فى كافة مناحى الحياة فانتشرت المؤسسات الربوية وزانت الموبقات عن حدها بانتشار النوادى الليلية ودور القمار والمراقص التى تذبج فيها الفضيلة فى كثير من عواصم البلاد العربية وأصبح الناس يشعرون بانهم يُحاربون فى دينهم وعقيدتهم وانتمائهم، وليس هناك شىء أقسى على الشعوب من أن تُحارب فى عقيدتها ورموزها الدينية والعقائدية، ولعل ما أقدمت عليه الحكومة الجزائرية فى الأسبوع الماضى

التي تعيشها الشعوب الإسلامية

الواحد بعضهم بعضا.

اما الثروات العربية فهناك مؤامرات غربية كبيرة على ثروات الامة المالية والنفطية لاستنزافها والاستيلاء عليها عن طريق الاتفاقيات والشروط المرهونة واللصوصية والإرهاب والضغوط والتهديد بعدما تمزقت الامة وصارت امما شتى كل يفكر فى نطاق ضيق لا يتجاوز حدود بقعته الجغرافية وحدوده الصناعية التى وضعها الاستعمار لتمزيق العالم الإسلامى وإضعافه، بعد سقوط الخلافة الإسلامية فى اوائل هذا القرن. ونحن نتعجب لهذه الحكومات التى تتصور أنها قادرة على الحيلولة بين الشعوب الإسلامية ودينها وعقيدها ورموزها فى الوقت الذى لم تغلح فيه الحكومات الشيوعية رغم جبروتها الذى لا يدانى فى القضاء على الإسلام أو المسلمين فى جمهوريات آسيا الوسطى المسلمة أو باوروبا الشرقية حيث تقوم الآن حروب شرسة بين المسلمين والشيوعيين فى كل من طاجيكستان وابخازيا والبوسنة والهرسك منبعها الأساسى هو عقيدة الشعوب المسلمة التى ظلت أكثر من سبعين عاما تحت القهر الشيوعى ومع ذلك لم يحركها للدفاع عن نفسها إلا هويتها الدينية وعقيدها الإسلامية.

إننا ندعو المخلصين من المسؤولين فى الاقطار الإسلامية والعربية أن يعيدوا النظر فى واقع امتهم وأن يسعوا فى العودة الصادقة إلى دين الله عز وجل والسعى للإقلاع عن هذه الموبقات التى تهدد واقع الامة، والحفاظ على هوية الامة ودينها حتى لا تكون فتنة تطيح بالأخضر واليابس وتكون هدفا لويلات تصيبنا من الله وذلة فى الدنيا والآخرة، فلتكن رجعة صادقة إلى الله الذى أعزنا بالإسلام ولا عزة لنا فى غيره . ■

الإسلامية بالكلية من المدارس تحت سياسة أطلق عليها وزير التعليم التونسى عبارته المشهورة «تجفيف منابع التدين».

هذه السياسة القائمة على القهر ومعاودة الشعوب فى عقيدتها ودينها وثقافتها وانتمائها ليست سوى محاولات من هذه الحكومات لدفع شعوبها إلى الردة لا سيما وأنها اصبحت تربط امورها السياسية بالدول الغربية كما تربط اقتصادها بتعاليم صندوق النقد الدولى وشروط البنك الدولى، وتصيغ ثقافتها بالفرنكفونية تارة والإنجليزية تارة أخرى، وتتبع فى إعلامها ما تبثه وسائل الإعلام الغربية من انحطاط وسقوط اما الرباط الذى يربط معظم الحكومات العربية بعضها ببعض فلم يعد سوى رباط شكلى بعدما افلح الأعداء فى تمزيق كيان الامة وإضاعة هويتها بين ثقافات مختلفة ونزعات عرقية بالية وأفكار وافدة، واصبحت بعض الدول لا تلتقى إلا بالاتفاق على وسائل قهر الإسلاميين وأساليب إبادتهم مثل اللقاءات التى تعقد بصفة دورية بين المسؤولين فى مصر وتونس والجزائر حيث وحدوا جهودهم للقضاء على الصحوة الإسلامية النامية فى بلادهم.

اما الربا فقد أصبح يضرب اطنابه فى اقتصاد معظم الدول ويهددها بالإفلاس والانهايار بعدما فقدت بعض الدول العربية المدينة قدرتها على الاستمرار فى سداد فوائد الديون فضلا عن تسديد اصل الديون.

اما القوة العسكرية العربية فبعض الدول مثل مصر والجزائر حولتها من قوة ضاربة لمحاربة العدو الصهيونى إلى قوة تحارب شعوبها وتخوض يوميا غمار معارك داخلية يقتل فيها أبناء الشعب

« وما .. إلى »



■ ناصر الروضان

● معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ووزير التخطيط السيد ناصر الروضان/ تقريركم الذي رفعتموه لمجلس الوزراء، والمتضمن اقتراحكم بفرض رسوم على المواطنين

والمقيمين على بعض الخدمات الحكومية، قرار بحاجة الى اعادة نظر فالواطن والمقيم من درجة الموظف ليس باستطاعته تحمل اعباء مالية جديدة يكفيه ارتفاع الاسعار، ومن الخطأ الفادح تحميل المواطن البسيط عبء سد العجز في ميزانية الدولة الناتجة عن اسباب تعرفونها انتم جيدا.

معالي الوزير لا يجوز رفع الدين عن البعض، ودفع البعض الآخر ليقع فيها نتيجة الضغوط المالية التي ستترتب على قراركم إن طبق.



■ وزير الاوقاف

● معالي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية الشيخ جمعان العازمي نهنتكم على قراركم الخاص بتشكيل لجنة خاصة لاستقبال طلبات توظيف الكويتيين الراغبين بالعمل في الوزارة من أجل رفع نسبة الكويتيين بالوزارة.

كما ان خطوتكم الخاصة بتشجيع الشباب الكويتي من خريجي المعاهد الدينية للالتحاق بالوزارة تستحق الشكر والاشادة.

● معالي وزير التربية د. أحمد الربيعي تعهدتم عند تسلمكم شئون وزارة التربية بتقليل الطلبات المدرسية، التي يطلبها المدرسون والمدرسات من الطلبة والطالبات، ولكن فوجيء اولياء الامور في بداية العام الدراسي الجديد بأن مدرسي ومدرسات الرسم والموسيقى قد طلبوا طلبات عديدة وغريبة ومرتفعة الاثمان من الطلبة.. فاین هي تلك الوعود!!!



■ احمد السعيدون

● رئيس مجلس الامة السيد احمد السعيدون/ مواقف الوفد البرلماني الكويتي خلال مشاركته في اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي، يثمنها لكم جميع أبناء المجتمع الكويتي، وكانت مواقفكم هذه محل تقدير الجميع.

واسمحوا لنا هنا أن نذكركم بأنه مازال أمامكم الكثير، من أجل هذا البلد الطيب، ومن أجل هذا الشعب الكريم، والثلاث السنوات المتبقية من عمر مجلسكم هي محط أنظار الجميع.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام.
د. عادل الزايد

نضال أمين مساعد مدير إدارة القطاع المصرفي في بيت التمويل الكويتي «المجتمع»:

بيت التمويل يقدم خدمة مميزة لأول مرة بالكويت

شروط ميسرة للمتمتع بالخدمة

وحول شروط تقديم خدمة الفيزا الكترون قال السيد نضال: إن بطاقة الفيزا الكترون لا تتطلب الشروط التي نطلبها عادة للحصول على بطاقة الفيزا كلاسيك، وإمكان أي عميل له رصيد في بيت التمويل الكويتي الحصول عليها حتى لو لم يكن راتبه محولا عليه ولا تحتاج لكفيل أو وديعة أو غير ذلك من شروط الفيزا كلاسيك، وذلك أن هذه البطاقة مقيدة بالرصيد الموجود في بيت التمويل الكويتي وهي تعنيك عن صرف الدولارات أو الشيكات السياحية قبل أن تسافر.

عناصر مهمة لهذه الخدمة

وأشار السيد أمين أن هناك بعض العناصر الهامة التي تحكم هذه الخدمة وهي أن بطاقة الفيزا الكترون، لا تغني عن بطاقة الفيزا كلاسيك، لكونها خاضعة للرصيد المتاح في لحظة الشراء... وفي حالة ضياع أو سرقة البطاقة تستطيع إبلاغ أي بنك يتعامل مع فيزا العالمية ليقوم بكافة الإجراءات لإيقاف البطاقة مع مراعاة عدم حفظ البطاقة والرقم السري في مكان واحد... كما يخضع استخدام البطاقة خارجيا لأنظمة البنوك المالكة لجهاز الصرف الآلي أو نقاط البيع من حيث الحد الأعلى للسحب والخدمات بالإضافة إلى قوانين وقواعد منظمة الفيزا العالمية... كما يتم مطابقة الاسم الموجود على البطاقة كما هو في جواز السفر.

بطاقة موافقة للقواعد الإسلامية

وردا على سؤال حول مطابقة الفيزا الكترون للقواعد الشرعية المتبعة في بيت التمويل الكويتي قال السيد أمين: بطاقة الفيزا هي خدمة يتم بمقابلها دفع عمولات ومصاريف وقد تم الموافقة على الفيزا العالمية من قبل الهيئة الشرعية عندما بدأنا بها عام ١٩٨٨م فلا يوجد أي إشكال شرعي حول هذه البطاقة إذ هي على نفس نمط أو برنامج الفيزا كلاسيك، وتخضع للحكم الشرعي نفسه. ■

سعيًا من بيت التمويل الكويتي إلى تنوع خدماته المصرفية للجمهور بما يتناسب مع التطور السريع في أسواق المال العالمية... مع الأخذ بعين الاعتبار المنهج الإسلامي في جميع المعاملات المالية والخدمات الجديدة والمستحدثة والتي حرص بيت التمويل الكويتي عليها منذ إنشائه عام ١٩٧٨ فقد أعلن عن تقديم خدمة (الفيزا الكترون) والتي تقدم لأول مرة بالكويت.

مقبولة في جميع أنحاء العالم

يقول السيد نضال أمين: أن هذه الخدمة عبارة عن بطاقة الكترونية مغنطة صادرة عن بيت التمويل الكويتي مقبولة في جميع أنحاء العالم تتيح للعميل الخصم الفوري على حسابه ويستطيع شراء كافة احتياجاته من السلع والخدمات لدى التجار والأسواق للمتمتعين بخدمة نقاط البيع محليا وعالميا... وكذلك خدمة الصرف الآلي الخاص ببيت التمويل الكويتي المنتشرة في جميع فروعها... كما تمكن البطاقة حاملها من السحب النقدي محليا وعالميا ويعمل بلد الجهاز من جميع الأجهزة الحاملة لشعار الفيزا.

مزايا متنوعة

وحول مزايا خدمة (الفيزا الكترون) قال السيد أمين: يمكن تحديد المزايا بالنقاط التالية:
اولا: أموالك في متناول يدك محليا وعالميا متى شئت وعلى مدار الساعة ووفق الرصيد المتاح على حسابك ووفق ضوابط البنوك.

ثانيا: تقلل من حاجتك لحمل المبالغ النقدية الكبيرة والدفع بالشيكات محليا وعالميا مما يوفر لك الاطمئنان عند السفر.

ثالثا: هذه البطاقة تتمتع بفعالية عدة بطاقات فهي تفني عن بطاقة الصرف الآلي محليا ويمكن استخدامها عالميا من خلال ١٤٠ الف جهاز صرف إلى حامل شعار منظمة الفيزا العالمية وملايين نقاط البيع لدى التجار والأسواق في العالم.

الرسوم والهموم !!

هناك نية وتوجه من الحكومة بغرض رسوم مالية على الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين.. ومن هذه الخدمات والرسوم المقترحة لزيادة في أسعارها.. البنزين والكهرباء والماء.....

ولعل الذي دعا الحكومة إلى التفكير في هذا التوجه الأخير هو نقص الإيرادات والعجز المالي السنوي في ميزانية الدولة.. ولعل الكويت (وهذا ليس بسر يخفى على أحد) ستواجه العجز في ميزانيتها خلال الـ ٣ سنوات القادمة على أقل تقدير!!

ونك نتيجة لظروف عديدة وصعبة لا تستطيع الكويت كدولة التحكم فيها، ومنها على سبيل المثال النقص الحاد والكبير في احتياطي المال العام والمتمثل في استثماراتها الخارجية والتي كانت تبلغ ١٠٠ مليار دولار وتقلصت إلى ٤٠ مليار دولار الآن!! حيث أنها ذهبت في عملية تحرير الكويت وإعادة الإعمار والصرف أثناء الاحتلال العراقي إضافة إلى الخسارة الكبرى في استثماراتها الخارجية التي كانت على فئة لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة!! والتي بلغت خسارتنا بها ٥ مليار دولار!!

وأخيراً تزد أسعار النفط في الأسواق العالمية مما يعنى مردود مالى أقل للكويت... ولعل الحكومة ترى في الآراء المقترحة من صندوق النقد الدولي سبيلاً للخروج من أزمتها المالية وحلاً نافعاً لما تعانيه!!

ولكن الذي نأمل من حكومتنا عدم الاهتمام والأخذ برأي صندوق النقد الدولي لأن ذلك قد يكون خياراً سلبياً للمستقبل الاقتصادي في الكويت...

فهناك كثير من الدول التي كانت مرشحة بأن تكون من الدول الغنية والدائمة فأصبحت بعد أن أخذت بمقترحات صندوق النقد الدولي دولا فقيرة ومدينة!! كالجائر مثلا....

فنجو الا تستعجل الحكومة في محاولة تطبيق السياسة التي قد نندم عليها في المستقبل!!

إن فرض الرسوم علاج ومقترح من أسهل الحلول على المواطن والمقيم الضعيف.. ونحن مع ترشيد الإنفاق وضبط الصرف ولكن!! ليس بالطريقة التقليدية السهلة المتبعة للحكومة!!

إن الترشيد يكون بضبط الميزانية العامة للدولة وبمحااسبة كل وزير عن وزارته.. وأى تقصير يكون محله المحاسبة... والمراقب لما يجرى في سياسة صرف المال العام والمهدر بغير مبرر لأموال الدولة ولا يجد ثمة فروقات في سياسة الصرف في الميزانية سواء قبل الغزو العراقي الفاشم أو بعد تحرير الكويت!!

فلا يزال الصرف والهدر في المال العام دون وجود استراتيجية أو خطة واضحة المعالم في الصرف والإنفاق الحكومي!!

هل هناك ضبط في الصرف مثلا في صفقات الأسلحة أو المشاريع العمرانية وشبكات الطرق التي مر على بعضها مثل الدائري الثاني أكثر من ١٥ سنة ولم تكتمل حتى الآن!!

وإذا كانت الحكومة ترى في فرض الرسوم في الخدمات حلا فهل قارنت بين الكويت والدول الخليجية والشقيقة لنا في أسعار تلك الخدمات!!؟

إن خادم الحرمين الشريفين أصدر قراراً جيداً في العام الماضي خفض فيه أسعار كل الخدمات التي تقدمها المملكة لشعبها.. وقد خفف بذلك كثيرا عن كاهل المواطن السعودي والوافد المقيم.. فلماذا يكون توجه الحكومة لدينا بزيادة الأسعار!!؟

إن التوفير وضبط الميزانية حل بيد الحكومة وليس بيد المواطن المسكين الذي ينتظر الراتب في آخر كل شهر!! بينما المسورون لا يشعرون لا بزيادة الأسعار أو نقصانها!! والله الموفق

عبد الرزاق شمس الدين..

وضع المفاوضات الفلسطينية يده في يد المفاوضات الصهيونية ووقعا معاً على اتفاقية تفاهم وتعاون واتفقا على قمع الانتفاضة الفلسطينية المباركة ذات الجذور الإسلامية في القطاع والضفة وواد أي انطلاقة إسلامية بين تلك الديار المباركة، وما هو التيار الإسلامي في مصر يُضرب كل يوم بحجج وأهية أقلها أنه إرهاب متطرف دون أن نسمع له صوتاً يدافع عن نفسه فيدان قبل أن يُحاكم ويجرم قبل أن يُجرم والجزائر تسير على نفس الطريق طريق القمع والضرب والقتل لكل صوت إسلامي، أما الصوت العلماني أو الاشتراكي أو الشيوعي أو الإلحادي أو العنصرى فلا بأس أن تعطى له الفرص وأن يتكلم.

ويكتب ويقول فتلك الديمقراطية التي تقف عند باب الإسلاميين ولا تتعداه وماهى الجزائر ترسل وفداً إعلامياً لزيارة التلفزيون الإسرائيلي، أما تونس فحدث عنها ولا حرج فهى رائدة بضمرب الحركة الإسلامية وبها تقتدى بعض الدول وما هى موطن اللقاء بين الوفود الفلسطينية والإسرائيلية فالقاعدة العامة لدى الدول العربية هي ضرب التيار الإسلامي، ثم استسلام للفوز الفكرى اليهودى تحت مسميات عديدة وأطر مختلفة لأنه هو التيار الفكرى الوحيد الذى ينطلق وفق رؤية عقائدية ثابتة لا تغريها المساعدات المالية أو المنح الاقتصادية أو المساهمات الدولية أو التوجهات الغربية أو الإغراءات للمادية ولا أتبع سرا حينما أقول أن المطلوب الآن هو رأس العمل الإسلامى قبل التلطيح العربى اليهودى.

فهل نطلب المستحيل حينما نقول للإسلاميين جميعاً ضعوا أيديكم معاً من أجل العمل الإسلامى، من أجل بقائكم من أجل الدعوة.

يتصالح الفلسطينى مع اليهودى ولا يتصالح الإسلامى مع أخيه. إن ما بيننا من خطوط مشتركة كثيرة ونقاط الالتقاء عديدة. هدفنا الأساسى واحد وإن تعددت الوسائل، وثوابتنا واضحة ومحددة ومتفق عليها ومع ذلك يابى البعض منا وبالذات فى هذه المرحلة مد اليد والتصالح والتنازل والمرونة من أجل الإسلام والإسلام وحده. فهل نغفلها أم تسيطر علينا انفعالاتنا وماضينا وهوأجسنا ومصالحنا الحزبية، تنازلوا إن لم يكن من أجل البقاء فمن أجل العمل الإسلامى وإلا فلن يكون هناك عمل إسلامى فالدور القادم قد يكون علينا جميعاً وأعذر من أنذر، والسعيد من اتعظ بمصير غيره.

إن بعض الإسلاميين يبحث عن نقاط الاختلاف وهى قليلة ويتعمق فيها ويؤلف عنها ويحاضر حولها ولا يصرف جهوده إلى نقاط الالتقاء وهى كثيرة ويركز عليها بمقالاته وأبحاثه وأحاديثه بل لا أبالغ إن قلت إن البعض يكوّن له زعامة ومكانة من خلال نقاط الاختلاف فبدونها تنحسر عنه المكانة وينفض عنه مريدوه فهل نتوقع من عقلاء الإسلاميين وهم لا يحصون عدداً أن يسقطوا جيل العزلة والفرقة وحاجز التباعد والخلاف بين الحركات الإسلامية المختلفة .

اللهم آمين .. وقد أعذر من أنذر..

مراقب

الوزير والنظام المقلوب



وزير
التربية
د. أحمد
الربيعي

كانت له مقالات طويلة وعريضة قبل تولى
الحقبة الوزارية .. كانت مقالاته تتحدث عن
الاهتمام بأبنائنا الطلبة وفي مدارسهم وفي
الطعام الذي منع عنهم... فما الذي فعله
الوزير الآن؟؟

● أكثر من ٤٠ طالبا في إحدى المدارس
الابتدائية في منطقة الأندلس في فصل
دراسي واحد!!

أشبه ما يكونون في علب «السردين»!!
فصول دراسية من خشب في مدارس
البنات!!

فصول لا يوجد بها تكييف أو التكييف به
عطل منذ شهر!!

مدرسين مضى عليهم أكثر من ١٩ سنة
ويعطى لهم ٢٠ حصة !!
أين الاستعدادات للعام الدراسي

الجديد؟؟
أين المقابلات؟؟ وما الذي تغير في
الوزارة والمدارس؟؟
لا شيء!!

مقصف مدرسي لا تتعدى مساحته ٤x٤
لا أكثر من ٨٠٠ طالب!!

الوضع التعليمي حقا مأساوي ويحاجة
إلى تصحيح وتعديل!!

وهل يعقل أن يكون المقترح البديل لزيادة
الرواتب للهيئة التدريسية بأن يكون المعلم
المدرسي في آخر ذيل القائمة!!؟

إن هذا حقا لأمر عجاب!!
فإذا كان الوزير الذي وعد .. ووعد ..

وخرجنا بهذه المقترحات فعلى التربية
السلام... ■

فهد الحمد

«البدون والتفطيم»

بعض الأسر الخيرة.

وهذا الوضع ، من تدفق مئات الاطفال
الى الشوارع معظم ساعات اليوم، مع
احساسهم بأنهم فئة منبوذة اجتماعيا،
وإحساسهم بالفرقة سيجعلهم يخرجون
هذا الشعور بالاحباط بصور عديدة أهمها
وأخطرها هي الجريمة، سواء لسد وقت
فراغ طويل، أو من أجل الحاجة المادية وفي
كلا الحالتين انتقاما من مجتمع لم
ينصفهم، فلماذا نحمل هؤلاء الاطفال ذنب
وضع ليس لهم فيه ناقة ولا جمل، وبالتالي
نحمل المجتمع أخطارا اجتماعية هو في
غنى عنها خصوصا في الوقت الحالي.

وحتى لا يكون هذا الحديث، عبارة عن
كلام على ورق فنحن نقترح من خلال مجلة
«المجتمع»، أن تكون هناك لجنة مشتركة بين
وزارة التربية واللجان الخيرية مجتمعة،
من أجل دراسة الوضع، وسرعة
الوصول الى حل يساهم في رفع معاناة
هذه الأسر ويعصم هؤلاء الفتية من
الانخراط في دوامة الجريمة، ومن ثم
تكون المنفعة لمجتمعنا من خلال حمايته
من المزيد من الجرائم الأخلاقية
والمالية. ■

محمد الراشد

تبقى

القضية

الامنية، قضية ذات اهمية قصوى في ذهن
كل من يعيش على هذه الارض الطيبة، وكنا
قد أثرتنا هذا الموضوع مرارا عبر صفحات
مجلة «المجتمع»، وفي كل مرة أكدنا على
ضرورة تضافر جهود جميع الوزارات
وإدارات الدولة من أجل وضع حل لهذه
القضية الجوهرية.

واليوم لنا حديث له مساس في ذات
الموضوع نبثه الي وزارة التربية، حول
القرار الذي أصدرته الوزارة بعدم
استيعاب المدارس الحكومية لأبناء المقيمين
من فئة البدون في الوقت الذي لا يستطيع
فيه الغالبية العظمى من أولياء امور هذه
الفئة من دفع الرسوم الباهظة التي تطلبها
المدارس الخاصة من أجل إلحاق أبنائهم
في إحدى هذه المدارس، مما حدا بأسر
هؤلاء الابناء عدم انخالهم في اية مدرسة
وتركهم لأبنائهم يهيمون في الطرقات لا
رغبة عن تعليم أبنائهم ولكن مضطرين الى
ذلك لقصر ذات اليد في تحمل اية اعباء
مالية، وخصوصا أن عددا كبيرا من هذه
الأسر تعيش على المساعدات المالية التي
تحصل عليها إما من اللجان الخيرية أو

■ د. احمد الربيعي

اجرى الحوار : د. عادل الزايد

المجالس البلدية في اي مجتمع تعتبر
من المجالس الهامة ذات التأثير المباشر في
الاضواح الداخلية لاتصالها بمصالح
الجماهير وحاجاتها اليومية ونحن اليوم في
الكويت نقف على مقربة من اليوم الخاص
 بانتخابات المجلس البلدي ولذلك كان لا بد
لنا في مجلة «المجتمع» من ان نقف وقفة،
نستطلع من خلالها آراء القوى السياسية
حول المجلس البلدي.

وكان ذلك من خلال اربعة محاور :-

- ١ - أهمية المجلس البلدي .
- ٢ - تقييم لدور المجالس البلدية السابقة
- ٣ - قانون المجلس البلدي .
- ٤ - غياب القوى السياسية عن المجلس
البلدي.

وكان أول من حاورناهم حول هذا
الموضوع هو السيد أحمد باقر - أمين سر
مجلس الأمة.

* المحاور الاول: أهمية المجلس
البلدي:

- أحمد باقر : لاشك ان عملية اشراك
الشعب مباشرة في اختيار ممثليه في

السعودية تحتفل بعيدها الوطني



■ الملك فهد



■ احمد باقر

كما يجدر التفكير بتعديل القانون بحيث يكون هناك خمس بلديات فرعية أو أكثر وهذا سيؤدي الى خدمة افضل في كل محافظة واشراك سكان المناطق في رعاية مناطقهم بالخدمات السكانية، والتجميل والصيانة واصلاح الشوارع والارصفة وتوفير مختلف الخدمات فيها.

*** المحور الرابع : غياب القوى السياسية عن المجلس البلدي.**

- احمد باقر : في ظني ان القوى السياسية لم تغب يوماً من الايام عن المجالس البلدية، بل إن المتفحص لاسماء أعضاء المجالس السابقة سيجد ان القوى السياسية كانت متواجدة بصورة مباشرة أحياناً وبصورة غير مباشرة أحياناً أخرى تقديراً من هذه القوى لأهمية الدور الذي يقوم به المجلس البلدي وحرصاً منها على ترسيخ مبدأ المشاركة الشعبية في ادارة تصريف أعمال الدولة، ولكن دون أن يكون هناك تسييس أو استغلال لهذه العملية الانتخابية. ■

احتفلت المملكة العربية السعودية الشقيقة يوم الأربعاء الماضي بعيدها الوطني الحادي والستين، وقد استطاعت المملكة العربية السعودية خلال هذه العقود الستة من تاريخها الحديث ان تشهد تطورات واسعة وإنجازات هائلة في مجالات عديدة كالتعليم والصناعة والزراعة وال عمران والبناء، وأصبحت تجربة السعودية تجربة رائدة في هذه المجالات بين بلدان المنطقة، ونحن بهذه المناسبة نتقدم بالتهنئة إلى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة سائلين المولى ان يعيد هذه المناسبات الطيبة على المملكة وشعوب المنطقة بالخير والرقى والسؤدد فيما يرضى الله سبحانه وتعالى ويحقق المزيد من المكاسب في كل مجالات الخير.

ن المجلس البلدي بحاجة إلى بعض التعديلات

والسياسي والاجتماعي لدى أفراد الشعب الكويتي سيعين على اختيار أرشد ومجلس أقوى وأحكم.

*** المحور الثالث : قانون المجلس البلدي**

- احمد باقر : اما عن القانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٢ فإني اعتقد أنه بحاجة الى بعض التعديلات التي يجب ان تعالج قضية التشابك في الاختصاصات بين البلدية وبين وزارات الدولة المختلفة، وخاصة وزارة المالية فيما يتعلق بوضع القواعد والاجراءات الخاصة ببيع واستغلال ومبادلة العقارات العائدة للدولة من مشاريع تنظيم القطع التنظيمية والمناطق السكنية والتجارية والصناعية وغيرها.

وفيما يخص الهيئة العامة لشئون الزراعة فيما يتعلق بالإشراف على تجميل المدن والحدائق والتشجير.

وزارة الصحة العامة ومجلس حماية البيئة فيما يتعلق بوضع النظم الخاصة بالوقاية من تلوث البيئة، والمؤسسة العامة للرعاية السكنية.. والتي وافق المجلس على قانون انشائها - فيما يتعلق بتوزيع القسائم السكنية وكذلك موضوع الاستملاكات العامة أي التثمين.

المجالس والهيئات والمؤسسات العامة، أمر جدير بالمحافظة عليه وتشجيع توسيع دائرة تنفيذه، وذلك لأن العضو المنتخب يعبر عن رغبات وأمني ناخبيه أكثر من غيره، كما يستطيع ان يستشعر معاناة ومشاكل أبناء دائرته عن قرب، كما انها تنشئ رقابة شعبية على أعمال تلك الهيئات وتنمي الحس الرقابي الشعبي لمتابعة ومراقبة الاعمال الناتجة عن تلك المؤسسات، وترشد عملية اتخاذ القرار وتزيد من ثقة الشعب فيه مما يعني أيضاً زيادة مستوى الرضى العام عن تلك المؤسسات.

لذلك كله فنحن مع وجود المجلس البلدي المنتخب والمُطعم ببعض الكفاءات المتخصصة المختارة من قبل مجلس الوزراء.

*** المحور الثاني : تقييم لدور المجالس البلدية السابقة:**

- احمد باقر : لا أستطيع في هذه العجالة ان اقدم تقييماً منصفاً للمجالس البلدية السابقة، لأن ذلك يحتاج الى وقفات مع كل مجلس واستعراض انجازاته وأخطائه وهذا الامر بلاشك يحتاج الى بعض الوقت لتقييمه.

ولكنني على يقين بأن زيادة الوعي الديني

وزارة الصحة ولعبة القط والفار



■ د. عبد الوهاب الفوزان

يتداول جميع الأطباء والصحفيون هذه الأيام وباهتمام شديد قضية الكادر الطبي الجديد، والذي كان الغرض الأساسي من ايجاده هو إنصاف الطبيب الكويتي، ولكن يظهر الكادر الطبي في صورته الأولى فلا يجد الأطباء فيه أي صورة من صور الإنصاف اللهم إلا الزيادة الممنوحة في الراتب والعلاوات، ولكن الكادر لم ينصف الطبيب اداريا من حيث وضعه الوظيفي بل كان فيه شيء من الاجحاف مقارنة بالوضع الحالي من حيث سرعة الترتي في السلم الوظيفي، وكان افضل الاوضاع هو وضع الطبيب الاداري، وقد تناولنا هذا الكادر بشيء من التوضيح في عدد سابق من مجلة «المجتمع».

واليوم يقال بأن هذا الكادر قد ادخل عليه شيء من التغيير، وفي تصريح لرئيس جمعية المهن الطبية للصحافة قال: ان الكادر الجديد سيطبق في اول اكتوبر، ولكن ماهي صيغة الكادر الجديد، وماهي التعديلات التي ادخلت عليه، فهذا ما ابقته الوزارة في طي الكتمان تماما، ولم تصرح في هذا الشأن بأي تصريح ولم يصدر عنها الصورة الجديدة للكادر.

فاذا كان الكادر الجديد فيه مصلحة الأطباء حقا فلماذا هذا التعطيم، ام أن مصلحة الطبيب، ليس من حقه إبداء الرأي فيها، وفي الحقيقة هناك مجموعة من الاشارات تأتي من هنا وهناك تقول بأن التعديلات التي ادخلت على الكادر الجديد كلها تخص الأطباء الاداريين، فبعد ان تداولت الصحافة وبشكل مكثف قضية الفرق في معالجة وضع الطبيب الاداري والطبيب الاكلينيكي، فقامت - كما يثار - الوزارة بإلغاء الامتيازات الخاصة بالطبيب الاداري حتى يتساوى مع وضع الطبيب الاكلينيكي دون ان تضع الوزارة في حساباتها الملاحظات التي كان الجميع قد أشار إليها فيما يخص الطبيب الاكلينيكي.

في الحقيقة نحن في المجتمع لا نود

أن تكون هذه هي الحقيقة، ولكن هذا هو التفسير الوحيد المقنع الذي يفسر السبب وراء اخفاء الوزارة للصيغة النهائية للكادر الجديد، لأنه إذا كان الكادر فيه مصلحة فإنه من مصلحة الوزارة الإفصاح عما وصلت اليه من تعديلات، ولكن أن تمارس الوزارة طريقة الأمر الواقع، وأن تلعب مع الجميع لعبة القط والفار، فهذا الأمر يجعل الأطباء جميعاً يضعون أيديهم على قلوبهم بانتظار المفاجأة التي ستفجرها الوزارة فيما يخص الكادر الجديد.

ونحن لا نملك إلا أن نواسي الأطباء الكويتيين حول الطريقة التي تم بها معالجة أوضاعهم، وخصوصا إذا علمنا بأن المردود المادي الذي يحصل عليه الأطباء من خلال رواتبهم لا يتماشى بتاتاً والمجهود الكبير الذي يقوم به الأطباء سواء من خلال دراستهم الطويلة المرهقة أو من خلال عملهم الشاق وضرورة الاحتكاك بجميع الفئات، أو من خلال ضرورة متابعتهم اليومية لأحدث المستجدات على الساحة الطبية وفي مقابل كل ذلك لا ينال الطبيب من الوزارة إلا مزيدا من الضغوط والإجحاف بحقوقه وفي ظل كل ذلك مطلوب من الطبيب أن يتبسم دائما.

جمال المدساني

رئيس اللجنة الاستشارية العليا زيارتنا لماليزيا

كتب : محمد العنزي

بعد عودة وفد اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية من زيارته الاخيرة لماليزيا التقت «المجتمع» برئيس اللجنة الدكتور/ خالد المذكور الذي وصف الزيارة بأنها كانت ناجحة ومثمرة.

وقال المذكور بأن تلك الزيارة كانت ضمن خطط اللجنة للاستفادة من تجارب الدول العربية والاسلامية في مسالة تطبيق الشريعة الاسلامية.

وأضاف بأن زيارة الوفد لماليزيا كانت تهدف أيضا الى تعريف المسؤولين الماليزيين باللجنة الاستشارية وخطط عملها فيما يتعلق بتطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت.

وأشار المذكور بأن وفد اللجنة المكون من (١٣) عضوا التقى بالفعاليات الاكاديمية والشريعة والاقتصادية في ماليزيا وقال: «لقد ناقشنا مع تلك الفعاليات وفي حوار علمي كل ما يتعلق بتطبيق الشريعة الاسلامية».

وأضاف المذكور بأن وفد اللجنة التقى في المركز الاسلامي في كوالالمبور بلجنة مشابهة للجنة الكويتية وهي شكلت في ماليزيا من قبل رئيس الوزراء الماليزي لمراجعة القوانين حتى تكون مطابقة للشريعة الاسلامية مشيرا الى انه تم تبادل المعلومات والخبرات بين اللجنة الكويتية واللجنة الماليزية.

وأشار المذكور الى ان أعضاء اللجنة التقوا في مقر المحكمة الشرعية الفيدرالية في كوالالمبور مع رئيس المحكمة ومع القضاة والمستشارين الذين قاموا بشرح قانون الأحوال الشخصية الماليزي.

وقال المذكور إن قانون الأحوال الشخصية في ماليزيا لا يقف عند حد احكام الزواج والطلاق فقط وإنما يتضمن تجريم بعض التصرفات كالتخلف عن صلاة الجمعة والخلو غير الشرعية بين المسلم والمسلمة إضافة الى تجريم المجاهرة بالإفطار في شهر رمضان.

وقال المذكور ان أعضاء وفد اللجنة تسألوا عن كيفية تطبيق مثل تلك الامور في الكويت.

وتطرق المذكور الى العديد من الأنشطة التي قامت بها اللجنة اثناء زيارتها لماليزيا .



■ د. خالد المذكور يقدم هدية لولي عهد سلطان ولاية تورنانجو في حضور مدير كلية السلطان زين العابدين



■ د. خالد المذكور مع وزير التربية الماليزي .

وبخاصة فيما يتعلق بالناحية التشريعية مشيراً الى انه تمت مراجعة معظم قانون الجزاء الكويتي اضافة الى ١٠٠ مادة من القانون المدني ومراجعة العديد من مواد قانون الاثبات والمرافعات. واضاف الى انه تم وضع تصور لنظام تربوي من الابتدائية وحتى الجامعة. وقال بأنه تم تصور لوضع مادة لتدريس القرآن الكريم وبالنسبة للناحية الاقتصادية قال انه بعد حلقات النقاش تم وضع بعض التصورات لخطوط عريضة لنظام اقتصادي اسلامي. وأشار الى أن اللجنة الاجتماعية تواصل عملها لعقد صلات بينها وبين المواطنين عن طريق زيارة الدواوين وإيجاد بيوانية اسبوعية في مقر اللجنة للالتقاء بالمواطنين اضافة الى التوعية في المساجد.

وأشار المذكور الى انه سوف يعقد في الشهر العاشر من هذه السنة مؤتمر نسائي وآخر فكري واقتصادي في شهر نوفمبر القادم . ■

بوزير التربية الماليزي الذي أوضح للجنة بأن مناهج التعليم في ماليزيا تقوم في إطارها العام على القيم الاخلاقية وتشجيع الطلاب بالعمل الحرفي لأن ماليزيا تتطلع لأن تكون دولة صناعية في سنة ٢٠٠٠. وأشار الى أنه كانت هناك لقاءات أيضا بين وفد اللجنة وكبار الاساتذة في الجامعات الماليزية وخاصة في كليات الحقوق حيث دار نقاش بينهم وبين وفد اللجنة حول تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

وقال المذكور لقد لفت انتباهنا حب الماليزيين لتعلم احكام الشريعة الاسلامية واللغة العربية ورغبتهم في الدراسة في الجامعات العربية وخاصة في كليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية.

وفي نهاية حديثه استعرض الدكتور خالد المذكور ما تم انجازه من عمل اللجنة الاستشارية وقال لقد قطعنا شوطا كبيرا خلال الفترة الماضية

تطبيق الشريعة «المجتمع» :

ناجحة ومتميزة

في ولاية تورنانجو

وذكر بأن اعضاء اللجنة قاموا بزيارة لولاية «تورنانجو» حيث حضروا تخريج دفعة من طلبة كلية «زين العابدين شاه» والتي حضرها أيضا وفد من جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية إضافة الى ممثل عن شيخ الأزهر.

وأبدى المذكور اعجابيه بمدى الاهتمام الديني في هذه الولاية والتي يتولى فيها المناصب الدينية خريجون من جامعة الأزهر في جمهورية مصر العربية وقال المذكور بأن وفد اللجنة التقى بولي عهد ولاية تورنانجو وكبير الوزراء فيها حيث تم الحديث حول مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية وتم اعطاهم فكرة عن انشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت.

واضاف المذكور بأن وفد اللجنة قام بزيارة الادارة الدينية في تلك الولاية حيث اطلع الوفد على العمل الكبير للمسلمين في هذه الولاية وخاصة فيما يتعلق بجمع الزكاة واعداد الخطباء والدعاة والائمة والاشراف على المدارس الدينية اضافة الى تحفيظ القرآن الكريم.

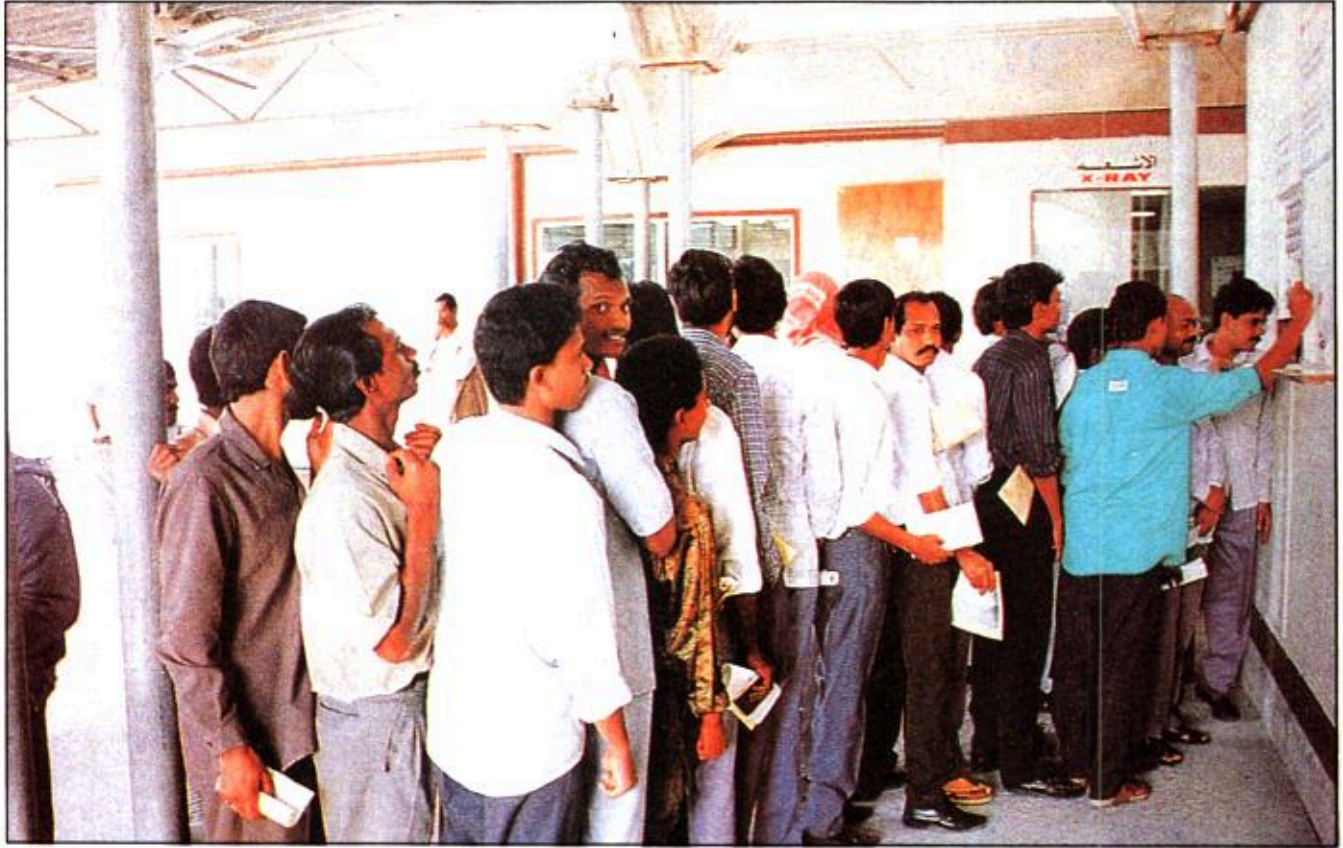
وذكر المذكور بأن وفد اللجنة الكويتية قام بإهداء الموسوعة الفقهية التي صدرت عن وزارة الاوقاف اضافة الى مجموعة من المصاحف الى الادارة الدينية في المعهد الديني في ولاية «تورنانجو».

وأشار المذكور الى أن وفد اللجنة اطلع على مؤسسة ضخمة في ماليزيا تهتم بشؤون الحج اضافة الى استثمار اموال الحجاج في ماليزيا والتي تخدم أيضا الحجاج المسلمين في الدول الاسلامية المجاورة لماليزيا وتسمى «طابور حاجي».

واضاف المذكور بأن وفدا من اللجنة قام بزيارة للبنك الاسلامي الماليزي حيث اطلع الوفد على عمل هذا البنك وقام حوار بين اعضاء اللجنة الاقتصادية في اللجنة وبين كبار موظفي هذا البنك فيما يتعلق بأمور الاقتصاد الاسلامي.

مع وزير التربية

وقال المذكور بأن وفد اللجنة التقى أيضا



من يرفع المظالم عن العمالة الوافدة في الكويت؟

إعداد : خالد السليمان - د. عادل الزايد ...

الناحية الشرعية : د. عجيل النشمي -
عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت

شروط العمل في الإسلام

من استقدم عاملاً ليقوم بعمل معين لابد له من أن يبين له طبيعة العمل ومدة العمل وأجرة العامل. فهذا عقد بين طرفين ويشترط فيه ما يشترط في سائر العقود. فالعامل أجير خاص، إذا وصل البلاد واستلم العمل وقام به استحق أجره المحدد المتفق عليه على ألا يكون فيه غبن فاحش فلا يعطيه أقل من حقه بكثير والمقياس العرف السائد في مثل هذه الأعمال من حيث مدتها وأجرتها. ولابد من تعيين المدة لأنها إجارة مع عين ولا يجوز أن يكلف العامل بعد وصوله أن يعمل عند غيره عملاً يشق عليه أو لم يكن متفقاً عليه بينهما. فإن كان العمل الذي يقوم به عند غير رب العمل وهو الكفيل مساوياً لما كان سيقوم به من عمل وبذات الأجرة فلا بأس لأن

في الفترة التي أعقبت التحرير احتاجت السوق الإنتاجية في الكويت إلى وفرة من اليد العاملة لكي تساهم هذه الأيدي في إعادة تعمير ما أتلفه الغزو البربري، وفي ظل ما عرف عن الكويت وكرم أهلها، أقبلت أعداد كبيرة من الأيدي العاملة لتساهم في سوق الإنتاج الكويتية. ولكن حدث وأن استغل البعض هذه الظروف، وأساء التعامل مع الأجراء بل ووصل الأمر إلى المتاجرة.

وقد وصل إلى «المجتمع» عدد من الرسائل حول هذا الموضوع، كما راقبنا في «المجتمع» بعض الأحداث التي حدثت في السوق الإنتاجية فكان لابد لنا من وقفة في «المجتمع» مع هذا الموضوع ولتكيف الموضوع شرعياً واجتماعياً التقينا مع كل من:

١. د. عجيل النشمي .. عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت.

٢. السيد أحمد الكليب - رئيس اللجنة الصحية والاجتماعية بمجلس الأمة.



■ أحمد الكليب



■ د. عجيل الفشمي

داخل سوق العمل حتى لا تطفى جنسية على أخرى، وهل نحن بحاجة إلى عمالة أسيوية أو عمالة عربية أو الخلط بينهم؟ وما هي فئات العمر في سوق العمل؟ هل نحن بحاجة إلى عمالة فوق الخمسين سنة في مجال البناء؟ كل هذه التساؤلات يجب أن تكون ضمن استراتيجية العمالة الوافدة. وكذلك من المواضيع

المهمة هل نحن بحاجة إلى اتفاقيات بيننا وبين الدول التي تجلب منها العمالة، وكذلك كان هناك اقتراحات بملحقين عماليين في سفارات الخارج خاصة من الدول التي تجلب منها عمالة بأعداد كبيرة، والحمد لله الحكومة أخذت هذا القرار، وأصبحت تفكر في تعيين هؤلاء الملحقين العماليين. كذلك هناك هدف رئيسي ضمن الاستراتيجية وهو إنشاء هيئة عامة تضم قطاع العمل، والعاملين في سوق العمل، والمقصود في سوق العمل كلاً من القطاع العام والخاص، وهي تشرف على كل ما يتعلق بسوق العمل حتى لا يكون هناك تفاوت في سوق العمل مع افتراض النسبة ٣٥٪ قد تزيد وتنخفض وتؤثر حتى على الإحصاءات والأرقام، ومتخذ القرار على مستوى القيادة حتى تكون الأمور واضحة ويشمل ذلك كل القطاعات العامة والخاصة والمشاركة، كل هذه النقاط مدرجة ضمن الاستراتيجية العامة للعمالة الوافدة، ولقد استمعنا إلى خبراء في هذا المجال ولكن لم يسعنا الوقت لقد انشغل المجلس بموضوع المديونيات والاستثمارات، فإينا تأجيل بحث هذه الاستراتيجية للدورة القادمة.

المجتمع : الحديث عن العمالة يرتبط بتجار الإقامات، ومن يتاجر بالعمالة، فعماذا عملت اللجنة بخصوص هذا الموضوع؟

الكليب : ضمن دراسة الاستراتيجية للعمالة الوافدة، لم يغيب عن الباحثين في اللجنة هذا الموضوع، وبالنسبة للمشاكل التي تواجه العامل منذ قدومه للبلاد، في الحقيقة إن المشكلة تبدأ قبل دخول العامل للبلاد وعن طريق الوكالات التي ترسل هذه العمالة للكوييت تكون المشاكل، والتي توقع مع العامل عقوداً وأهية لا تشمل نوع العمل، وطبيعته، والراتب المستحق للعامل، فتعطي أحلاماً برواتب عالية أنه سوف يأخذها في الكوييت، يفاجأ العامل عند دخوله للكوييت أن نوع العمل يختلف تماماً عما هو موجود في العقد، وذلك بسبب غياب صاحب العمل عند توقيع العقد، أعطي دوراً لهذه المكاتب والوكالات لمص دماء العمالة الوافدة، وبالذات غير المدربة التي تأتي بعقود حكومية، ويأتي العامل بتصوير وأحلام ويفاجأ بواقع غير ذلك، اختلف العمل، وساعات العمل، وطبيعة العمل، وكذلك الراتب اختلف وهنا تبدأ المشاكل ويحاول

رب العمل ملك منفعة العامل. أما إذا كان العمل أشق أو أطول مدة أو أقل أجره مما ليس في العقد ولا يرضى العامل ولكنه يفعله لاضطراره ويأخذ أجرته ويعطيه الأقل ويأخذ الأكثر. يعتبر الكفيل متعبداً على منفعة العامل وعليه أن يضمن للعامل أجره قبل ما عمل، فإذا كان الاتفاق على قدر معين فزاد عليه فعليه أن يضمن قيمة الزيادة.

مخالفة العقد يفسده

على هذا فمما يقع من رفض بعض الأفراد أو الشركات أو الحكومات تشغيل العمال وتأجيرهم للغير بمبالغ كبيرة يعطون العامل القليل ويأخذون الكثير فإن الحكم الشرعي هو أن هذا عقد فاسد لأنه تم دون رضا من العامل ولم يقع عليه الاتفاق أو قبله مضطراً مكرهاً فإن للعامل في ذمة رب العمل المستفيد من جهده أجر المثل.

والكفيل لا يستحق أجره على الكفالة وإنما له أجره تكاليف إتمام إجراءات الكفالة من مصاريفه وإن عمل العامل له عملاً فعليه أجر مثله.

وجوب أجره المثل

في جانب الدول : لو أن الدولة أكرهت العمال على عمل ضمننت لهم أجره مثله ولو كان هذا العمل لمصلحة عامة وقد جاء في حديث عبد الله بن السعدي قال: «استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت منها وأديتها إليه أمر لي بعمالة فقلت: إنما عملت لله وأجرى على الله، فقال: خذ ما أعطيت فإنني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمتني» (رواه مسلم، والبخاري بلفظ آخر).

وأما ما يحدث من ترك العامل دون إعطائه أجره مدة طويلة فهذا مما لا يجوز قطعاً وينبغي إعطاء العامل أجره على وجه الاستعجال إما قبل العمل أو بعد انتهائه في المدة المحددة يومياً أو مشاهرة.

استحقاق الأجر من لحظة القدوم

والأجير يستحق الأجر بمجرد تسليم نفسه إلى رب العمل في المدة المحددة فبمجرد وصوله للبلاد وتسليمه نفسه لرب العمل أصبح مستحقاً للأجر لأن منافع العامل في هذه الحال أصبحت مستقلة لرب العمل فينبغي أن يعطيه أجره ولو لم يعمل.

ولهذا لا يجوز للعامل أن يعمل لدى الغير إلا بإذن رب العمل وأن عمل دون إذنه نقص من الأجره بقدر ما عمل.

ويلزم الدولة إنصاف العامل أو العمال من رب العمل وتلزمه دفع أجره أعمالهم إن علواً أو لم يعملوا ما داموا قد سلموا أنفسهم للعمل.

الناحية الإدارية : أحمد الكليب (رئيس لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية في مجلس الأمة)

المجتمع : بصفتك رئيس لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية وبالنسبة للعمالة الوافدة كيف تناولت اللجنة موضوع العمالة الوافدة؟

الكليب : طرحنا مواضيع كثيرة تتعلق بالعمالة الوافدة، وعملنا لتنظيم التشريعات الحالية، وأرى الموضوع الأساسي هو وضع استراتيجية للعمالة الوافدة تم على أساس اقتراح تقدم به مجموعة من الأعضاء وأنا أحدهم، ولاحظنا نحن مقدمو الاقتراح إن الكوييت رغم أنها من الدول الأكثر جلباً للعمالة بمختلف جنسياتها وأنواعها لا توجد تنظيمات رادعة للحد من العمالة الوافدة وهناك دراسة بمدي احتياجاتنا لنوعية الجنسية أو المهارة العاملة، نجد إن معظم العمالة الوافدة للكوييت هي عمالة دون مستوى المهارة ودون المستوى العلمي، ومن دول قد لا تتوفر لها المعاهد التدريبية للعمالة، وأصبح سوق الكوييت سوق تدريب لعمالة غيرمدربة، وهذه العمالة تخرج من الكوييت على مستوى من المهارة مثل مجال البناء... وحتى في مجال بعض المهن الطبية المساعدة كالتدريب وبعض الفنيين على أجهزة حديثة، وحتى على المستوى الحكومي لا توجد دراسة عن حاجة البلد لخمس سنوات قادمة من العمالة.

ثانياً : ما هي المشاريع المطروحة خلال هذه السنوات؟

ثالثاً : ما هي احتياجات البلد من جنسيات معينة ؟

رابعاً : ما هو التوازن بين جنسية وأخرى؟

محتاج إلى نظافة، والعمالة غير مدربة على النظافة ولم تقل شركة من الشركات إن عندها معهد لتدريب العمال على تنظيف الزجاج أو تنظيف الأرضيات والسجاد... إلخ. وبالعكس العمال يتدربون في سوق العمل، نجد مشكلة عمال النظافة في الكويت رست المناقصات على عدة شركات وبأعداد كبيرة جداً من العمال وبأسعار رخيصة جداً، فنرى العامل يعمل صباحاً في جهة ويعد الظهر في جهة أخرى للحصول على ١٥ ديناراً زيادة على راتبه الأساسي، وفي ذلك خسارة للبلد وسعة البلد، العامل هذا إنسان، ويجب أن ننظر له كإنسان يعطى كامل حقوقه طبقاً للقوانين المعمولة وأن لا يتلاعب به، للأسف هناك كثير من الشركات التي أخذت عقوداً من الحكومة أصبحت هي موردة للعمالة وتزود سوق العمل بمثل هذه الأعداد الكبيرة.

المجتمع : ما هي الإجراءات المتخذة في حق أصحاب العمل الذين لا يعطون للعامل كامل حقوقه؟

الكليب : من الاشتراطات الموجودة حالياً أن تقدم ضمانات مالية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للعقود التي تتقدم للحكومة، بالإضافة إلى ضمانات بنكية تقدم إلى لجنة المناقصات، ولكن للأسف هي الضمانة البنكية تحفظ حق صاحب المشروع كوزارة أو هيئة على المورد في حالة عدم تكملة المشروع ولكن لا تحفظ حق العامل، أنا أرى لابد من إضافة لصاحب المشروع الضمان الصحي، ويجب أن يتكفل صاحب العمل بما لديه من عمالة كبيرة أن يوفر لهم عيادة في موقعه وهذا ما نص عليه القانون: «أى صاحب عمل لديه أكثر من ٢٠٠ عامل لابد أن يوفر لهم عيادة طبية، وبالإمكان تعديل العقود وإدخال هذا البند، مثلاً: عقود النظافة لا تقل عن ١٠٠٠ عامل، وهؤلاء يمثلون ضغطاً على المراكز الصحية وبالذات في المناطق التي بها تجمعات سكانية كبيرة تؤثر على الأهالي والمواطنين مثل: جليب الشيوخ، والجهراء، والفروانية، والفحاحيل، وشرق الأحمدى، هذا يمثل ضغطاً على المواطنين في هذه المناطق فيجب أن يفرض على صاحب العمل من لديه عمالة تزيد عن ٢٠٠ عامل أن يوفر عيادة، لو تضافرت مجموعة شركات في توفير عيادة خاصة بفرض القانون لخفف علينا الكثير، فالحكومة لا تدفع مصاريف زائدة، ثانياً: خفض على المواطنين ليمتعتوا برعاية صحية جيدة في هذه المناطق، ثالثاً: صاحب العمل لما يوفر عيادة للعامل سيشعر هذا العامل بفرق المعاملة قد تدفعه لمزيد من العطاء والعمل المتواصل. وهذا كله ضمن المواد التي سيكون عليها تعديل للخروج بضمان صحي إلى حيز الوجود. ■

الخليج لا تتبع هذا الأسلوب فيتم إتمام العقود وتكتملتها وتمت المشاريع بمستويات أفضل ووقت أقصر، بل يكافأ من ينفذ في وقت أقصر، عندنا ترسي المناقصة للأرخص سعراً، ويكون هناك إضافات للعقد، وتكون قيمة المناقصة تتضاعف عما هي عليه في بداية الأمر، ويكون الخاسر هو العامل، حيث كانت الدراسة كيف تحضر عمال رخيصة ويتم المناقصة بأقل سعر دون المستوى ولا تحقق الهدف الأساسي الذي كان لبناء أو تقديم خدمة أو حراسة، مثل حراسة مباني نراها ظاهرة مثل حراسة مدارس أرخص الأسعار تقدم لحراسة منشأة مهمة تقدر بالملايين، والحارس راتبه لا يتجاوز ٦٠ دك، وهو يسهر أكثر من ١٦ ساعة، ويكون الإضافي ١٥ دك، كيف نطلب من الحارس أن يعطى؟ هذه نتيجة السعر الأرخص.

المجتمع : فيما يتعلق بالمناقصات ما هي أبرز الملاحظات على ترسيمة المناقصات؟

الكليب : اعتقد أن المشكلة الأساسية عندنا في الكويت اتباع سياسة ترسية المناقصات على أساس مبدأ السعر الأرخص، هذا المبدأ من الخطورة بمكان في توفير أى مادة تتعلق في حياتنا اليومية المباشرة مثلاً. أجهزة، توفير سلعة معينة لها مواصفات معينة كبديل مثلاً أو خدمة من الخدمات، ولكن تجهيز وجبه لمريض أو خدمة نظافة وما هو حاصل حالياً عامل النظافة

العامل تعويض المبالغ التي دفعها للوكالات في بلاده والراتب زهيد لا يكفي حتى العيشة اليومية، ويكون الهروب من العمل وخلق المشاكل أو الاستسلام للأمر الواقع ويضطر العامل لمخالفة قوانين العمالة مما يعرضه للمساءلة والتسفير والمغادرة لبلاده، دراسة هذا الموضوع يجب أن يشمل كل هذه النقاط التقينا مع وزارة الشؤون، والداخلية، واتحاد العمال، وغرفة التجارة لوضع صيغة لحل شامل لهذا الموضوع، وأول خطوة الملقون العماليون في سفارات الكويت ووضع عقود حقيقية مصدقة من السفارات، ويكون العامل على بينة.

ثانياً: تكون هناك مكاتب رسمية لجلب العمالة مثل مكاتب الخدم التي تم تنظيمها من قبل وزارة الداخلية مؤخراً، ويكون دور المكتب هو الوسيط بين صاحب العمل والعامل أو بينه وبين وكالات العمل الموجودة في الخارج رسمية وتحاسب أى تجاوز يحصل بين العامل وصاحب العمل وتحتمل الوكالة عودة العامل لبلاده ويعطى كامل حقوقه ويطلق رسمياً معتمدة في الوقت الحاضر كل المكاتب غير رسمية لا يمكن محاسبتها ومتابعتها، ولا يوجد مستند من المخطئ، فأخذنا هذه النقاط ماخذ الاهتمام للقضاء على كل المشاكل وهناك سبب رئيسي لوجود هذه المشاكل وهي أسلوب المناقصات التي تعتمد سياسة الأرخص في العقود، دول

رسالة معاناة من بعض الوافدين المظلومين نرفنها إلى وزير الشؤون..

حرمان العاملين من إجازاتهم



يود أن يعمل فليعمل وإذا ود أن يأخذ إجازته فلا يوجد إجازات وعليه بتقديم استقالته وسنوافق عليها في الحال دون أى تردد ودون أن يعلم ظروف الناس التي تعمل

■ وزير الشؤون .

معهم هل هم في حاجة لهذه الإجازة أم لا؟ وإذا لم يكونوا في حاجة إليها فهل هي حقهم أم هي صدقة أو إكرامية من صاحب العمل. إننى أكتب لك يا استاذنا الفاضل هذه السطور لعلمي الشديد بانكم دائماً تساندون الحق ولا ترضون بالباطل والظلم. ■

الإستاذ الفاضل: د. عادل الزايد ..

المحترم !!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!! نحن مجموعة من الوافدين من جمهورية مصر العربية ونعمل بشركة للأمن والسلامة بدولة الكويت الشقيق وباختصار شديد أن هذه الشركة ترفض رفضاً تاماً السماح لضباط الأمن الموجودين بها القيام بإجازاتهن السنوية علماً بأن أكثر ضباط الأمن بالشركة قد قضوا بالشركة أكثر من سنتين وسنة ونصف وأغلبهم متزوجون وكان هؤلاء محكوم عليهم من الشركة بالعمل فقط دون أى حق في إجازة سنوية وقد تقدموا بطلبات للإجازة السنوية ورفضت وذلك بعد تهديدهم بأنه إذا كان

■ المحرر : أشرنا نشر هذه الرسالة دون تدخل أمين من وزير الشؤون الاجتماعية السيد/ جاسم العون التدخل لحلها ليس وحدها وإنما كل النماذج الشبيهة بها.

من مصادر المجتمع

■ مصادر خارجية أشارت إلى أن رئيس إحدى الدول العربية سوف يقوم بزيارة إلى الكيان الصهيوني قبل نهاية سبتمبر الجاري، المصادر الإسرائيلية رفضت تأكيد الخبر أو نفيه.

■ كشفت مصادر فلسطينية مطلعة أن عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة محمود عباس (ابومازن) الذي وقع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي عن الجانب الفلسطيني رفض حضور سهى الطويل زوجة ياسر عرفات حفل التوقيع الذي جرى في البيت الابيض وهدد بعدم الذهاب أو التوقيع في حال حضورها، ورغم الوساطات والجهود التي بذلها ياسر عرفات فقد أصر أبو مازن على موقفه، وهو ما يبرر غياب سيدة فلسطين الأولى عن حفل التوقيع.



■ ابو مازن

■ مصادر في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر تؤكد بانها حصلت على معلومات من مصادر موثوقة تثبت سعي السلطات الجزائرية الى تنفيذ مخطط لتصفية بعض الشخصيات السياسية المعارضة والتي كان قاصدي مرباح اولها وذلك في حالة استمرار هذه الشخصيات في مضايقة النظام.



■ عاطف صدقي

تغييرات هامة تعقب الاستفتاء على مدة تالته للرئيس مبارك في أكتوبر القادم، أهمها حل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة، واجراء تغيير وزاري يشمل سبع وزراء على الأقل من بينهم جلال أبوالذهب وحسب الله الكفراوي ومحمد راغب دويدار وعادل عز.

■ «أسرار» كشفت «سر» الثناء والإطراء المتزايد من ياسر عرفات بعد عودته من واشنطن للرئيس مبارك ودور مصر في اتفاقية «غزة - أريحا» أولاً. السبب هو «تجاهل» عرفات في كلمته دور مصر ومبارك بالرغم من توزيعه الشكر على الجميع في واشنطن، مما أغضب الرئيس المصري والمسؤولين، فحاول عرفات أن يعالج الموقف بسرعة ولازال يحاول.

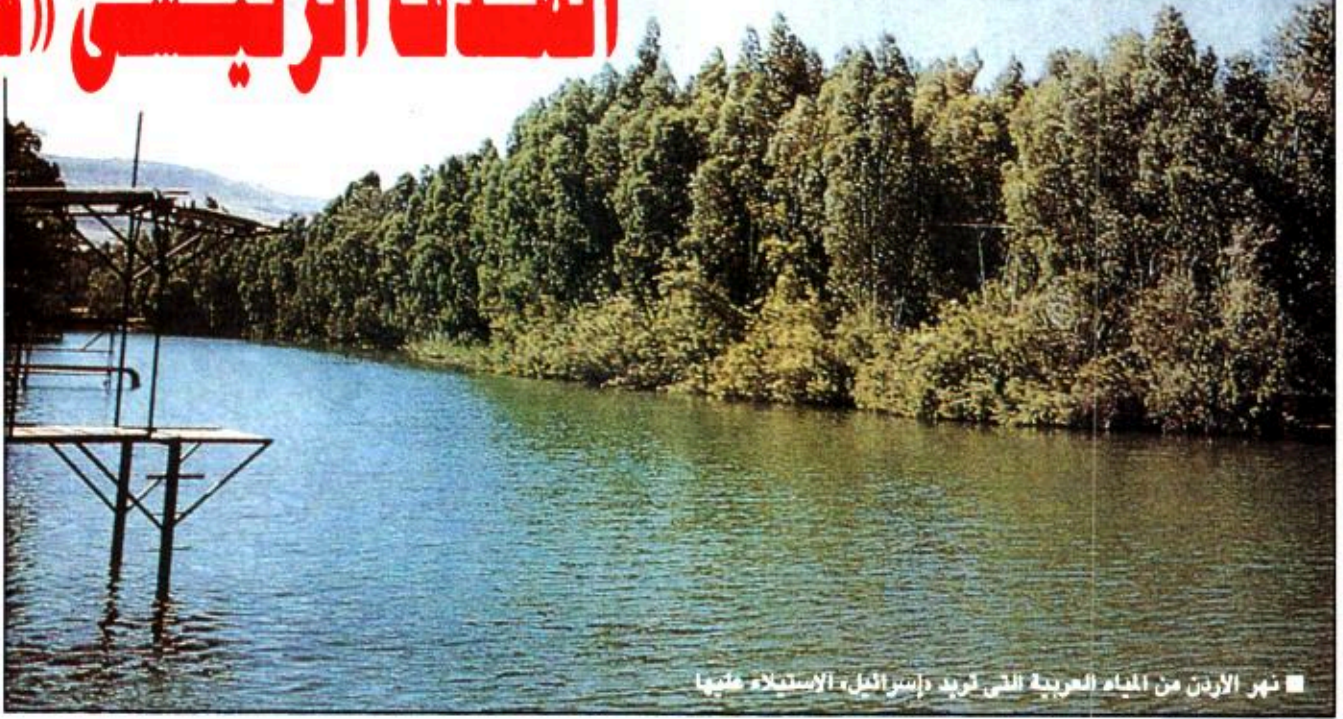


■ عرفات

■ من وسائل الضغط غير الإنسانية التي تمارسها السلطات التونسية على النساء المسلمات المعتقلات هو حرمان أزواجهن من زيارتهم ورؤية أطفالهن الذين ولدوا خلف القضبان حيث اعتقلت أمهاتهم وهن حوامل فيهن.

بعد توقيع «غزة-أريحا» تقرير للجامعة العربية يقول :

الهدف الرئيسي «لا



■ نهر الأردن من المياه العربية التي تريد إسرائيل الاستيلاء عليها

القاهرة : شعبان عبد الرحمن ...

قالت الجامعة في تقريرها: ان لازمة المياه في المنطقة العربية ابعادها الاقتصادية والسياسية والقانونية في الحاضر والمستقبل، ويمكن لهذه الازمة ان تتحول الى صراع المستقبل يدعمها صراع على المستوى السياسي والاقتصادي فيه «قطرة المياه» هي المحرك الرئيسي نظرا للتغيرات المناخية التي يشهدها العالم حاليا والذي يتجه نحو التصحر والجفاف خاصة في منطقة الشرق الاوسط.

واكدت الجامعة ان ملف المياه هو في رأي الخبراء صلب معاملة السلام الثلاثية في المنظور الاسرائيلي - الأمن والارض والسلام، وان التركيز على اتفاقات اقتسام المياه مع الدول العربية المجاورة ليس اهتماما اسرائيليا وحسب بل هو اهتمام أمريكي أوروبي. والباحث المدقق في الموقفين الاسرائيلي والأمريكي إزاء قضية المياه يمكنه ان يتأكد ان اسرائيل تزيد استمرار سيطرتها على كل المصادر التي تستحوذ عليها حاليا وتتطلع الى مزيد من المصادر خصوصا تجاه جنوب لبنان مع العمل على اضعاف صفة الشرعية

ليس هو نهاية المطاف في الصراع العربي الاسرائيلي، فربما يتصور البعض ان كل المشاكل المعلقة قد انتهت بعد هذا الاتفاق وأنه لم يعد هناك ما يهدد بتفجير الصراع. لكن واقع الامر يقول بخلاف ذلك.. كما ان دهاليز المباحثات الثنائية الجارية بين العرب والصهاينة في واشنطن تؤكد خلاف ذلك.. فمازالت هناك قضايا خطيرة لم تحسم وتندثر بتفجير هذا الصراع، وأولها «قضية المياه» وسرقات العدو الصهيوني المتكررة لها.

ولذلك فإننا لا نبالغ اذا قلنا ان حسم هذه القضية سيكون هاما في اثناء او استمرار الصراع خاصة انه ليس خافيا على احد ان اسرائيل وبول الجوار العربي والمنطقة كلها تعاني ازمة خطيرة في «المياه» وهي ليست ازمة موقوتة وانما هي ازمة حياة او موت.. والخبراء من جهتهم يؤكدون مرارا ان الصراع على المياه بين العرب والصهاينة ربما يكون سببا في اشتعال حرب جديدة في المنطقة.

والجامعة العربية من جهتها تنبتهت الى خطورة الوضع واصدرت احدث تقرير لها تحت عنوان «الابعاد السياسية والقانونية لمشكلة المياه» تناولت فيه بالتفصيل ابعاد ازمة المياه، وجرائم الصهاينة في سرقة المياه العربية وخطتها لمزيد من السرقات بالتواطؤ مع الولايات المتحدة الأمريكية. وكذلك الدور الاسرائيلي للتحكم في منابع الأنهار التي تصب في الدول العربية مثل نهر النيل ونهرى نجلة والفرات.

برائيل» هو الاستيلاء على المياه العربية

على هذه السيطرة.

كما أن الإدارة الأمريكية تحاول ربط الثقة بين العرب وإسرائيل بخطوات فنية على الصعيد المائي، وجاء تصريح مستر «أرمتيا» مستشار الرئيس بوش لشئون المياه في الشرق الاوسط ليؤكد أن مسألة المياه قضية حرب أو سلام، ومسألة بقاء بالنسبة لبعض دول المنطقة، ووصفت ندرة المياه بأنها مشكلة حقيقية تفوق في أهميتها النزاعات الحدودية والتطلعات السياسية والترتيبات الأمنية. ويؤكد تقرير الجامعة أنه لذلك فإن الإدارة الأمريكية تلوح بأن ضغطها على انسحاب إسرائيل مرهون بتجاوب العرب مع إسرائيل في مسألة المياه.

(ناقوس الإنذار)

وتدق الجامعة العربية ناقوس الإنذار للعرب بضرورة توحيد موقفهم إزاء مشكلة المياه وأن يكون هذا الموقف ملتزماً بعدم الموافقة على أي تعاون إقليمي مع إسرائيل في موضوع المياه قبل التوصل لحل عادل للقضية الفلسطينية وانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية.

أزمة المياه.. والواجب العربي

ويبدأ التقرير في شرح خطورة أزمة المياه في المنطقة والتي بسببها يمكن أن تنشعب حرب بين العرب وإسرائيل.. يقول التقرير: أن الدراسات التي أصدرتها بعض المعاهد الدولية تؤكد أن هناك عجزاً مائياً ستواجهه المنطقة قبل نهاية العقد الحالي.

وإذا صحت الفرضيات والنتائج التي أسفرت عنها تلك الدراسات فإن ذلك يتطلب في المقام الأول وضع خطة عربية على مستويات قطرية وقومية وعلى مراحل تعني بتحديد أولويات توزيع الموارد المائية وتحديد درجة الاكتفاء الذاتي ومتابعة استكشاف موارد مائية جديدة وتنمية الموارد المتاحة منها

مع مراعاة التكامل بين الموارد السطحية والجوفية وترشيد استخدامها، وتخفيف الهدر في استخدامها حماية لهذه الثروة واستثمارها الأمثل، ذلك أن الموارد المائية تعتبر احتياطياً استراتيجياً للحاضر والمستقبل وتمثل أحد أهم مقومات الأمن القومي، كما يشكل الأمن المائي رديفاً استراتيجياً للأمن الغذائي.

ويستند تقرير الجامعة العربية إلى المعلومات والبيانات المتوفرة من مصادرها العربية والاجنبية وذلك لتجسيد حقيقة الوضع الراهن للموارد المائية في الوطن العربي وصولاً إلى حقيقة التحريات التي تواجه المنطقة العربية وخاصة المحاولات الصهيونية للسيطرة على مصادر المياه العربية وتهديدها لمقومات الأمن القومي العربي.

فمن وضع الموارد المائية العربية تشير الدراسات العربية الموثوقة إلى أن الموارد المائية المتجددة في الوطن العربي تشكل حوالي 74٪ من الموارد المتجددة على المستوى العالمي، علماً بأن الوطن العربي يحتل



■ الجامعة العربية تدق ناقوس الإنذار بحرب المياه

مساحة ١٤ مليون كم^٢ (٩٪ من مساحة اليابسة)، ولو أسقطنا كمية هذه الموارد على عدد السكان لتبين أن نصيب الفرد في الوطن العربي هو في حدود ٣١٧٤٤ م^٣/سنة، في حين أن المعدل العالمي هو ٣١٢٩٠٠ م^٣/سنة، ذلك أن الجزء الأعظم من أراضي الوطن العربي يقع في المنطقة الجافة وشبه الجافة من العالم مما يجعل الموارد المائية تتسم بالندرة والمحدودية وهي قابلة للاستنزاف إن لم تحظ باهتمام في تخطيط مشاريع التنمية.

ويلخص التقرير مشكلة المياه في الوطن

العربي في:

- النمو السكاني وازدياد حجم الطلب.
- ظهور العجز المائي في عدد من الاقطار وانعكاس ذلك على تطور الفجوة الغذائية.
- التوزيع غير المتوازن بين مصادر المياه ومناطق الاستهلاك.
- استثمار معظم الاحواض المائية القريبة من مواقع الاستهلاك.

ويؤكد التقرير أن المنطقة العربية لم تواجه أي أزمة للمياه قبل قيام إسرائيل واستيلائها على الأرض العربية ومنابع المياه لبناء المزيد من المستوطنات لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد. وفي الوقت نفسه - وبفعل عوامل خارجية - أخذت بعض الاطراف الأجنبية تعارض الضغط لاستنزاف الموارد المائية العربية ولخلق أزمة حقيقية للمياه. وقد تمثل ذلك بقيام تركيا بإنشاء السدود على مجرى الفرات (سد أتاتورك) وروافد دجلة وتحكمها في كميات المياه في النهرين على حساب مصالح الدول المجاورة.

كما تعارض هذه الاطراف الضغط على اثيوبيا لإقامة سد على مجرى النيل الأزرق والتأثير بالتالي على منسوب مياه النيل في كل من مصر والسودان. لذلك فلا غرابة من هذا النشاط المحموم الذي تقوده منذ خمس سنوات بعض «مراكز الأبحاث ومعاهد الدراسات الدولية» غير المحايدة في تنظيم المؤتمرات وتلويح المؤتمرات ونشر الدراسات التي تحذر من دخول المنطقة في أزمة حادة للمياه خلال العقد

منها بسبب احتلالها لـ ٦ كيلو مترات من مجرى النهر الذي يبلغ طوله ٧٠ كم. أما بالنسبة إلى مياه نهر اليرموك فإن إسرائيل استطاعت عمقلة مشروع «سد الوحدة» السوري الأردني المشترك بسبب نفوذها لدى البنك الدولي، وطالبت بحصة من مياه النهر تبلغ ١٠٠ مليون ٢م سنويا، إذ أن السد الذي تبلغ طاقته التخزينية المخططة ٢٢٠ مليون ٢م سيوفر للأردن ١٢٠ مليون ٢م سنويا لسد عجزه البالغ ٢٠٠ مليون ٢م، وهذا من شأنه أن يخفض منسوب مياه نهر الأردن ويقلص أكثر الموارد الإسرائيلية لذلك تسعى إسرائيل جاهدة للربط بين الترتيبات الأمنية والترتيبات المائية.

ويجزم التقرير أن المعلومات الموثوق بها تؤكد أن ٦٧٪ من استهلاك إسرائيل من المياه حاليا تحصل عليه سطوا من مصادر مائية من الأراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان ١٩٦٧م، فهي تحصل على ٣٥٪ من هذا الاستهلاك من مياه الضفة الغربية، و٢٢٪ من الجولان السورية، و١٠٪ من جنوب لبنان.

وهذا بدوره يؤكد أن إسرائيل تستخدم قضية المياه كوسيلة لتحقيق أحد الأبعاد العامة للأمن القومي للدولة، وهو ما يتجسد في حالة استيلاء إسرائيل على كميات متزايدة من مياه الأنهار العربية المجاورة لها في الأردن ولبنان فيما يمثل تعديا سافرا واستنزافا لأهم الموارد الحيائية للأمة العربية. ويشير الخبراء إلى أن التركيز الإسرائيلي على الجولان وجنوب لبنان لا يتوقف على ذلك الهدف المرحلي فحسب، ولكنه يتطلع إلى تحقيق هدف استراتيجي مرحلي وهو اقتسام المياه مع السوريين واللبنانيين عبر اتفاقيات رسمية، بعد أن اقتسمت مياه نهر الأردن وحولتها.

ويؤكد هؤلاء الخبراء أن اقتسام المياه في المخطط الإسرائيلي هو صلب عملية بناء السلام إن نجحت في مفاوضاتها مع العرب، وهي قنبلة بداية الحرب الخامسة إن لم تنجح في الحصول على السلام بشروطها، ولذلك فإن أبرز خصائص أزمة المياه في الشرق الأوسط هي استخدام المياه كسلاح سياسي وورقة ضغط لحل المشكلات الأخرى.

ترى هل سيضع المفاوضات العربي في اعتباره ما أثاره تقرير الجامعة العربية من تحذيرات خطيرة.. وهل سيصمد هذا المفاوضات في الحفاظ على الأمن القومي العربي أم أن تيار الضغوط الأمريكية والتهديدات الإسرائيلية سيكتسح كل شيء خاصة في هذه الفترة من فترات الضعف العربي. ■



يرفعون قمصان للسلام ويسرقون الأرض والمياه التي بها الحياة .

من مياه نهري الأردن واليرموك في الأردن، ومياه نهر الليطاني في الجنوب اللبناني، وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن العجز المائي في إسرائيل سيصل إلى ٨٠٠ مليون ٢م سنويا في عام ٢٠٠٠، وقد بلغت سلسلة الاعتداءات الإسرائيلية على المياه العربية وفق أحدث التقديرات ١٢٠٠ مليون ٢م بالإضافة لاستغلال ٢٣٠ مليون ٢م من نهر «العوجاء» من الأردن، ونحو ٢٠٠ مليون ٢م من المياه الجوفية في قطاع غزة كما تقتصب إسرائيل ما مجموعه ٦٦٠ مليون ٢م سنويا من أعالي نهر الأردن تقوم بتخزينها في بحيرة طبرية. ويشرح التقرير هذه النقطة فيكشف أن الاهتمام الإسرائيلي المائي بالجولان العربية يتركز على نهري الأردن واليرموك وكذلك نبع بانياس الذي يغذي نهر الأردن. وينبع نهر اليرموك من سوريا ويجري فيها إلى نقطة التقاء الحدود السورية الفلسطينية الأردنية ويصل منسوبه السنوي إلى ٥٠٠ مليون ٢م سنويا تستغل إسرائيل نحو ١٠٠ مليون ٢م

الحالي. وقد تجلى ذلك خاصة في الدراسات التي نشرها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن عام ١٩٨٨ من كتاب تحت عنوان «سياسة الندرة: المياه من الشرق الأوسط». وأكدت فيه أن الشرق الأوسط يقف على حافة الهاوية لازمة المياه والتي أصبحت السلاح السياسي الأساسي في المنطقة. ويستعرض التقرير مشروع جنوب شرق الأناضول المعروف باسم «GAP» جاب والذي يشتمل على ١٣ مشروعا أساسيا للري وإنتاج الكهرباء عن طريق إنشاء ٢١ سدا منها ١٧ سدا على الفرات و٤ سدود على نهر دجلة بتكلفة ٢٠ مليار دولار ومن المخطط الانتهاء من تنفيذه عام ٢٠٠١م.

وإن كان هذا المشروع يخدم كثيرا الاقتصاد التركي إلا أنه يعد من الأخطار التي تهدد الأمن المائي العربي وبالذات تهديد دول الجوار الجغرافي.. وأقل ما يقال فيه أنه يأتي مخالفا للاتفاقيات المعقودة بين تركيا وجاراتها العربية ويضرب عرض الحائط بكل أحكام القانون الدولي العام والتواعد والتوصيات والمبادئ التي أقرتها جمعيات ومؤسسات القانون الدولي المتعلقة بالأنهار المشتركة.

سراقات إسرائيل من المياه

وليست المشاريع الصهيونية للسطور على المياه العربية أقل خطورة على الأمن القومي العربي من مشروع «الجاب».. هكذا يؤكد تقرير الجامعة العربية ويوضح أنه كان من دوافع المشروع الصهيوني جلب المزيد من المهاجرين اليهود وتوفير احتياجاتهم من المياه وقيام إسرائيل بالاستيلاء على كميات كبيرة

• احتلال الصهيونية بجنوب لبنان
والجولان هدف اقتسام مياه نهر
«الليطاني» و «اليرموك»
• إسرائيل تروح ٦٧٪ من استهلاكها
من المياه العربية وتسحق للمزيد

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس « للمجتمع » :

حملات الاختراق والتطبيع لن تستثنى أحدا



■ « رجال حماس ، الأمل الباقى والذين تامر الجميع عليهم .

المجتمع : وكيف تقيمون تفاعل الحركات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي مع التطورات الخطيرة على الساحة الفلسطينية وبخاصة اتفاق الحكم الذاتي الأخير؟

د. موسى : لقد أعلنت معظم الحركات الإسلامية إدانتها ومعارضتها للاعتراف بالكيان الصهيوني والاتفاق الأخير الذي وقته القيادة المتنفذة للمنظمة مع العدو الصهيوني، وهو موقف إيجابي ومشكور، ولكن دعني أكن أكثر صراحة، فحرفق الحركات الإسلامية والطعاء والمفكرين الإسلاميين لم يرتق حتى الآن إلى المستوى الذي يتناسب مع خطورة الحدث، فالانتصار على الإذانة وأصدار البيان للتعبير عن الموقف لن يؤثر شيئاً، في ظل الضغط الدولي الجارف في اتجاه تطبيق المؤامرة وتحريكها إلى أمر واقع، لذلك فإنه من الظلم الكبير أن يترك عبء الوقوف في وجه المؤامرة الخطيرة على عاتق حركة حماس وحدها دون إسناد حقيقي من تلك الحركات، وإن كنا نعتقد أننا يجب أن نكون رأس الحربة في مواجهة الاحتلال والمؤامرة.

وأؤكد ثانية أن النجاح في تمرير المؤامرة الجديدة سيطول تلك الحركات في جميع الدول العربية والإسلامية فحملات التطبيع والاختراق لن تستثنى أحداً، بل إنني أجزم أن تمرير المشروع الخطير سيكون بداية لانهيار عربي إسلامي جديد. فهل يعقل أن تترك حماس بمفردها لتواجه هذا الضغط العالمي المؤيد بالدعم المادي والسياسي والإعلامي لفرض المؤامرة على القضية الفلسطينية والأمة العربية والإسلامية؟! ■

السيد خدام قد التقى معنا إلى حد كبير في تقييم خطورة الاتفاق وأثاره على القضية الفلسطينية والمنطقة العربية.

المجتمع : نكر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن أن المنظمة تلقت طلباً من حركة حماس للقاء مع ياسر عرفات. فما تعقيبكم على ذلك؟

د. موسى : هذا الكلام غير صحيح، والهدف منه خداع المواطن الفلسطيني والعربي، وتخفيف حالة العزلة التي يعاني منها عرفات نتيجة اعترافه بالعدو اليهودي وترتيب اتفاق الذل الأخير.

المجتمع : إذن ، فأنتم لم تطلبوا وساطة الرئيس اليمني للمصالحة بينكم وبين عرفات كما نكرت وكالات الأنباء؟

د. موسى : لقد طلبنا من الرئيس اليمني خلال لقائنا به أن يستضيف اليمن مؤتمراً فلسطينياً يشمل مختلف القوى والفصائل الفلسطينية، من أجل تقييم الأوضاع على الساحة الفلسطينية وترجيح الموقف الفلسطيني من مشروع غزة - أريحا وما يترتب عليه من أخطار تمس حاضر ومستقبل الشعب الفلسطيني.

المجتمع : بعد أن تخلت قيادة المنظمة عن الميثاق الذي قامت على أساسه تلك المنظمة، هل لديكم نية لإعلان قيادة جديدة للشعب الفلسطيني؟

د. موسى : هناك مشاورات في هذا الاتجاه، وقد طرح هذا الموضوع في لقائنا الأخير مع الفصائل الفلسطينية العشرة خلال زيارتنا لسوريا، واعتقد أن الأمور قد تتبلور وتتضح خلال الأيام القادمة.

حاوره في عمان: عاطف الجولاني

شهدت الفترة التي تلت الإعلان عن مشروع اتفاق غزة - أريحا بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية تحركات سياسية نشطة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) شملت اليمن وسوريا والسودان. وللوقوف على طبيعة تلك التحركات التقت (المجتمع) بالكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي للحركة والذي ترأس وفد الحركة في معظم تلك الزيارات، وفيما يلي نص الحوار:

المجتمع : خلال الأيام القليلة الماضية كان لكم تحركات دبلوماسية نشطة شملت أكثر من دولة عربية، فما هي أهداف تلك التحركات؟

د. موسى : تحركاتنا الدبلوماسية تهدف إلى توضيح أخطار التطورات السياسية الأخيرة على الساحة الفلسطينية وخاصة فيما يتعلق باتفاق غزة - أريحا الذي شكل مؤامرة خطيرة ليس على لقضية الفلسطينية ومستقبلها فحسب، وإنما على حق امتنا العربية والإسلامية بكاملها في مقدساتها وأرضها. إضافة إلى ذلك فإن الخطر الصهيوني بعد توقيع الاتفاق الأخير قد أصبح على أبواب جميع العواصم العربية والإسلامية دون استثناء، ونحن نؤكد أن الاختراق الصهيوني في جميع المجالات سيحقق إذا نجح الكيان الصهيوني في فرض اتفاقية الذل الأخيرة على الواقع العربي والإسلامي.

ونحن نأمل أن يكون إخواننا العرب والمسلمون على بينة من الأمر قبل أن يتم على الأرض، ليقفوا الوقفة التي يليها عليهم واجب الآخرة ووحدة المصير.

المجتمع : وكيف تقيمون نتائج تلك التحركات؟

د. موسى : لقد وجدنا لدى الآخرة المسؤولين في الأقطار التي زرتها وأضحوا لوقفنا الراض للاتفاق، وكانت زيارتنا في مجملها مثمرة وبنائة، حيث إنها حققت قدراً كبيراً من الأهداف المرجوة.

المجتمع : خلال زيارتكم الأخيرة لسوريا التقيتم بنائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، فما هي أهم القضايا التي طرحت في اللقاء؟

د. موسى : لقائنا بالسيد عبدالحليم خدام هو اللقاء الرسمي الأول لنا مع المسؤولين السوريين، وقد بحثنا على مدار ساعتين مجمل التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، حيث وجدنا لدى السيد خدام والمسؤولين السوريين تقديرنا وأضحوا لدر حركة حماس، وتقهما لوقفنا من الاتفاق الأخير، بل إن



■ حماس



■ عرفات

عرفات وحماس .. اللقاء أم المواجهة؟

عمان : عاطف الجولاني

بعد توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني الاخير بخصوص غزة وأريحا، بات الحديث عن اندلاع حرب أهلية ومواجهات فلسطينية بين المؤيدين والمعارضين يحظى باهتمام مختلف الاوساط الاعلامية والسياسية، ليس في الساحة الفلسطينية فحسب، وإنما في الساحة العربية والدولية، وقد كان الاهتمام غير الطبيعي الذي أولته وكالات الانباء المختلفة للمعلومات التي تحدثت عن توقيع اتفاق مشترك بين معتقل حركتي حماس وفتح في السجون حول تجنب اللجوء الى الاقتتال الداخلي، كان ذلك دليلاً واضحاً على الحيز الكبير من الاهتمام الذي تحظى به تلك القضية.

ولعل أهم الاسباب التي دفعت تلك الاوساط الى التركيز على شبح اندلاع المواجهات بين الفلسطينيين، هو ان قطاع غزة المحتل والذي يتوقع ان يشكل وفق الاتفاق الاخير مركز الحكم الذاتي، كان هو المكان الذي اشتعلت منه شرارة الانتفاضة الاولى ضد الاحتلال، كما انه يشكل في الوقت نفسه معتقل القوى الفلسطينية المعارضة وفي مقدمتها حركة حماس التي تحظى فيه بتواجد كبير على مختلف المستويات الجهادية والسياسية والشعبية. كل ذلك دفع المراقبين الى التساؤل عن

احتمالات مواجهات قائمة بين حركة حماس وبقية القوى الفلسطينية المعارضة وبين مؤيدي ياسر عرفات وسلطة الحكم الذاتي.

فالجانب الاسرائيلي الذي يتفق الجميع على انه سيكون المستفيد الاول من اي اقتتال فلسطيني، لعب دوراً مكشوفاً في التحريض والدفع بهذا الاتجاه، والمتابع لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين يلحظ حجم الاهتمام والتحريض الاسرائيلي بشكل مباشر وغير مباشر.

فقد اعتبر وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اصبحت هي الحليف الرئيسي لاسرائيل في المرحلة القادمة وفي مواجهة الاصوليين الاسلاميين في حركة حماس، أما الباحث الاسرائيلي الدكتور ماتي شتاينبرغ فقد اعتبر ان حركة حماس تشكل عدواً مشتركاً للمنظمة (اسرائيل) وتوقع ان يقوم تعاون استخباري في اتجاه مقاومتها، لان الجانبين بذلا جهداً لإخراج الاتفاق ولهما مصلحة مشتركة ضد العدو المشترك.

الانتفاضة .. هل تكون صاعق التفجير؟

فقضية استمرار فعاليات الانتفاضة وعلى رأسها العمليات الجهادية ضد الاحتلال الصهيوني، ستشكل قضية خلافية في غاية الدقة

والسخونة بين عرفات ومؤيديه في الأراضي المحتلة (بشكل خاص في حركة فتح) وبين القوى الفلسطينية المعارضة وفي مقدمتها حركة حماس. ففي الوقت الذي تؤكد فيه حماس ان فعاليتها الانتفاضية والعمليات الجهادية لكتائبها ضد قوات الاحتلال ستستمر في جميع الظروف والاحوال وحتى في ظل سلطة حكم ذاتي فلسطينية، فإن ياسر عرفات قد تعهد بشكل رسمي وأمام العالم اجمع في اعترافه بالكيان الصهيوني، بأنه سيعمل على وقف الانتفاضة التي وصفها بأعمال العنف والإرهاب: فقد جاء في نص اعتراف منظمة التحرير بالعدو الاسرائيلي، «ان منظمة التحرير الفلسطينية تتخلى عن الارهاب وعن أي عمل من أعمال العنف - الانتفاضة - وستتحمل المسؤولية، بالنسبة لكل عناصر وموظفي منظمة التحرير الفلسطينية، وتتعهد بتدارك أي انتهاك لهذه التعهدات، وياتخاذ إجراءات تأديبية ضد أي مخالف لها».

ولا شك ان التعهد السابق يشير بشكل واضح الى التحدي الذي ستشكله الانتفاضة لمختلف الأطراف، فوزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز أعلن ان وقف العنف الذي اشترطت (اسرائيل) ان يتضمنه نص الاعتراف الفلسطيني يشمل الانتفاضة، وأنه يشمل كل شيء بما في ذلك رمي الحجارة.

أما عرفات فإن التوقعات تشير الى أنه سيحرص في الفترة الحالية على الأقل على عدم الدخول في صراع مع حركة حماس في الداخل، لأنه يعلم مدى الضعف والانهيار الذي أصاب حركة فتح في الداخل نتيجة حل أجهزتها وتشكيلاتها العسكرية، وبسبب الخلافات التي نخرت في جسد الحركة خلال الأشهر الأخيرة، كما أنه لا يرغب بحدوث مشاكل وصراعات قد تحول دون دخوله الى أريحا وقطاع غزة، ويسعى الى الدخول كفاتح وزعيم للشعب الفلسطيني، لا كمحارب تلطخت يده بدماء الشعب الفلسطيني.

لذلك فإن احتمالات اندلاع صراعات ومواجهات خلال الأشهر القليلة القادمة، التي ستسبق دخول عرفات الى الأراضي المحتلة تبدو ضعيفة ومستبعدة، ويتوقع ان تتدلع مثل هذه المواجهات في فترة لاحقة بعد استقرار سلطة الحكم الذاتي، التي ستكون مدعومة بعدد ضخم من الشرطة الفلسطينية قد تتراوح اعدادها ما بين ١٠-٢٠ ألفاً، كما نكرت بعض الأوساط الفلسطينية، وسيكون التحدي الذي تواجهه حركة حماس في هذه الحالة الى الدخول في مواجهة مع عدة اطراف قوية وربما متحالفة، وهي الشرطة الفلسطينية من جهة، وتنظيم حركة فتح من جهة ثانية، والقوات الاسرائيلية وطابور العملاء الفلسطيني من جهة ثالثة.

أما اشكال التحجيم والتضييق التي قد تتعرض لها الحركة في الفترة القادمة فيمكن ان تأخذ الاشكال التالية:

أولاً : ضرب الجهاز العسكري للحركة في قطاع غزة (كتائب الشهيد عز الدين القسام) للحيلولة دون قيامها بعمليات جهادية ضد العدو الاسرائيلي.

ثانياً : التحجيم والتضييق السياسي التدريجي على الانتفاضة وعلى نشاطها من حركة حماس بشكل أساسي من أجل وقفها واجهاضها كاستحقاق للاتفاق مع الحكومة الاسرائيلية.

ثالثاً : تصفية بعض القيادات الميدانية المؤثرة للحركة في الساحة الفلسطينية.

رابعاً : الدخول في مواجهات جانبية محدودة مع كوادر الحركة بهدف الردع وفرض الهيمنة.

خامساً : التضييق على مؤسسات الحركة وتحجيم دور المؤسسات الاسلامية وبشكل خاص المساجد ولجان الزكاة.

سادساً : فرض شروط جديدة للانتخابات النقابية والجامعية من أجل الحيلولة دون وصول الحركة الى تلك المواقع، واستخدام الاموال لتحقيق ذلك.

وأمام هذه التحديات الضخمة فإن على حركة حماس ان تدرس جيداً ومنذ الآن خطورة مثل هذه الاحتمالات، وأن تضع الخطط الكفيلة بضممان عدم تصفيتها وتهميشها وشل قدرتها على التحرك بفاعلية في الساحة الفلسطينية. ■

جيش لبنان الجنوبي المتواجدة في الحزام الأمني، والتي تقوم بحماية الحدود مع الاحتلال الاسرائيلي. وقد وصف وايد جنيلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان الدور المستقبلي الذي سيلعبه عرفات بـدور الشرطي والسمسار، وقال: «لنتركنا أبوعمار وليذهب الى فلسطين، الى دولة فلسطين في أريحا وغزة، فليستكمل الدور وليكن الحارس والشرطي للصهيونية ضد حماس وضد الانتفاضة، هذا ما يريده فليكن أيضاً كما يبدو السمسار والوسيط للمال الصهيوني اليهودي في العالم العربي».

احتمالات المواجهة

وفي ضوء هذا الوضع المتقن والمتمثل في الرغبة والتحريض الاسرائيلي، وتجاوب عرفات مع هذا التحريض والضغط وفي الوقت نفسه اصرار حركة حماس على المضي قدماً في خطها الجهادي ضد الاحتلال حتى في ظل سلطة الحكم الذاتي، فإن المخاوف من احتمالات اشتعال مواجهات فلسطينية تصبح امراً منطقياً ومبرراً، ولكن التساؤل المهم يبقى حول من سيكون البادئ بمثل هذه المواجهات والتوقيت الذي سيختاره هذا الطرف للدخول في ذلك.

فحركة حماس من جانبها أكدت في جميع تصريحاتها أنها تعارض مؤامرة اتفاق الحكم الذاتي وتعمل على إفشالها بكل الوسائل، ولكن دون اللجوء الى العنف والاحتلال الداخلي الذي اعتبرته خطاً أحمر لن يستفيد من تجاوزه سوى العدو الاسرائيلي. ولكن المصادر المطلعة والمقرية من الحركة تؤكد ان التوجه العام لدى قيادتها وكوادرها هو الرد والدفاع عن النفس في حال تعرض الحركة الى محاولات التصفية أو التحجيم.

كما ان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي مردخاي غور قد هدد بإعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني اذا ما عجز الفلسطينيون عن تنفيذ الاتفاق المبرم بين الجانبين، وقال: «انه يتوجب عليهم - أي سلطة الحكم الذاتي - مواجهة الجهات الفلسطينية التي تعارض الاتفاق وتعمل من أجل إحباطه. اما الخبير العسكري الاسرائيلي شلومو غازيت فقد اعتبر ان الفترة الانتقالية بالنسبة لاسرائيل تعني اختبار قدرة القيادة الفلسطينية في قمع الجهات الفلسطينية الراضية للاتفاق، وقال انه : «لا جدوى من اتفاقية سياسية بدون وضع حد للنضال الفلسطيني المسلح، وهذا شرط لازم بالنسبة لاسرائيل، ولكن هل بإمكان القيادة الفلسطينية ان تقمع الجهات الفلسطينية التي ترفض الاتفاقية؟».

وأمام هذه الضغوط الاسرائيلية على ياسر عرفات والتي كان أبرزها اعلان بعض المسؤولين الاسرائيليين عن استعداد (اسرائيل) لتزويد رجال عرفات في قطاع غزة بالسلاح للتصدي لحركة حماس وقوى المعارضة الفلسطينية الأخرى، ولإثبات قدرته على ضبط الأوضاع في قطاع غزة تحديداً، قال ياسر عرفات لجريدة هاعولام هازيه الاسرائيلية: «لقد سيطرت على لبنان، اتعتقدون بان لا يمكنني ان افعل ذلك في فلسطين. يمكنني ان اؤكد لكم أننا سنسيطر على غزة وأريحا من دون مشكلة، سيكون هناك تنسيق كامل بين اسرائيل ومنظمة التحرير حول المسائل الأمنية».

والتصريح السابق لعرفات يوضح مدى استجابته للضغوط والاستفزازات الاسرائيلية، كما يوضح في الوقت نفسه طبيعة الدور الذي سيلعبه عرفات وسلطة الحكم الذاتي في حماية الأمن الاسرائيلي، والذي يشبه الى حد كبير دور قوات



■ لمن يعد عرفات هذه الشرطة ؟؟

حتى لا نصيب قوما بجهالة

نريد من عرفات والمنظمة الإجابة على

■ بقلم الأستاذ : مصطفى مشهور (*)



لقد ارسل السيد ياسر عرفات خطابا لفضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين، يعتب فيه على اصداره للبيان الذي عارض فيه الاخوان المسلمون اتفاق غزة - اريحا، قبل ان يتبين منه الحقيقة، وصدر خطابه بالآية الكريمة «يا ايها الذين آمنوا إن جاعكم فاسق نبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

ونحن وإن كنا لا نتهم وسائل الاعلام - التي علمنا منها خبر الاتفاق وتفاصيله - بالفسق فمن واجبنا الشرعي ان نتبين، وندعوا الناس جميعا ان يتبينوا معنا الحقيقة، بحيث لا تبقى غامضة، وحتى لا يظلوا متأثرين بهذه الضجة الكبرى التي افتعلت في أمريكا حول هذا الاتفاق الذي يذكرنا بقصة الذئب والحمل.

بداية نلاحظ انه بعد ازمة الخليج التي بدا منها ان أمريكا والغرب كانوا اصحاب فضل على الدول العربية، بهزيمتهم لصدام بدا بعد ذلك مؤتمر مدريد لتأمين العدو الصهيوني، وكانت المفاوضات معلنا عنها، وتدور في حلقة مفرغة، فبدات منذ فترة اللقاءات السرية المتعددة ثم فوجئنا بإعلان هذا الاتفاق في وقت كان التمزق وإلقاء التهم على المنظمة والاستقالات من قياداتها تكاد تعصف بالمنظمة، وصاحب هذا الاعلان ولازالت ضجة اعلامية ضخمة لتصوره وكأنه نصر تاريخي لم يسبق له مثيل.

فلنبدا التساؤلات لنتبين ..

نشرت وسائل الاعلام نص ثلاثة خطابات بعث بواحد منها السيد ياسر عرفات الى اسحاق رابين، والأخر الى وزير خارجية النرويج، والثالث من اسحاق رابين الى ياسر عرفات، فضلا عن الملاحق التي تضمنتها الاتفاقية.

- فهل صحيح انه قد حدث الاعتراف والاقترار بحق الشعب اليهودي في فلسطين وطننا لهم؟ وحق اليهود من جميع أنحاء العالم في الهجرة الى فلسطين والاقامة بها والتوطن فيها؟

- وهل اعترف رئيس منظمة التحرير بدولة العدو الصهيوني بحدود معروفة؟ أم أنها حسب سياستها التوسعية من النيل الى الفرات؟

- وهل اعترف العدو للمنظمة بأي جزء من الأرض؟ أم أنه مجرد اعتراف بالمنظمة لتقييم إدارة محدودة مؤقتة لتنظيم شئون بعض

الفلسطينيين الذين يقيمون على جزء من الأرض تحت سيطرة العدو؟

- وهل حقاً تم الاتفاق على أن تقوم الشرطة الفلسطينية بوقف الحملات المعادية للعدو، سواء كانت سياسية أو عسكرية؟ وأن تقوم المنظمة بتصفية المنظمات المعادية للعدو الصهيوني، وأن تحمي العدو ومواطنيه من أي هجمات للمجاهدين ضده؟

- إذا كان هذا الاتفاق الأخير حقاً، فهل يمكن ان يقبل عند كل فلسطيني او عربي او مسلم ان تتحول المنظمة في مهمتها من العمل على تحرير فلسطين من العدو من النهر الى البحر الى القيام بحمايته، وأن تصبح مثلها مثل جيش لحد اللبناني المتعاون مع العدو المدافع عنه في الحزام الأمني؟

- هل الاتفاق يمنع العدو بناء مستوطنات جديدة حتى في غزة وأريحا، في حين المفروض ان يكون الاتفاق هو إزالة المستوطنات الموجودة؟



■ رابين ينظر بازدرا

- هل سيكون للادارة الفلسطينية الذاتية حق الاتصال بالدول الاخرى أم أنه لا يحق لها ذلك إلا من خلال خارجية العدو ومن خلال سفارات العدو عن طريق بعض الموظفين الفلسطينيين في سفارات العدو؟ وهل ستلغى السفارات الفلسطينية الحالية؟

- هل حقاً ما قرأناه ان الحكومة الفلسطينية ادارية فقط وليست سياسية ولا يحق لها اصدار نقد فلسطيني او جوازات سفر فلسطينية مستقلة؟ ولكن جوازات سفر اسرائيلية مع الاشارة في جواز السفر الى ان الجنسية فلسطينية، حتى اعضاء الحكومة الذاتية انفسهم؟

- هل يحق للادارة الذاتية ان تطالب بعودة اللاجئين الفلسطينيين المشردين في الدول العربية المختلفة منذ الاربعينات او ان العدو يحرمها من هذا الحق؟

- هل يحق للادارة الذاتية ان يكون لها

ه التساؤلات!!



بل ان يصالحه .

جيش خاص بها يحمي حدودها او ان جيش العدو هو الذي سيحميها؟

- هل سيسمح العدو للفلسطينيين في ظل الحكم الذاتي باقتناء اسلحة نارية او اية مواد متفجرة او انه سيمنع ذلك، وأن الشرطة الفلسطينية ستلتقي اسلحتها من وزارة داخلية العدو ضمن اللوائح الداخلية الاسرائيلية؟ وهكذا تكون قد استسلمنا والقينا السلاح؟

- هل تملك الحكومة الذاتية حق التصرف في منافذ غزة وأريحا او ان العدو هو الذي يتحكم في هذه المنافذ؟ فكل داخل او خارج بموافقة العدو؟

- هل سيبقى الالف الفلسطينيين المسجونين في سجون العدو او أنهم سيفرج عنهم جميعا؟

- هل حقاً تم الاتفاق مع منظمة التحرير او الحكومة الذاتية ان تتعهد بتقديم اسماء الجماعات الفلسطينية الدينية وغيرها المعارضة لاتفاقيات السلام ومعلومات عن أماكن تخزين

اسلحتها لجهات أمن العدو؟ وإذا كان ذلك صحيحا فبماذا يوصف هذا التصرف؟

- هل حقاً ماقرانه من ان ميزانية الادارة الذاتية الانتقالية تعتبر جزءاً من ميزانية حكومة العدو المتعلقة بتطوير الحكم الذاتي؟ وهل حقاً لا يحق للادارة الذاتية تلقي مساعدات مالية رسمية إلا عن طريق حكومة العدو ويجب ايداعها في الميزانية العامة للعدو؟

- هل حقاً ان النقد الرسمي في كيان العدو ومناطق الحكم الذاتي هو الشيكل الاسرائيلي ولا يحق للمنظمة انشاء عملة فلسطينية مستقلة؟ وهل لا يحق للادارة الذاتية الاستيراد والتصدير لأية مواد او بضائع الا عن طريق وزارة تجارة العدو والا تمارسه منفردة؟

- هل حقاً سيسخر العدو الفلسطينيين في الحكم الذاتي لترويج البضائع والصناعات الاسرائيلية في الدول العربية والدراسة بالجامعات الاسرائيلية والمشاركة بالمشاريع الاسرائيلية الخارجية؟

- هل حقاً ما سمعناه من اتفاق الفلسطينيين والاسرائيليين على توجيه اعلامهم المشترك لمحاربة الاصوليين والارهابيين في اسرائيل والدول العربية الاخرى، وكذلك محاربة المعادين لعملية السلام؟

- وهل اعلام الادارة الذاتية من صحف او اذاعة وتلفزيون ستخضع لانظمة الاعلام الاسرائيلية؟ او سيكون لها استقلالها؟

- هل حقاً لا يحق للادارة الذاتية الفلسطينية التدخل في الشؤون السياسية والداخلية والخارجية لدولة العدو رغم تبعية هذه الشؤون في الحكومة الذاتية للاشراف الاسرائيلي؟

- هل حقاً لا يحق للادارة الذاتية الفلسطينية انشاء وزارات وهيئات رسمية او حرس تشريفي وغير ذلك من مقومات الدولة المستقلة بما في ذلك دعوة الرؤساء والملوك مع رفع العلم الاسرائيلي مع العلم الفلسطيني على مكاتب المؤسسات الرسمية الفلسطينية؟

- هل حقاً تم الاتفاق انه يحق لحكومة العدو مراقبة وتدقيق عمل الحكومة الذاتية؟

- وهل يحق في الاتفاق لحكومة العدو عدم السماح للفلسطينيين مواليد اريحا او غزة او مناطق يهودا والسامرة المقيمين خارج الكيان الصهيوني بالعودة الى منازلهم؟ كما لا يحق للفلسطينيين القاطنين في مخيمات في مناطق الحكم الذاتي المطالبة بالعودة الى مناطق سكنهم الاصلية؟

- هل تم في الاتفاق انه يمنع منعاً باتاً التدخل الفلسطيني في عمليات هجرة اليهود الى

اسرائيل او معاداتها وأنه يجري الاتفاق على بناء مستوطنات لهم في مناطق الحكم الذاتي مع الحكومة الانتقالية؟

- وهل حقاً تم الاتفاق على انه يحق لجيش العدو القيام بمهام حماية وامن وانتشار في مناطق الحكم الذاتي، مناطق عربية مجاورة دون إحاطة الحكومة الذاتية علماً بذلك؟

- وهل اشترط انه في حالة قيام عداء عسكري او سياسي او اعلامي مع أية دولة عربية مجاورة للعدو يوجد بينه وبينها اتفاقية سلام او لا يوجد لا يحق للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي التدخل او معاداة العدو بسبب ذلك؟

ثم ماذا بعد هذا ؟

- هل يمكن ان نحصل على اجابات صحيحة ودقيقة على هذه التساؤلات التي تهم كل فلسطيني وكل عربي وكل مسلم؟ من منظمة التحرير ومن رئيسها؟ هذا بالإضافة الى ما تم وهو معلوم من إلغاء المنظمة من ميثاقها كل ما هو معاد للعدو مما يتناقض حتى مع اسم المنظمة الذي ينص على تحرير فلسطين؟

ونحن نذكر المنظمة وكل من يهمل لهذا الاتفاق ان قضية فلسطين ليست قضيتهم وحدهم ليتصرفوا فيها كما يشاؤون، ولكنها قضية المسلمين جميعاً، وأن الاسلام لا يقر المغتصب على أي شبر من أرض الاسلام خاصة فلسطين والمسجد الأقصى.

كما نذكر ونحذر من أي صدام بين الفلسطينيين بعضهم البعض، وهذا ما يريده العدو ويسعى اليه، وقد أكدت منظمة حماس أنها لن توجه بتدقيتها نحو فلسطيني ولكن نحو العدو.

إننا نطالب المنظمة ورئيسها بالاجابة على هذه التساؤلات بنعم او لا، وإذا لم تصلنا او تعلن اجابة واضحة عنها، فذلك يعني انها صحيحة، وحق لنا معارضتها واعتبارها بيعاً لقضية فلسطين مقابل لا شيء او مقابل دراهم معدودة، ومشاركة لإثارة الفتنة بين الفلسطينيين لإضعاف شوكتهم وسيطرة العدو على الارض والشعب.

وقد تم ما رأيناه من تهافت بعض الحكومات العربية لاقامة علاقات دبلوماسية مع العدو تمهيداً لانشاء السوق الشرق اوسطية، التي يهيمن فيها العدو على غيره من دول المنطقة، فهذا موضوع له حديث قادم . ■

(*) نائب المرشد العام للإخوان المسلمين .



أضخم مسيرة جماهيرية رافضة للاتفاق تشهد غزة

■ غزة : من عماد الافرنجى وعلاء المشهراوى وادهم البلتاچى

■ منظاهرون فى غزة يحرقون صورة عرفات تعبيراً عن رفضهم الاتفاقية .

هو لقطع الطريق على الإسلاميين، فإسرائيل لا تريد مواجهة مع الحركة الإسلامية الصلبة، وقال فليسمع أبو عمار صرختنا المدوية الراضة لهذا المشروع، ووجه المقامة كلامه لمستولين في المنظمة ونقول لأبو شريف ويلعوى أن قمعكم لن يجدى وإن نفنى فنيته الإسلام استعصت على القلع ونحن ننتظر نصر الله، وأكد المقامة مرة أخرى أن خيار الإسلاميين هو خيار الشعب الفلسطيني بأسره.

وقال عريف الحفل محسن أبو عيطة: «إننا لسنا ضد «فتح وقاعدتها»، وأضاف أن هذه الجماهير الشعبية والقواعد ستكون غداً للإسلام والمسلمين بعد أن تتضح الحقائق التي تغشى العيون، ولن تكون إلا لبنات بناءة في صرح الإسلام وتجسيد الوحدة الوطنية، وأكد أبو عيطة أن قوة الإسلاميين لن توجه إلا ضد الاحتلال.

وتخلل المهرجان فقرات من الأناشيد الإسلامية وعروض من الكاراتيه والنشأكو لأكثر من ألف مشترك ومع انتهاء المهرجان الرياضى انطلقت مسيرة ضخمة ضمت أكثر من ثلاثين ألف متظاهر وساروا في شارع الوحدة باتجاه حى النصر ثم إلى مقر الوفد الفلسطينى. وتعرضت قوات من حرس الحدود الإسرائيلى للمسيرية إلا أن الجماهير فوتت عليهم الفرصة واستمروا فى مسيرتهم دون رشق الحجارة وانتهت المسيرة فى مخيم الشاطئ. ■

قامت فرقة وفرسان غرة، بعروض للخيل والفروسية نالت إعجاب الحاضرين الذين ضاق بهم ملعب اليرموك، وألقى د. سالم سلامة المبعد العائد كلمة المبعدين، وحييا المبعدين الذين ما يزالون صامدين فى مرج الزهور، وتحدث عن الفرق الشاسع بين من يعانون الم ومرارة الإبعاد وبين المفاوضين الذين يجولون فى فنادق البلاد وعرضها وقال د سلامة أن بقاها فى مرج الزهور خير من الطواف بالبيت الحرام، وشدد د سلامة أن رسالة المبعدين هى تحريم الاقتتال الداخلى وتجسيد الوحدة الوطنية. وألقى الشاعر هشام غانم قصيدة بعنوان: «المجد يركع للكتائب»، وحضر الاحتفال عدد كبير من مبعدى حركة حماس العائدين وعدد من رموز وشخصيات الحركة الإسلامية فى القطاع.

وتحدث د. إبراهيم المقامة الرجل الثامن فى الحركة الإسلامية عن الأسباب التى من أجلها رفضت الحركة الإسلامية مشروع «غزة - أريحا» وأهمها حصول إسرائيل على اعتراف من دولته وحصلت على كل ما تريد من الأرض والأمن والسيادة، ولم يبق للفلسطينيين إلا أن يعيشوا عبيداً وخدمًا للاحتلال، وقال أن الاتفاق لم يحقق شيئاً للشعب الفلسطينى، فالقدس فى مهب الريح والمستوطنات ما زالت تستقبل اليهود وراسخة فى الأرض وحتى حدود منطقة الحكم الذاتى لم تتضح معالمها للآن، وأكد د. إبراهيم المقامة أن الاتفاق مرفوض شرعياً وعقليا ووطنيا وشدد على أن الإسراع فى هذا الاتفاق

تظاهر السبت ١٨/٩/١٩٩٣م ثلاثون ألف مواطن من أنصار ومؤيدي حركة المقاومة الإسلامية «حماس» فى مدينة غزة احتجاجاً على الاتفاق الفلسطينى الإسرائيلى «غزة - أريحا» وأولاه والاعتراف بإسرائيل.

وانطلقت المسيرة فى حوالى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٨/٩/١٩٩٣م فى ميدان فلسطين وهى ترفع الأعلام المزينة بكلمة «لا إله إلا الله» والرايات السوداء والرايات الإسلامية الخضراء وانضم إلى المسيرة آلاف المواطنين معبرين عن احتجاجهم على تنازلات منظمة التحرير الفلسطينية.

وظافت المسيرة الكبرى شوارع «عمر المختار» وفهمى بيك والوحدة والثلاثيني والرمال والنصر، وهتف المتظاهرون ضد الاعتراف بإسرائيل، وقام نشطاء حماس خلال المسيرة بعدة مرات بتنظيم سجود الشكر لله فى شوارع غزة كان أهمها امام مقر الوفد الفلسطينى وهتفوا بشعارات تليد لحركة حماس وجناحها العسكري كتائب القسام وهتفوا: «وحدة وحدة إسلامية حماس وجهاد وشعبية»، وأدى المتظاهرون صلاة الظهر فى مسجد فلسطين ومن ثم أكملوا مسيرتهم حتى الساعة الثانية ظهراً ووصلوا إلى ملعب اليرموك بغزة الذى كان على موعد مع المهرجان الرياضى الإسلامى الذى نظم تحت إشراف الجمعية الإسلامية ومسجد المستشفى الإسلامى أبو خضرة حيث

الطوفان الصهيوني القادم



بقلم : احمد منصور

وكانت إسرائيل قد أعلنت في أعقاب زيارة الورقي لها في يناير الماضي أنها تدرس جدياً إقامة علاقات دبلوماسية مع ثلاث دول إسلامية غير عربية منها اندونيسيا التي تعتبر أكبر دولة إسلامية في العالم من حيث كثافة السكان (١٨٠ مليون مسلم) أما الدولتان الأخريان فهما : السنغال وأريتريا وكما لعبت دولة بعيدة عن الأنظار هي النرويج دوراً كبيراً في ترتيب العلاقات السرية بين إسرائيل والمنظمة فإن دولة مثل استراليا تقوم بدور كبير لربط إسرائيل بدول جنوب شرق آسيا الإسلامية، أما الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى فإن إسرائيل تقيم علاقات دبلوماسية مع كل من أوزبكستان وقيرغيزستان وكازخستان وتركمانستان وأذربيجان، وذكرت مجلة (يو.إس.نيوز) في عددها الصادر في ٩/٢٠ الجاري بأنه في الوقت الذي كانت فيه منظمة التحرير تجري مباحثاتهم سرا مع إسرائيل في النرويج كان رجال أعمال عرب وإسرائيليون يتفاوضون سرا في كل من القاهرة وبروكسل لترتيب العلاقات التجارية بين إسرائيل والدول العربية بعد التطبيع الشامل المرتقب. وفي مايو الماضي أيضاً عقدت مباحثات سرية بين رجال أعمال عرب وإسرائيليين في أنقرة والجدير بالذكر أن اثني عشر سفيراً عربياً قد حضروا حفل التوقيع الأخير في البيت الأبيض.

هكذا خلال يوم وليلة انقلبت الأمور رأساً على عقب وأصبح هناك واقع جديد وقاموس جديد ومفردات جديدة كانت غريبة ربما قبل أيام فقط عن القاموس العربي الإسلامي وأصبح الحديث عن رفع المقاطعة والاعتراف الرسمي وتبائل الزيارات والتكنولوجيا الإسرائيلية مقابل المال العربي الإسلامي هو المعجم الجديد للصراع العربي الصهيوني.

هكذا اتضحت معالم الطوق الصهيوني المضروب حول العالم الإسلامي وبتت مظاهر الطوفان الصهيوني القادم الذي سيحمل معه الإيدز والدولارات المزيفة وكافة أنواع المخدرات والبذور الفاسدة والكيماويات الحارقة للتربة والحلويات الملقحة بموانع الحمل، ومكر اليهود وخبثهم، وسيأخذ منا ثرواتنا وزهرة شبابنا ويدمر اقتصادنا وتربتنا الزراعية ويفسد مصانعنا ويجولنا من دول غنية ودائنة إلى دول فقيرة ومدينة وستعرف معظم دول العالم الإسلامي أبواب صندوق النقد الدولي وستظل تبذل مساعيها ليس لتسديد الديون وإنما لتسديد فوائد الديون، ولن يستطيع إيقاف هذا الطوفان سوى الشعوب الإسلامية الواعية ومهما كانت إمكانات إسرائيل ومن يقف وراءها فإن أحداً لن يستطيع قهر إرادة الشعوب المسلمة التي ستظل ترفض الوجود الصهيوني في جسد العالم الإسلامي حتى يقضى الله أمراً كان مفعولاً. ■

لم يكد المذهولون من سيناريو تتابع الأحداث حول الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني الأخير يفيقون من ذهولهم وكانهم يشاهدون فيلماً سينمائياً طويلاً غريب الصور والمشاهد والأحداث حتى جرف مشاعرهم وأفكارهم طوفان هادر من الأحداث المتعاقبة أكد لهم بأن ما جرى في واشنطن لم يكن سوى بداية الطوفان الصهيوني الذي سيكتسح المنطقة ليحرف في طريقه كثيراً من الثوابت والمحرمات التي ظلت راسخة لدى عامة الناس وخاصتهم طوال العقود الخمسة الماضية حيث كان الصراع العربي الصهيوني فيها على أشده.

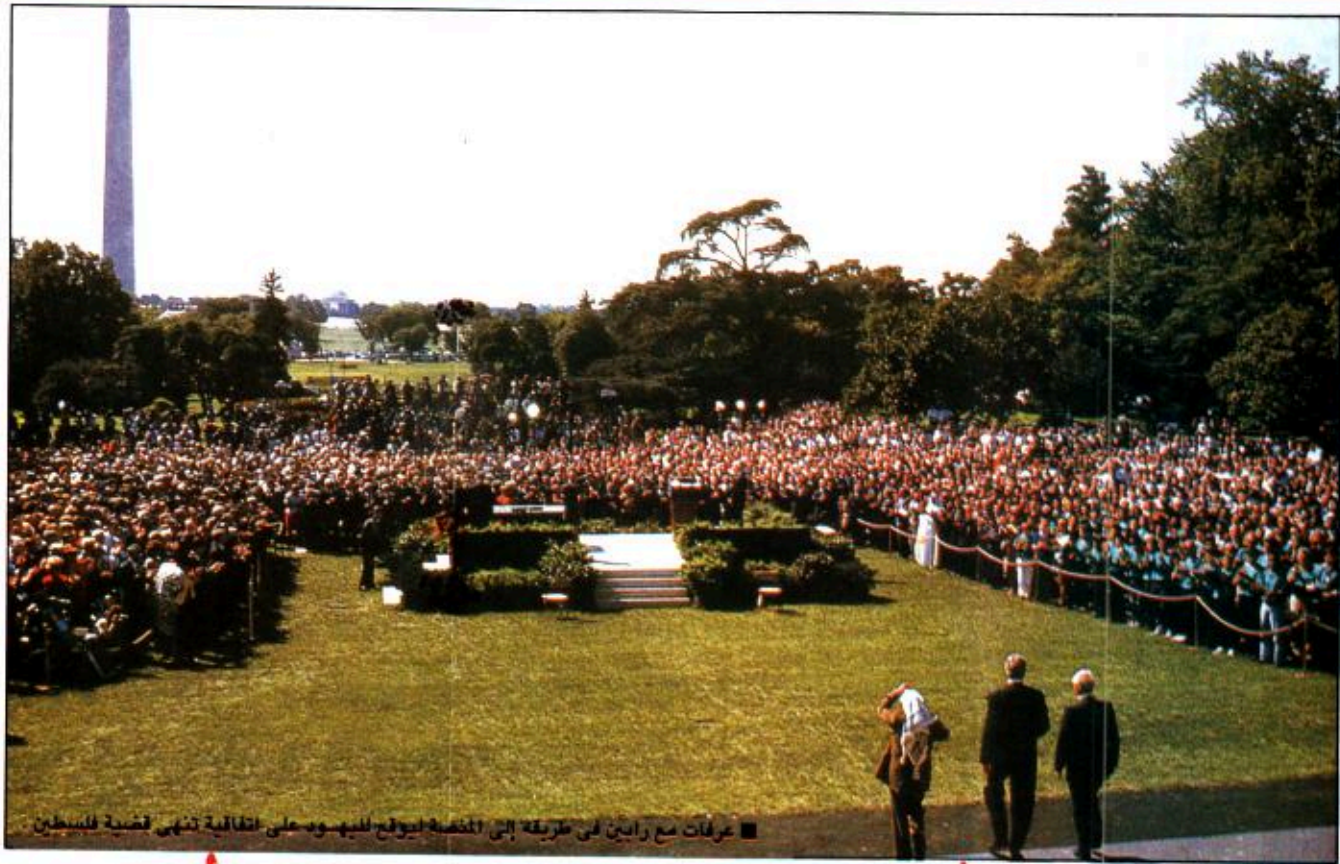
ففي طريق عودتهما من واشنطن مر رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين ووزير خارجيته شيمون بيريز بالمغرب في زيارة بدت وكأنها عادية وقال رابين لدى وصوله إلى الرباط أنه قد جاء إلى المغرب لتقديم الشكر للعاهل المغربي للاستقبال الذي خصه به عندما زار رابين المغرب سرّاً عام ١٩٨٦م وكذلك شكره على الجهود الخاصة التي بذلها من أجل السلام خلال العشرين عاماً الماضية، وطلب النصيحة منه لمعرفة ما يمكن فعله لتحقيق مزيد من التقارب بين إسرائيل والعالم العربي.

في نفس الوقت أعلن وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى أن تونس قد لعبت دوراً من خلف الكواليس لتسهيل المفاوضات السرية الأخيرة بين إسرائيل والمنظمة، وفي ٢١ سبتمبر الجاري قام وفد رسمي إسرائيلي بزيارة لتونس تحت دعوى مناقشة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. كما ذكرت انباء صحفية بأن الجزائر سوف ترسل وفداً إعلامياً للقيام بزيارة رسمية إلى إسرائيل وقيل ذلك بشهرين أرسل القذافي مائتي لبيبي إلى القدس بدعوى زيارة المقدسات الإسلامية، وبالتالي لم يعد من دول المغرب العربي سوى موريتانيا فقط التي لم تعلن شيئاً حتى الآن. أما مصر فإن بابها مفتوح على مصراعيه أمام اليهود، واليمن سمحت أو غضت الطرف عن هجرة يهودها إلى إسرائيل خلال الأسابيع القليلة الماضية، وإريتريا سبق أن تحدثنا عن العلاقات الوطيدة بينها وبين إسرائيل حتى أن الرئيس الأريتري ذهب إلى تل أبيب أكثر من مرة بدعوى العلاج، والأردن وقعت في الرابع عشر من سبتمبر الجاري اتفاقاً رسمياً حول جدول مباحثاتها، ولبنان وسوريا يجرون مباحثات متعددة ومباشرة منذ عامين، وفي ٩/١٥ الجاري أعلن جاد يعقوبي سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة بأن خمس إلى ثمانى دول إسلامية ستقيم علاقات دبلوماسية هذا العام مع إسرائيل.

وقبل شهرين أعلن وزير خارجية استراليا بأن بلاده تبذل جهوداً لدى دول جنوب شرق آسيا الإسلامية وعلى رأسها باكستان واندونيسيا وماليزيا للاعتراف بإسرائيل وإقامة علاقات دبلوماسية.

»
الشعوب
المسلمة هي
القوة الوحيدة
التي تستطيع
إيقاف
الطوفان
الصهيوني
القادم ونزعه
من جسد العالم
الإسلامي

«



عرفات مع راين في طريقه إلى المنصة ليوقع لليهود على اتفاقية تنهي قضية فلسطين

اليوم الأسود في البيت الأبيض

ب بقلم : عبد القادر بن محمد العماري(*)



الشيء الذي اعجبني في حفل توقيع الاتفاق بين عرفات والاسرائيليين في حديقة البيت الأبيض يوم الإثنين (٩/١٣/١٩٩٣م) هو وجود رؤساء ومسؤولين امريكيين سابقين في الحفل. وقلت ياليت قومي في العالم الثالث يحزنون حزنو الغربيين في مثل هذه الامور فيبقون على رؤسائهم ومسئولهم السابقين محترمين ومكرمين ويدعونهم للمشاركة في الاحتفالات، وإعطائهم الفرصة لخدمة بلادهم كل بحسب قدرته وإمكانياته. فمع الأسف الشديد إذ لو كان هؤلاء الرؤساء والمسؤولون في عالمنا الثالث لكانوا الآن إما في غياهب السجون أو قد قتلوا في انقلاب احمر أو حتى أبيض، أو اعدموا بعد محاكمة صورية أو في الإقامة الجبرية على الأقل.

وخمسون ألف يهودي، وكان أكثر العرب في تلك الوقت قد ساعدوا الجيوش البريطانية على طرد الأتراك العثمانيين من بلادهم بناء على وعد من البريطانيين بإعطائهم الاستقلال، ولكن البريطانيين أخلفوا الوعد، واتفقوا مع الفرنسيين والإيطاليين والروس والأمريكان

أما الاتفاق نفسه والذي أقيم الحفل من أجله فهو نتيجة ظلم مستمر منذ فبراير سنة (١٩١٧م) عندما زحفت الجيوش البريطانية على فلسطين، وكان سكان فلسطين في تلك الوقت سبعمائة وخمسون ألف منهم ستمائة ألف عربي مسلم، ومائة ألف عربي مسيحي،

أيضا على المشروع الصهيوني وصدر به وعد بلفور في (٢ نوفمبر سنة ١٩١٧م)، وفي (٣١ أغسطس سنة ١٩١٨م) تقدم الرئيس ولسون صاحب مبادئ حقوق الإنسان التي خدعت بها كثير من الشعوب فأعرب للمخام ستيفان وايز الصهيوني الكبير عن ارتياحه إلى النجاح الذي أدركته الصهيونية وعد ذلك موافقة ضمنية على وعد بلفور، وفي (٣٠ يونيو سنة ١٩٢٢م) أصدر الكونجرس الأمريكي بالإجماع قراره التالي: (إن الولايات المتحدة الأمريكية تؤيد إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين على أن يعلم بجلاء أنه سوف لا يعمل شيء من شأنه أن يمس الحقوق الدينية والمدنية للمسيحيين والطوائف غير المسيحية الأخرى في فلسطين) أما صربيا واليونان وغيرها من الدول المسيحية فقد اعترفت بوعد بلفور قبل ذلك. إذن الدول الغربية لا تنظر إلى المسألة على

أن شعبا هو الشعب الفلسطيني شرد من بلاده، إذ هذه الدول هي التي قامت بتشريده وإعطاء فلسطين لليهود، فهم ينظرون من منطلق ديني إن الله وعد اليهود بفلسطين أن يقيموا عليها دولة إسرائيل، وكما نلاحظ في قرار الكونجرس الأمريكي إنه اعتبر سكان فلسطين مجرد طوائف دينية تسكن في فلسطين، لا وطن يملكه شعب ويسكنه من آلاف السنين. إذن نحن الآن نضرب في حديد بارد إذا أملنا من هذا الاتفاق أنه سيعيد للفلسطينيين حقوقهم، وقيام دولتهم على أرض فلسطين، ويجب أن نعترف أن قرارات مجلس الأمن وهيئة الأمم كلها مهما اعترفت بحقوق الفلسطينيين فهي حبر على ورق كما يجب أن نعترف أننا مادنا ضعفاء فلن نستطيع أن ننال حقوقنا، وأن هذا الاتفاق ما هو إلا محاولة للمحافظة على أمن إسرائيل وذلك هو الذي يهم الغرب فقط.

والذي يجب علينا في هذه الحال أن نتضامن ولا نتقاتل فيما بيننا، وأن نشجع الفلسطينيين على الوحدة فيما بينهم، حتى لو اختلفوا ورأى بعضهم قبول الاتفاق باعتباره خطوة إلى الأمام في نظرهم، وانقاذ ما يمكن انقاذه، فعلى معارضي الاتفاق ومؤيديه ألا يدخلوا في صراع يفتت وحدتهم، ويزيدهم ضعفا، وعلى مؤيدي الاتفاق والذين وقعوه ألا يعتبروا أنفسهم قد اتوا بالحل المناسب، ولا يستغلون التأييد الغربي والاعلام العالمي، ويندفعون في التأييد أكثر من اللازم وإنك لتعجب لهذه الافراح التي اقيمت هنا وهناك بمناسبة هذا الاتفاق فما ندري ما الذي يفرح فيه، فلو أن شخصا اغتصب بيتك كله ولم تستطع أن تنزعه منه ثم بعد جهد جهيد اعطاك حجرة صغيرة في طرف البيت شبيهة بتلك الحجر المخصصة للحارس في البيوت الكبيرة، فهل تفرح وتقيم الزينات وترفع الاعلام وقد أخذ بيتك كله؟ فإذا أنت قد غمرت الفرحه وزغردت من الفرح فإن احدا بعد ذلك لن يعتبرك مظلوما بأخذ بيتك وطردك منه في يوم من الأيام، بل خدعت نفسك وخدعت الآخرين بهذه الافراح، إنه يوم اسود في تاريخ القضية الفلسطينية، وأن علينا ان نعلم علم اليقين ان الحل المشرف، وأن الحق لن يعود الى اصحابه إلا بالاتحاد والتضامن تحت راية واحدة هي راية الاسلام، ولا ندري لماذا نخجل نحن من رفع راية الاسلام، ولم يخجل الاسرائيليون من رفع راية اسرائيل وراية اليهودية، ولابد ان نتذكر يوم خدع الانجليز

العرب وحملوهم على محاربة الدولة العثمانية وكانوا كما قال شاعرهم:
قد رجونا من المغانم حظا

ورودنا الوغي فكننا الغنائم
في سنة (١٩١٩م) قال كلمنصو - وزير خارجية فرنسا (اشترك الجيش العربي في تعزيز شمل الجيش الرابع والجيش السابع والجيش الثامن من العثمانيين، واحتل مع الحلفاء دمشق وحلب في منتهى الجراة والاقدام).

وفي سنة (١٩٢٠م) قال الجنرال الفرنسي غورو وهو يضع رجله على قبر صلاح الدين الأيوبي (ها نحن قد عننا ثانية يا صلاح الدين).
وفي سنة (١٩٢١م) اصدر الشريف حسين منشورا لشعب فلسطين قال فيه (عرضت على الحكومة البريطانية معاهدة عدلتها بحيث ينص فيها على استقلال فلسطين، وجعلت وعد بلقور في حكم انه لم يصدر واذا لم تقبل الحكومة البريطانية هذه التعديلات فلا يمكن ان اقبل هذه المعاهدة).

قد يقال ان هذه الأقوال قد عفى عليها الزمن وجاء العالم الجديد بعبائنه الجديدة، الذين يقولون ذلك يخدعون أنفسهم، فالغرب هو الغرب، وصحيح أن في الغرب أناسا يعرفون الحق ويعملون من أجل حقوق الانسان بإخلاص ولكن مع الاسف اننا اصحاب قضية عادلة ولكن محاميتها فاشلون، ومن هؤلاء الغربيين المنصفين اللورد ارنولد توينبي فقد قال في مناظرته مع سفير اسرائيل بقاعة جامعة كندا: (ان اسرائيل بكاملها لازالت من وجهة شرعية ملكا لعرب فلسطين. إن النسبة الكبيرة من الارض والبيوت والأموال المنقولة وأشجار الفاكهة هي للعرب اللاجئين الذين يعيشون على مدى البصر من أملاكهم في ظروف الشقاء والقنوط).

لم نستغل إمكانياتنا من أجل كسب انصار لقضايانا وعندنا أعظم دين له جاذبية إذا احسنا الدعوة اليه اكتسح الاديان والافكار في الغرب وبذلك نكون قد نفعا انفسنا وأرضينا ربنا وجاهدنا في الله حق جهاده. فالجهاد ليس بالسيف فقط الجهاد ايضا يكون بالكلمة الطيبة، وبالقدوة الصالحة، وبحسن العرض عند الحديث مع أهل الفكر والعقل، أما اذا كنا نعتقد ان مسيرتنا للغرب وخضوعنا للضغوط هو السبيل لنيل حقوقنا فإننا واهمون، لنصلح انفسنا أولا، ونعمل على بث روح الجهاد في شبابنا، الجهاد بمعناه الواسع، والاعداد الكامل للمعركة الفاصلة مع

الاعداء، كلنا يريد السلام، ولكن السلام غير الاستسلام، والذين يقولون ان هناك سلاما عادلا شاملا سيأتي عن طريق هذه الاتفاقيات فهم واهمون، كيف يكون هناك سلام عادل واليهود قد اقاموا دولتهم على ارض مفتصبة من اصحابها؟

إن عبارات السلام العادل الشامل عبارات خادعة لتعمير اتفاقيات الاستسلام، إننا نلج ونلج على الصبر والمثابرة وعدم الاستعجال على قطف الثمار، ونلج أيضا على الوحدة والتضامن بتوفير كل الجهود وعدم إراقة الدماء بين الأخوة والاشقاء.

ولقد ان الأوان ان نقلد الغربيين في حواراتهم وديمقراطيتهم، وفي كل ايجابياتهم، فتلك كلها يدعو اليها الاسلام ولا نقلدهم في سلبياتهم وشهواتهم وأن نحمي مجتمعاتنا من نتائج هذه الاتفاقيات غير العادلة.

الآن اسرائيل تلمي شرورها، تتخلى عن أريحا لأن اليهود يعتبرونها من البلاد المغضوب عليها في عقيدتهم، ويتخلون عن غزة لأنها مكلفة اقتصاديا ومشاكلها أكثر من منافعها، أما القدس فلم يتخلوا عنها، وقد قال رابين انها عاصمتهم للابد إذن مافائدة هذا الاتفاق غير أنه سيكون طريقا لتطبيع العلاقات مع الدول العربية كلها، ويفتح الأبواب على مصارعها أمام اليهود الا يحق لنا إذن أن نحزن، وأن نعتبر الاحتفال به احتفالا بدفن القضية الفلسطينية أو تحنيطها.

لاشك ان يوم الإثنين الماضي يوم اسود بالنسبة للعرب والمسلمين، والفرح به من جانبنا غفلة وسذاجة، والخوف كل الخوف من ان يتعاون هؤلاء الذين وقعوا الاتفاق وأيدوه مع اسرائيل للقضاء على ما تسميه اسرائيل والغرب بالاصولية.

إن محاربة الاصولية من قبل اسرائيل واعوانها معناه محاربة الاسلام الذي هو طريق الخلاص وإذا هم استجابوا لها في ذلك فإنهم سيكونون قد تحولوا الى اعداء الاسلام.

ضاعت فلسطين لا بالسيف من يدنا

لكن بأصبع غدار ومنسحب قد فرقتنا ومازالت تفرقتنا

عدوة الشرق والاسلام والعرب
قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين
ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعداب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إننا معكم متربصون،
(التوبة/٥٢) . ■

(٥) قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر .

الأمين المساعد للتجمع اليمني للإصلاح للمجتمع :

لم تعد الديكتاتورية واحتكار السلطة أداة

واشنطن : أحمد يوسف

قبل ان ينطف هذا العقد الأخير من القرن العشرين، ويطوي بالتفاتته سنوات المكابدة والعذاب، التي سجلت فيها حركة الإسلام صفحات من الجهاد والتضحية وبذل الدم في مشرق العالم الإسلامي ومغربه، في محاولاتها لإحداث التغيير ومعاودة إمسك خطام البشرية الشاردة في إلحادها وماديتها الطاغية وأخلاقها «الكاوتش».. لقد دفعت الحركة الإسلامية بالكثير من طاقات أبنائها، وبذلت العظیم من العطاء الجزيل، لإنجاز مشروعها السياسي كمرحلة أخيرة على طريق شهودها الحضاري وقوامتها بين الأمم، ذلك المشروع الذي أكد الكثير من الغربيين المتابعين لحركة الصحوة بإطلالته مع مشارف القرن الحادي والعشرين كمستلزم تكاملي ونتاج حتمي لاستحقاقات التطور الفكري والتعبوي والسياسي للحركة الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي.

النظام في استتباب الأمن الداخلي، وفي تقديم المناهج التعليمية التي ساهمت في صياغة الذمعية اليمنية بطريقة ترفض العنف، وأقامت نسيجاً اجتماعياً يتقبل الانفتاح على الآخر، ويرضى التعايش معه، وكان للمعاهد العلمية دور رائد في ذلك إن التجربة الجزائرية - دونما شك - كان لها بعض الأثر إلا أن الحركة الإسلامية في اليمن كانت قد استوعبت الدرس من قبل أحداث الجزائر بكثير، وإن كانت التجربة الجزائرية قد أكدت للجميع بأن اللجوء للقوة لا يحل أي مشكلة وعمقت القناعة بعدم جدوى العنف.

المجتمع : بماذا تفسر ظاهرة تقاسم الوظائف الوزارية، حيث أعطيت للإسلاميين وزارات خدمانية وليست سيادية؟

اليدومي : إن البعض يتصور بأن الوزارات الخدمية التي استلمها «التجمع» يمكن أن تكون محسرة له، ولكننا نأمل - بإذن الله - أن تكون إسهاماتنا لإصلاح الأوضاع في هذه الوزارات إلى جانب تعاوننا مع بقية الوزارات الأخرى في الحكومة ذات أثر إيجابي يساعد على تعزيز مصداقية الحركة كما يساهم في إثبات أن الحركة الإسلامية الممثلة في التجمع اليمني للإصلاح قادرة على البرهان بأن خطابها السياسي تصدقه الأفعال والجهود، وله نتائج قائمة مشهود في الإصلاح والبناء والتعمير، أما بالنسبة للوزارات السيادية، فلا بد أن تعرف حقائق الأمور داخليا وخارجيا وتذكر - جيدا - بأن المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي هما اللذان حكما اليمن بشطريه لسنوات عديدة، ولا يزالان في الحكم حتى اليوم وما التجمع اليمني للإصلاح إلا شريك ثالث لهما في الحكم، وتجربته السياسية لاتزال في مراحلها الأولى، وطالما أن الجميع قد تراضوا على احترام الخيار الديمقراطي وتعزيزه، فإن توجهات الشارع اليمني هي التي ستحكم خيارات الحقائق، ونحن لنا دور في أن نوطن القناعات لدى هذا الشارع بحجم استحقاقات كل طرف أو شريك في السلطة.

وأظن - أيضا - أن العديد من الأنظمة قد فقحت الدرس كذلك، وغدا التوجه الديمقراطي أرضية نجاة وتعايش للجميع، حيث لم تعد الديكتاتورية واحتكار السلطة أداة مغالبة مقنعة في هذا العصر، إلا أنني أريد أن ألفت النظر بأن الحركة الإسلامية في اليمن قد حظيت بخصوصية جعلتها تتميز وتختلف في خطها السياسي عن باقي الحركات الإسلامية الأخرى في المنطقة العربية، حيث أن الحركة الإسلامية - ومنذ البداية - قد اختطت لها خطا سليما مع النظام في الشمال قبل الوحدة، وارتضت التعايش مع القوى السياسية الفاعلة بعد توحيد اليمنين، ويشهد التاريخ لنا بأن صفحاتها لم تسجل أي موقف عنف لا قبل الوحدة ولا بعدها، بل إن الحركة الإسلامية قد ساهمت من خلال تعاملها مع

وجات تجربة العمل السياسي «للتجمع اليمني للإصلاح» كواحدة من اللبانات العتيقة في بنيان هذا الصرح المتين، وتقريبا لمشاهد الاستشراق والتعمير لهذا الدين، وكان لمجلة «المجتمع» على هامش ندوة «أمن الخليج والسياسة الخارجية للولايات المتحدة» هذا اللقاء مع الأستاذ محمد اليدومي الأمين المساعد للتجمع اليمني للإصلاح، وأحد الذين شاركوا بالحضور في الندوة التي أشرفت عليها وكالة الإعلام الأمريكية في العاصمة واشنطن، حيث استعرضنا معه - وهو المطلع بيوطن الأمور - معالم خريطة الأحداث، وحالات المد والجزر التي عايشتها الحركة الإسلامية منذ أواخر الأربعينات وحتى لحظات استئثار الفوز في الانتخابات اليمنية الأخيرة، تلك اللحظات التي سجلت خطوة أخرى متقدمة في اتجاه تعزيز المسار الديمقراطي في العالم العربي، ونقله نوعية جديدة في التعامل واعتبار الآخر وفق مفهوم «التعددية السياسية» وتعزيز الوحدة بمنع احتكار السلطة وضمانات تداولها.

والأستاذ اليدومي كسياسي وصحفي نشط امتعنا بمعانيه في هذا اللقاء حول «التجمع اليمني للإصلاح» في تجربته السياسية المعاصرة وفقهه للواقع القائم.

المجتمع : ما هو المدى الذي استفادت منه حركتكم من تجربة الحركة الإسلامية في الجزائر؟
اليدومي : لاشك أن الكثير من الحركات الإسلامية قد استوعبت دروس التجربة الجزائرية باعتبارها محطة للنظر والتأمل واستقاء العبر،

**نأمل أن تكون إسهاماتنا
لإصلاح الأوضاع ذات
أثر يساعد على تعزيز
مصداقية الحركة
الإسلامية**

المجتمع : ما هو في نظركم العامل الذي يقف خلف فوز الحزب الاشتراكي بهذا العدد من الأصوات برغم انكفاء الأيديولوجية الماركسية

الة مقنعة في هذا العصر



■ محمد عبد الله اليدومي

المجتمع : ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه «التجمع اليمني للإصلاح» في الإصلاح السياسي لحالة التشرد القائمة في منطقتنا العربية؟

اليدومي : لاظن بأن أحدا يختلف معي بأن أوضاع المنطقة العربية سيئة للغاية، وفي تصوري أن التجمع اليمني للإصلاح مع بقية أطراف الائتلاف سيعملون جاهدين من أجل تحسين علاقة اليمن بشركائه من دول الجوار، وخاصة مع المملكة العربية السعودية ودولة الكويت وستعمل الحكومة بقدر استطاعتها على راب الصدع العربي وتوجيه الجهود لبناء وطن عربي - إسلامي تتكامل فيه الإمكانيات والخبرات والثروات، إن تجربة الانتخابات في اليمن هي تجربة للعرب جميعها يمكن الاحتذاء بها ويقدر ثبات هذه التجربة ونجاحها بتأكد للنظام العربي أنه بدون الديمقراطية والتعددية السياسية فإن الاستقرار يصبح مطلباً بعيد النال، وفي غيابة يتعذر التكامل والبناء، إننا نعلم جيداً أن بوحدة أمتنا فإن عقابيل التجزئة والتبعية والتخلف سيتم دفعها بعيداً عن مستقبل هذه الأمة، وسيعطي لخبرتها مقامها الحقيقي بين الناس، خصوصاً في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، وهيمنة القطب الواحد عالمياً.

المجتمع : في نهاية هذا الحديث الممتد مع الأستاذ محمد اليدومي يذهب خاطر بعيداً يستجلي معاني الحديث الشريف «الفقه يمانى، والحكمة يمانية، وما قد أتى أهل اليمن بالنموذج والتجربة، وتجاوزوا عذاب البدايات، فهل تشهد ساحتنا العربية والإسلامية ارتفاعات تخرج بها من نفق الهزائم والمثلاث»؟

هذا ما ستجيب عليه تفاعلات ومشاركات الإسلاميين مع القوى السياسية الحاكمة ضمن حدود ومساحات الممكن المتاح ■

هذه البنود تعكس هذه الروح السائدة بين الجميع

المجتمع : كما نذكرت، فإن الأحزاب الثلاث المشكلة للإئتلاف الحاكم قد اتفقت جميعها على عملية الإصلاح والسؤال هو : ما دور «التجمع اليمني للإصلاح» في ذلك؟

اليدومي : إن «التجمع» وقد أصبح شريكاً في السلطة سيعمل مافى وسعه لتحقيق الأهداف التي طالما نادى بها في شعاراته، وهي العمل على تعميق وترسيخ الوحدة اليمنية وحمايتها وضمان استمرارها، من خلال السعى إلى تعزيز الحكم الإسلامي، واستكمال الكيان السياسي والشرعي مع ترسيخ مبدأ الفصل بين السلطات وتحقيق العدل والمساواة وتكافؤ العمل على تعميق مبدأ الشورى في المجتمع وتعزيز لغة الحوار والتفاهم، ونبذ أساليب العنف والتعصب المقيت كما أننا سنعمل على استكمال الإصلاحات الإدارية الشاملة إضافة إلى العمل على بناء اقتصاد وطني قوي نابع من الشريعة الإسلامية وفق رؤية عصرية تحقق الاكتفاء الذاتي للفرد والجماعة، مع الاهتمام بإصلاح القضاء وتطوير أساليبه وكذلك تطوير مؤسسات القوات المسلحة وتحديث أسلحتها.

المجتمع : ما مدى جدية القول حول التعديلات الدستورية في اتجاه تحكيم الشريعة الإسلامية؟

اليدومي : إن هذه قضية لاختلاف حولها ولا تحفظ حول الإسلام من أحد، فالجميع يقر باحترام الدين وتشريعاته.

المجتمع : كيف يرى الأستاذ اليدومي مستقبل اليمن السياسي والاقتصادي؟

اليدومي : إن اليمن في المنظور الاقليمي بلد خيراته كثيرة وإن كانت معظمها لم تزل في باطن الأرض، والأمل في الله أن يتمكن شعبنا من استخراجها واستثمارها، وفي تصوري أننا بتعاوننا مع الأصدقاء - وخاصة من اشقائنا العرب - يمكننا أن نقطع شوطاً كبيراً في سبيل تحسين أوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية، وإن شعبنا اليمني مشهود له بالكفاءة والتفاني في العمل ولاتنس فالحكمة يمانية، وإن الاستقرار السياسي سيخدم - دون شك - في توظيف الخبرات واستثمار الخيرات.

وانهيار المعسكر الشيوعي وغلبة اتجاهات الصحوة الإسلامية في معظم اقطار العالم العربي واليمن على وجه الخصوص؟

اليدومي : إن هناك حقيقة يجب أن نعترف بها، وهي أن الحزب الاشتراكي قد شارك في حكم اليمن ولا يزال، وهو لهذا قد تمكن من التواجد في أكثر من محافظة وفي العديد من الدوائر الانتخابية فلاغرابة إذا بنجاحه في الانتخابات مع تحفظاتنا على بعض الممارسات الخاطئة التي حدثت أثناء سير العملية الانتخابية وعند إعلان النتائج.

المجتمع : ماذا يعني اخفاق التجمع اليمني للإصلاح في الحصول على أصوات في المحافظات الجنوبية؟ وهل هذه إشارة إلى أن قوى اليسار لازالت تتمتع بالقوة والقبول؟ أم بسبب مكانة الجيش في الجنوب وولاء قاده للحزب الاشتراكي؟

اليدومي : إن هناك مجموعة من الحقائق على الساحة اليمنية لا يمكن لأحد أن يناساها، وعلى أية حال فإن الأحزاب الثلاث قد تقدمت ببرامجها للشعب وكان هذا خياره، والمهم الآن أن كل حزب من هذه الأحزاب الثلاث المؤتلفة قد أعلنت للشعب اليمني عن تصوراتها في إصلاح الأوضاع وتعزيز وحدة البلاد، وإن بعض الطموحات لدى الأحزاب الثلاث قد سجلت في برنامج الحكومة الذي تقدمت به لمجلس النواب والذي على ضوءه ستنال الحكومة الثقة، ونأمل أن يكون عماد ذلك كله ترسيخ العمل الديمقراطي، ورفع المعاناة وعنت العيش، والارتقاء باليمن في مجالات التعليم والعمارة.

المجتمع : هل ترى أن الائتلاف بين الأحزاب الثلاث تعبير عن تلاشي الخلافات الأيديولوجية الحدية؟

اليدومي : إنني أستطيع القول بأن الخلاف الأيديولوجي الحدي بين القوى السياسية يختلف مشاربها ومسعياتها لم يعد قائماً - بشكل ملفت للنظر - في بلادنا وإنما الخلاف الحاصل - اليوم - إنما هو خلاف برامجي بحث - إن القوى السياسية في بلادنا قد اتفقت فيما بينها أن من ثوابتها الوطنية أن الإسلام عقيدة وشرعية، وأن التعددية السياسية والحياة الديمقراطية هي خيارها جميعاً وأن مبدأ التداول السلمي للسلطة يحظى باحترام مختلف الأحزاب والقوى السياسية، وقد اتفق الجميع على الالتزام به ولو أمعنا النظر في نص وثيقة الائتلاف بين الأحزاب الثلاث المشاركة في الحكم لوجدنا أن

الجزائر بالتعب القلبات

بلق: ميشال جوبار وزير خارجية فرنسي سابق

عاد الاهتمام الإعلامي والسياسي بالوضع في الجزائر منذ أن أخذت المواجهة بين الإسلاميين - المعارضة المسلحة - بالخصوص - والسلطة منعدجا جديدا باستهداف بعض رموز الفرنكفونية والتغريب من المثقفين والإعلاميين.

وتحركات الالة الإعلامية الغربية بالاساس وفي بلدان عربية تتبنى انظمتها للحل الأمنى ضد الإسلاميين (تونس ومصر بصفة أخص) من أجل النفع نحو الحسم مع الخصوم بحجة أن هؤلاء تجاوزوا الخط الأحمر باستثناء بعض التقارير الصحفية المعتلة التي دعت إلى مراجعة المسار قبل فوات الفرصة الأخيرة من أجل الحوار والتفاوض .

وفي هذا المقال يقوم أحد الملاحظين المتابعين باهتمام للوضع المغاربي وزير الخارجية الفرنسي سابقا ميشال جوبار بقرامة تطورات الوضع في الجزائر على ضوء المستجدات التي عاشتها الجزائر .

تحولت الجزائر إلى قضية دولية. وهذا الواقع يفرض نفسه مهما كانت بساطة واعتدال الأخبار والتعليقات.. وقد يكون لبعض الصحفيين المعاقبين هنا والمهددين هناك بسبب مبادرات بسيطة، رأي آخر، بالطبع.

لكن هذا القطر الأهل بـ ٢٦ مليون ساكن المرتبط بإفريقيا السوداء والمنفتح على البحر المتوسط بـ ١٢٠٠ كم من السواحل ، وكان طوال تاريخه مصدرا دائما للتساؤل بالأحرى وليس لليقين. ولا يناقض الوضع الحالي لدولة الجزائر هذا المعطى. ومن المشروع أن يتزايد الاهتمام الخارجى بقدر تصاعد الغموض الداخلى. والأحداث معروفة خاصة منذ أن أوقفت السلطات الحكومية المسار الانتخابى فى يناير ١٩٩٢م وإن تم تعديد حالة الطوارئ المعلن عنها منذ عام إلى شباط (فيفري) ١٩٩٣م.

وبإغتيال محمد بو ضياف رئيس المجلس الأعلى للدولة بلغ الغموض السياسى المتصاعد نروته. وقد تكون عرفنا المثلالبوطلى لجيل حرب التحرير ولكن وبسرعة أيضا الإثراء الفاحش

والفوضى بالتوافق مع دغمائية اجتماعية واقتصادية بهدف جلب الإعجاب الشعبى.

ونتح عن الشكل الهيكلى ومشهد الفوارق المجففة خيبة أمل الشباب الباحثين عادة عن منقذ فى التعبيشة الدينية. ويحتاج الجزائريون بالخصوص إلى البحث عن خصوصياتهم فى تعدد حساسياتهم وتسامحهم فيما بينهم مجسدين بذلك التنوع البشرى للبلاد ولتاريخها. كما كتب أحد الجزائريين «من أجل التصالح مع نفسها فقط لأنه إذا كانت الجزائر تخاف من أحد - وهى الملحة فى طلبها مع الآخرين - فإنها تخاف أولا من نفسها ويجب تحصينها من نفسها».

إلا أنه مع الأسف لم يحصل الشعب البتة على مفاتيح مستقبل إنقازي فى وضع حرب أهلية ضروس ودورة حتمية على التجاوزات والقمع فى الوقت الذى تقطع فيه البلاد أوصالها فى تنافس شديد من أجل السلطة.

ومهما كانت الطاقات العاطفية وطاقات النسيان، فإن الانعطاف نحو أنواع التطرف والتراجع الماسوى وعدم الاهتمام ويكلمة بين معرفة الذات وتصالح الجزائري مع نفسه لم يتشكلا ويتجسدا بعد.

فتحويرات ١٠ يوليو الماضى التي كانت بمثابة هيكلية سياسية عسكرية حقيقية تم تأويلها بصفة مختلفة فى الداخل والخارج. وهذا يعنى أنه ليس هناك شىء واضح كما يجب أن يكون. ومنذ عام ١٩٦٢م كان الجيش ضروريا باستمرار من أجل التوازن والتوجهات السياسية وعدم معاينة الأمر البتة جعل العديد من الملاحظين لا يفهمون شيئا. ومثلت جبهة التحرير الوطنية من زوايا عديدة غطاء مناسب وجد مراقب. لكنها كانت تحمل فى طياتها العديد من للتجاوزات التي لم يغفرها الشعب، وعلى رأسها جمود الطاقم السياسى وعاداته السيئة وكذلك الحريات والامتيازات المتحصّل عليها من جراء ممارسة السلطة. وفى الوقت الحاضر سوف لن نقوم من الخارج بالتكهن بمستقبل نجاح رئيس أو لجنة أو وزير أول. فبداية ليس هناك نجاح وإنما سلبيات وأخطار.

ولنكتشف بالملاحظة بان الجيش دعم سلطته على القيادة السياسية

فى الوقت الذى اعاد فيه تنظيم وسائله للمواجهة وأنه اختار التصدى لتعمد الجبهة الإسلامية للإنقاذ بدل الدخول فى حوار معها فى حين أن هذه الأخيرة تجد نفسها أشد قوة من أجل مهاجمة الجيش بعتاد مضاد للبدابات.

فهناك ٢٠,٠٠٠ رجل يحاولون ضمان أمن منطقة الجزائر العاصمة. ويحتاج إلى عد كبير من الجنود فى عدة نقاط فى بلد مترامى الأطراف. وأمام هذا الواقع فإن التوازنات فى السلطة بين السياسيين والعسكريين كما أن عملية تقسيم سلطة جد هشة تعتبر سخيقة لأن الشىء الذى ما زال يؤخذ فى الحساب وبصفة مستمرة هو الموافقة بل الحماس الشعبى. والاجتهاد فى الفضيلة هو السبيل الوحيدة لإحياء هذه المعانى خاصة وأن الجبهة الإسلامية للإنقاذ قد جعلت من هذا السبيل شعارنا الثابت.

ويمكن أن تتواصل الحرب الأهلية ويتسع نطاقها إلى أن تنتصر الجبهة الإسلامية للإنقاذ بطريقة شرعية أو غير شرعية. وتبقى طويلا فى الحكم بفضل المصادر النفطية والغازية قبل أن ينقطع تأثيرها السحري على الشعب. أو أن تقوم فرق ظرفية حسب نسبة إمكانياتها وطموحاتها بأقتطاع مناطق (ثلاث أو أربع) تحتوى على ميناء أو على حقل (للغاز أو للنفط) أى ما يكفى للتعامل بيعا وشراء مع الخارج وهو أمر مالوف تاريخيا.

لكن الوطنية الجزائرية الخامدة طويلا والمتاجرة غالبا قد تعانى كثيرا من جراء ذلك. ويمكن بل يجب التعويل عليها فى نهاية المطاف.



■ ميشال جوبار

فى الوقت الذى اعاد فيه تنظيم وسائله للمواجهة وأنه اختار التصدى لتعمد الجبهة الإسلامية للإنقاذ بدل الدخول فى حوار معها فى حين أن هذه الأخيرة تجد نفسها أشد قوة من أجل مهاجمة الجيش بعتاد مضاد للبدابات.

فهناك ٢٠,٠٠٠ رجل يحاولون ضمان أمن منطقة الجزائر العاصمة. ويحتاج إلى عد كبير من الجنود فى عدة نقاط فى بلد مترامى الأطراف. وأمام هذا الواقع فإن التوازنات فى السلطة بين السياسيين والعسكريين كما أن عملية تقسيم سلطة جد هشة تعتبر سخيقة لأن الشىء الذى ما زال يؤخذ فى الحساب وبصفة مستمرة هو الموافقة بل الحماس الشعبى. والاجتهاد فى الفضيلة هو السبيل الوحيدة لإحياء هذه المعانى خاصة وأن الجبهة الإسلامية للإنقاذ قد جعلت من هذا السبيل شعارنا الثابت.

ويمكن أن تتواصل الحرب الأهلية ويتسع نطاقها إلى أن تنتصر الجبهة الإسلامية للإنقاذ بطريقة شرعية أو غير شرعية. وتبقى طويلا فى الحكم بفضل المصادر النفطية والغازية قبل أن ينقطع تأثيرها السحري على الشعب. أو أن تقوم فرق ظرفية حسب نسبة إمكانياتها وطموحاتها بأقتطاع مناطق (ثلاث أو أربع) تحتوى على ميناء أو على حقل (للغاز أو للنفط) أى ما يكفى للتعامل بيعا وشراء مع الخارج وهو أمر مالوف تاريخيا.

لكن الوطنية الجزائرية الخامدة طويلا والمتاجرة غالبا قد تعانى كثيرا من جراء ذلك. ويمكن بل يجب التعويل عليها فى نهاية المطاف.

* ترجمة وإعداد : محمد الغملى - باريس
عن مجلة جون أفريك ١٩٩٣/٨/٢٥

هل بدأت الحرب ضد الإسلاميين؟



نواكشوط: محمد الأمين ولد أحمد

حظرت السلطات الحكومية في موريتانيا نشاط ناديين ثقافيين إسلاميين. أحدهما نادي نسائي هو «نادي عائشة أم المؤمنين» والثاني نادي «مصعب بن عمير» ولم تقدم السلطات أي تبريرات لهذا القرار رغم أن الناديين يعملان منذ سنوات بصورة قانونية ويقتصر نشاطهما على الجانب الثقافي البحت مثل تنظيم المحاضرات الدينية وتعليم الرجال والنساء أمور دينهم من عبادات ومعاملات. وكان نادي «عائشة» قد اشتهر في السنوات الأخيرة وذاع صيته وعرف اقبالا كبيرا عليه. بعد أن شن حملة شديدة على ظاهرة السفور والتبرج التي بدأت تغزو قاطنات العاصمة والمدن الكبرى، وقد نجحت هذه الحملة إلى حد كبير، فانتشر الزي الإسلامي في الشوارع وخصوصا بين طالبات المدارس وانتسب إلى النادي ونشاطه العديد من النساء النافذات اجتماعيا وماليا، واللواتي اشتهرن في الماضي بريادتهن لتيار السفور والتبرج.

وإذا كان هذا القرار قد فاجأ الكثيرين في نواكشوط وأثار امتعاض وغضب أئمة المساجد وأساتذة المحاضرات وعمامة الناس إلا أنه لم يفاجئ المتتبعين عن كُتب للحياة السياسية محليا وإقليميا.

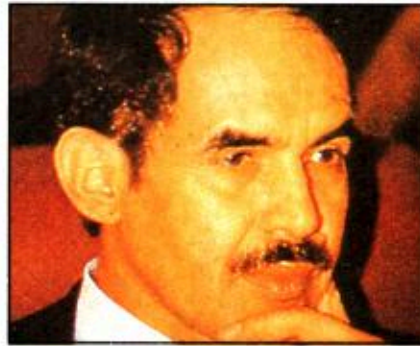
فعلى المستوى المحلي يذكر هؤلاء المراقبون بموقف نظام ولد الطابع من «حزب الأمة» الذي لم يرض له بسبب توجهه الإسلامي، في نفس الوقت الذي تم فيه الترخيص لجميع التوجهات الأيديولوجية بتكوين أحزاب. حتى ولو كانت عنصرية ويمنعها قانون الأحزاب ممثل «حزب الطبيعة» البعثي العراقي، والحزب الشعبي الناصري وغيرهما. وقد عين ولد الطابع على رأس أول حكومة مدنية في عهد ولد بوبكر وهو شخصية ناصرية، كما تم تعيين ولد «نجدى» وزيرا للشؤون الإسلامية، وهو رجل قضاء وضعي كان يقف بحدة ضد استيعاب القضاة الشرعيين في الجهاز القضائي، وفي نفس الحكومة تم تعيين خطري ولد الطالب جدو وهو رئيس حزب الطبيعة

حدة إلى سياسة مغاربية موحدة، تناقش علنا في مؤتمرات القمة، واجتماعات المجالس الوزارية، ولجان التنسيق وذلك تحت أسماء مختلفة، مثل «مكافحة الإرهاب» و«محرارية التطرف» و«التنسيق الأمني».

وقيل شهر من حظر هذين الناديين، استدعت الشرطة في أماكن مختلفة من البلاد عددا من الإسلاميين وأجرت معهم بعض التحقيقات وأطلقت سراحهم، دون أن تقدم السلطات تفسيراً لذلك. وقد شملت هذه التحقيقات بعض العاملين في المؤسسات الخيرية الإسلامية، ولا يستبعد المراقبون أن تتجه خطوات السلطات القادمة إلى هذه المؤسسات ذاتها إما لتحجيمها أو توجيه عملها والسيطرة عليها أو لوقفها نهائيا باعتبارها من «منابع الإرهاب» التي يجب «تجفيفها» وتقع هذه الأحداث على أبواب الانتخابات البلدية التي بدأت الأحزاب تعد العدة لخوضها في آخر هذه السنة بعد أن قررت أحزاب المعارضة - بعد تردد - المشاركة فيها، وهي انتخابات ستكون المعركة فيها بدون شك حامية الوطيس، ولا يخفى الإسلاميون استعدادهم للمشاركة فيها لدعم قوى المعارضة، ولا تخفى السلطات تخوفها من تلك المشاركة، فالتجربة الجزائرية في الانتخابات البلدية ثم التشريعية حاضرة في الأذهان وفي العيان.

البعثي وزيرا لمحو الأمة والتعليم الأصلي مما اعتبر آنذاك استفزازا لطلبة المدارس الأهلية والشرعية، وبالتالي استفزازا لجميع الإسلاميين. وقد فسر البعض هذه التعيينات بأنها تدخل في إطار سياسة «تخفيف منابع التطرف الديني» التي أصبحت موضحة الكثير من الحكومات العربية.

أما على المستوى الإقليمي فمن المعروف أن الأنظمة الحاكمة في دول اتحاد المغرب العربي، أصبحت تتبنى بإيعاز خفي من فرنسا وبتشجيع علني من مصر - سياسة العصا الغليظة ضد الحركة الإسلامية، خاصة بعد الانتصار الكبير الذي أحرزته جبهة الإنقاذ في الجزائر، والذي أدى إلى انقلاب عسكري بواجهة مدنية ضد ابن جديد، وتحولت هذه السياسة من سياسة خاصة بكل دولة على



ولد الطابع ومواجهة الإسلاميين.

شعر : الدكتور / يوسف القرضاوى



حوارٌ غيرُ ذى جدوى

وقالوا: ابشروا بالسُّكِّ
بدت في الاقنق طلعةُ شنفِ
تولى عهدُ شاميرِ
واقبيل بعهدُ رابئِ
ورابئِ كشاميرِ
فلا استوا من هذا
الفاع كلُّها سُمِّ
* * *

فيا عجباً لمن يجرى
يظن له به رِيًّا
يُفرط في دم الشهدا
يبيعُ الأرضَ والتار
بحكم في جمى صُهيُو
فلا دولته قامت
وضاع جهادُ اجيالِ
جهودُ كلِّها نهبت
فما معنى فلسطينِ
فلسطينِ بلا قدسِ
* * *

فيا ارضَ النبوات اصن

سلامُ الجبرِ والطرسِ !
كانَ القومَ في عرسِ !
ولم نشهد سوى البؤسِ
ر وفرحُ الأُنسِ
ب من رفح لنابلسِ
م من أم ومن عرسِ
مُ أسرى السجنِ والحبسِ
* * *

م نطرحها بلا بخسِ
بسوقِ القَيْنِ والمكسِ
ض لا بالسنتِ واليئسِ
لاهلِ الأرضِ، من نفسِ !
ض من خمسِ ولا سدسِ
ليحيا سآلمِ الراسِ
* * *

ن ؟ عفواً يا بنى جنسى !
أيزجى الدرُ من تيسِ ؟
لشربِ الشايِ والبيبسى !
ض بالتيلكسِ والفكسِ
إلى مدريدِ او جرسى
حريراً لين المسُ
د في الشددة واليئسِ

على العيينينِ والراسِ
سلامُ الضجةِ الكبرى
سلامٌ ؟ ولا عرسُ هنا
ولم نسمع زغاريدَ السُروِ
سوى صرخاتِ كلِّ الشعِ
واناتِ تكالى الظلِ
وزمجرةِ احتجاجِ الشُدِ
* * *

وقالوا : صفقةٌ للسُّكِّ
مقايضُ عجبت لها
سلامٌ يُشترى بالار
يبيعُ الأرضَ غاصبها
ولا حقُّ له فى الار
ويقبضُ سلّمه ثمنا
* * *

سلامٌ من بنى صهيُو
أيزجى السُّكِّ من نلبى؟
لقاءاتُ على نخنِ
واخببار تجوزُ الار
فوفد بعده وفد
تنازل وفدنا، ويدا
ووفدُ الخصمِ كالجمو

رَبِّ السَّلام

ويا اهل الجهاد امضوا
(حماس) هي الرجاء، غداً
اعدوا الجيل للجيلى
به ينتصر الحق
وتنطق باسمنا الاحجا
يقين مـا به ريب
وجيل النصر لا يبنى
جهاد دون ايمان
هو الجيل الذى يغتر

جداد العزم والباس
اراهنا بارئ القوس
ليوم نيس بالمنسى
على البهتان والرجس
ر دون عمى ولا لبس
يكاد يحسن بالأس
بغير الدين والدرس
كبتيان بلا أس
ق للزوع وللغرس

يعيش ليرضى الرحم
ويلزم منهج الإسلام
وينصره ببذل الرو
يفكر كـابن خلدون
يرى المصحف والرشا
فيـرسل ناره جففاً
يرد الرمح بالرمح
ويدعو الله في سحر
ويتلو وردة اليومى
ولا يرتاع من جن
يريد شهادة تدين
ولا يياس إن طال الـ

فـلا ياس مع الدين
ومن عاش بلا دين
ككفـمـاله معنى
كمصروع لشيطان
فيمسى غير ما يضحى
يسير لغير ما هدف
ولا تدرى سفـينته

إذا اعتزت يهود بدي
وقالوا : عندنا التورا
او استندوا إلى التلمو
فقولوا: عندنا القرا
كتاب الله محفوظ

هو المعجزة الكبرى
هو الإسلام مؤلثنا
وهاديننا إلى الوسطى
إليه نلتئمى ونلو
ونحن بغيره غرل
هديننا باسمه الدنيا
لنا الرومان قد خضعوا

ولا دين مع الياس
يعش مضطرب النفس
كتمثال من (الجيس)
تخبطه من المس
ويصبح غير ما يمسى
على الرجل او الرأس
علام ولا متى ترسى ؟

نها معلية الجرس
ذات الصحف الخمس
د فى تزكية الجنس
ن نور العقل والحس
من التحريف والطمس

يقينا ليس بالحنس
بدا البرهان كالشمس
بلا شطط ولا ونس
ذ، لا لتعميم او قيس
بلا سيف ولا ترس
وقدنا عالم الامس
ودانت دولة الفرس

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

كاتب إسلامي عرفته من خلال ما كان ينشره في مجلة (الأخوان المسلمون) الأسبوعية. ثم اطلعت على بعض كتبه التي كان معظمها عن الإمام الشهيد حسن البنا، مثل كتابه القيم «روح وريحان» الذي تفضل بإهدائه لي أحد الطلبة السعوديين بكلية الطب بجامعة فؤاد بالقاهرة، فقراته بتعمق وأبركت تعلق الحجاجي بالإمام البنا، وتتبعه لتحركاته ومواقفه ومعالجاته للمشكلات في طريق الدعوة بأسلوب سلس وعاطفة جياشة وتصوير دقيق. وحين توجهت إلى مصر للدراسة الجامعية سنة ١٩٤٩م كان الاستاذ الحجاجي من أوائل من التقيت بهم، فقد وجدته ملازماً لسيف الإسلام بن حسن البنا لا يكاد يفارقه بل يوليه جل رعايته وعنايته، ويبدل كل جهوده ليكون الابن صورة من أبيه فالشيل من ذلك الأسد.

ولقد توطدت صلتني بالاستاذ الحجاجي ويتعميده سيف الإسلام البنا حتى غابت مصر سنة ١٩٥٤ بعد التخرج وانقطع صلتني بالحجاجي لوفاته وتوثقت أكثر فأكثر بالاستاذ سيف الإسلام البنا إلى اليوم والحمد لله.

كان الاستاذ الحجاجي كثير الحديث عن الإمام البنا، ومعجبا به غاية الإعجاب، يروي لنا على مدار الأيام القصص والوقائع التي واجهت الإمام البنا، وينكر من صفاته وأخلاقه ما يحببنا فيه ويشدنا إليه ويقول عنه بأنه مجدد العصر وهو رأس المائة لأن فيه من الصفات القيادية والأخلاق العالية والمواهب النادرة التي لا تتوفر في غيره من معاصريه.

ومع أن البنا لقي ربه شهيدا وهو في الثانية والأربعين من عمره، إلا أن الأثر العظيم الذي تركه والذكر الخالد الذي خلفه وعم العالم العربي والإسلامي كله لم يبلغه أحد من الدعاة المعاصرين رغم قصر عمر البنا - رحمه الله - .

ويؤكد الحجاجي أن قوة جماعة الإخوان المسلمين تكمن في عبقرية البنا، لأنه كان كل شيء في الجماعة وليس فيها من يقاربه أو يدانيه، فقد

أحمد أنس الحجاجي



■ الإمام الشهيد : حسن البنا

والقيادة والريادة.

لقد كان للعلاقات الاجتماعية والصلوات الشخصية والاتصال بجماهير الناس بالدعوة الفردية، والخطابة العامة، وتقديم الخدمات لنوعي الحاجات، أثرها البالغ في كسب قلوب الكثيرين من الناس، والتزامهم جادة الصواب، وانخراطهم في سلك المسلمين الملتزمين وتحملهم أمانة الدعوة، وتبليغ الناس الخير، وهذا منهج كان الاستاذ الحجاجي يحرص على الوفاء به والنهوض بتبعاته ودعوة أخوانه إليه.

إن الاستاذ أحمد أنس الحجاجي ظل الصورة المشرفة للنماذج الكريمة، التي تخرجت من مدرسة حسن البنا، في أخلاقه وسلوكه ونشاطه وتحركه وفقهه ووعيه وظل الوفي لشيوخه الذي عهد إليه برعاية ابنه، فكان نعم المعلم والمربي، الذي لم يدخر وسعا في تنشئة الابن سيف الإسلام، وفق ما كان يتعمناه أبوه الإمام الشهيد حسن البنا - رحمه الله - .

وهنا نحن اليوم نجد هذا الابن البار بالديار الوفي لاستاذته المخلص لدينته الملتزم بدعوته، يشق طريقه في الحياة، معلما راية الإسلام، سائرا على نفس طريق أبيه، ومن سار قبله من السلف الصالح المقتفين أثر الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي كان خلقه القرآن.

إن الأخ الكريم سيف الإسلام بن حسن البنا، من قادة العمل الإسلامي اليوم، وهو الآن الأمين العام لنقابة المحامين على مستوى جمهورية مصر حيث وصل إلى هذا المنصب بالانتخاب الحر، الذي أبرز ثقة الأمة برجال الحركة الإسلامية، ووفائها لمن بذر فيها بذور الخير، وأعلن دعوة الحق، وصبر على وعاء الطريق وأخلص النية لله بمن المؤمنين رجال صنعوا معا هدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا، (الأحزاب/ ٢٣).

غفر الله لنا ولأخي الاستاذ أحمد أنس الحجاجي والاستاذ الإمام الشهيد حسن البنا ووفق أخانا سيف الإسلام البنا في خطاه لتثبيت دعائم الحق، والتمكين لدين الإسلام، في بلد الإسلام والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، (يوسف/ ٢١).

■ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

سبق زمانه وفاق أقرانه وكان فريد عصره ورجل أمة.

ومن هنا انرك المستعمرون خطورته على مصالحيهم الاستعمارية، فاقدموا على قتله في شارع من اكبر شوارع القاهرة، بأيدي عملائهم المرتزقة، وحالوا نون اسعافه بمنع الأطباء عز، نقل الدم له، حتى لقي ربه شهيدا يشكو الظلم والجور والبغى والعدوان يوما تقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد، (البروج/ ٨).

إن الاستاذ الحجاجي، يتميز بصفات الجندية بكل ما تحمل من معان، وبالطبيعة التنفيذية الحية، التي تبادر إلى العمل نون ابطاء او تراخ، وبالإخوة الإسلامية الحقيقية، التي تسقط من حسابها، كل الروابط العرقية واللونية واللسانية، وتقيم مقامها رابطة الدين، وتؤكد في واقعا، التكافل والتراحم، والتواضع والتعاطف، مع كل من يقول (لا إله الا الله محمد رسول الله) وبخاصة مع العاملين في الحقل الإسلامي والسائرين في ركاب الحركة الإسلامية المعاصرة.

لقد رافق الاستاذ الحجاجي الإمام الشهيد حسن البنا فترة طويلة، وكان موضع ثقته، والمؤتمن على الكثير من أسرارها الخاصة، وقد وكل إليه العناية بابنه سيف الإسلام، لكثرة غياب البنا وتنقلاته وأسفاره خارج القاهرة.

وقد عكف الحجاجي على تأليف كتيبات عن الإمام الشهيد حسن البنا تبرز مواهبه القيادية، وفقهه الدعوي، وقدرته التربوية ومهارته السياسية. وكانت تلك المؤلفات من الزاد الذي يستفيد منه الأخوة الجدد من الملتحقين في صفوف الدعوة الإسلامية وبخاصة الشباب في المدارس والمعاهد والجامعات.

وشخصية الاستاذ الحجاجي محبوبة، لأنه ودود خلوق، متواضع بالف ويؤلف، ويحب الخير للناس جميعا، ويسعى لخدمة الجميع بطيب نفس ورضى.

وكم كان - رحمه الله - يغمرنني وأخواني الطلبة الوافدين إلى مصر للدراسة فيها، بالمعاملة الكريمة والخدمات العامة والأخلاق الفاضلة وطيب الصحبة، بحيث ينسبنا أهلنا فلا نشعر بوحشة ولا غربة، بل نعيش في أجواء الإيمان والأخوة الإسلامية الصادقة، والحب في الله والعمل لما يرضي الله، فوقتنا موزع بين العبادة والدراسة والدعوة في اوساط الطلبة، وكان نورنا الأساسي مع طلبة البحوث الإسلامية من مختلف اقطار العالم الإسلامي وما أكثرهم في الجامعات المصرية وبخاصة جامعة الأزهر والمعاهد التابعة لها حيث يبلغون الآلاف بمصر.

إن الأخ الحجاجي من النماذج الكريمة التي تربت بمدرسة الإخوان المسلمين، وانطلقت بقوة وعزم، تنشر الخير بين الناس وتعمل على هداية الضال، وتقويم المنحرف، وتقريب الشارد وتعليم الجاهل، والأخذ بيد المظلوم، وعون المحتاج والتصدي للظالم، وتصوير الأمة كلها بواجبها نحو دينها، والأخذ بيدها إلى مواطن العزة والكرامة،

تسارع الخطو.. والخوف من البديل!!

تتسارع الخطا في اى اتجاه كلما كان الإسلام هو البديل، وتلتهت الأفكار في اى افق، وتوجل القلوب في كل صدر، وترفض السياسة في اى مكان، كلما أشيع أن المسلمين قامون، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول: « نصرت بالرعب مسيرة شهر، ويجتمع الكيد، ويتحد الباطل، ويتالف المنكر، وتتعانق وتتكايف الخيانات، كلما احسنت ان كتيبة الإيمان تحرك، وعزائم الريانيين تتنادي وصدق الله: «قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد».

نحن نعرف ذلك ونعيه ونقرؤه في صفحات التاريخ، نعرف كيف جمع الكيد قديما بين الوثنيين واليهود والنصارى في مواجهة الرسالة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى قال القرآن معجبا من ذلك: «ياهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون»، ألم تر إلى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهمل من الذين آمنوا سبيلا!! كما نراه في العصر الحديث بين اليهود والأوروبيين وخونة المسلمين والعروبة الذين يتآمرون على الإسلام وعلى دولته وعلى إخماد كل حركة إسلامية. يظهر ذلك في الاتفاق الذى وقعه كمال اتاتورك وتعهد فيه للبالسة والضلال بضرب الخلافة ونبذ التعاليم الإسلامية وسحق رجالها. فلما ابتدأت مفاوضات مؤتمر لوزان لعقد الصلح بين المتحاربين مع تركيا، اشترطت انكلترا على تركيا شروطا واعلنت انها لن تنسحب من أراضيها إلا بعد تنفيذ الشروط التالية:

- ١ - إلغاء الخلافة وطرد الخليفة من تركيا ومصادرة امواله.
 - ٢ - أن تعهد تركيا بإخماد كل حركة يقوم بها الإسلاميون أنصار الخلافة.
 - ٣ - أن تقطع تركيا صلتها بالإسلام وعاداته وتقاليده وتعتنق وتشجع العادات الغربية.
 - ٤ - أن تختار لها دستورا مدنيا بدلا من دستورها الإسلامى المستمد من القرآن والسنة.
- فنفذ كمال اتاتورك الشروط السابقة، فانسحبت الدول المحتلة من تركيا، ولما وقف كروزون وزير خارجية انجلترا في مجلس العموم البريطانى يستعرض ما جرى في تركيا، احتج بعض النواب الإنكليز بعنف على كروزون، واستغربوا كيف اعترفت انكلترا باستقلال تركيا التى يمكن أن تجمع حولها الدول الإسلامية مرة أخرى وتهجم على الغرب!! فاجاب كروزون: لقد قضينا على تركيا التى لن تقوم لها قائمة بعد اليوم... لاننا قضينا على قوتها المتمثلة في امرين: الإسلام والخلافة. فصفق النواب الإنكليز كلهم وسكنت المعارضة!!

فما قامت لتركيا التى بوخت يوما أوروبا وقاربت على احتلالها، قائمة بعد ذلك حتى اليوم!!، وفي هذه الأيام، يراد ملاعبة العرب والمسلمين بانسحاب وهمى من ٢٪ من فلسطين مقابل ضياع هويتهم، واستسلامهم ومحاربتهم لكل ما هو إسلامى أو وطنى حريابى الضيم، ومقابل استباحة البلاد الإسلامية واستملاك مقدراتها، واستعدادها لعقيدهتها ورسالتها وبينها، ومحاربة الفاعلين النابهين فيها، وأعجب إذ أقرأ في ملاحق الاتفاق الفلسطينى دواهى لا يتصورها عقل، بل هى تنحدر إلى برك الخيانة، إذ تقر تلك الملاحق فتقول:

١ - تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بتسليم قوائم بأسماء الجماعات الإسلامية الفلسطينية وغيرها من المعارضين لاتفاق السلام بين إسرائيل والمنظمة بعد ثلاثة شهور من بدء تنفيذ الاتفاق ومراقبة نشاطها والتبليغ عنه .

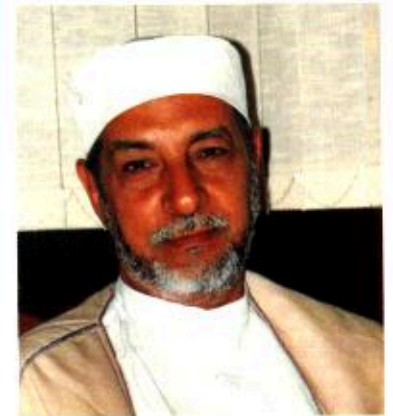
٢ - تتعهد منظمة التحرير أو الحكومة الانتقالية الفلسطينية بحل المجموعات التنظيمية الإرهابية الأصولية وغيرها في منطقة الحكم الذاتى مع تسليم أسلحتها وإعطاء معلومات عن أماكن تخزينها.

٣ - يتفق الفلسطينيون والإسرائيليون على توجيه إعلامهم المشترك لمحاربة الأصوليين الإسلاميين والإرهابيين في إسرائيل والدول العربية الأخرى، وكذلك محاربة المعادين لعملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية العربية .

جاء هذا في تسارع عجيب، وأصبحت منظمة التحرير العدو للدول لإسرائيل الحبيب المفضل، وأصبحت إسرائيل الشيطان الأكبر بالنسبة لمنظمة التحرير، الصديق والأخ!! وما هذا بسرا!! إذ قيل لمنظمة التحرير المترهلة إن البديل المرتقب هو حماس الإسلامية المؤهلة للقيادة، وقيل لإسرائيل المتخفطسة، إن البديل عن المنظمة هو حماس المؤهلة للكفاح والجهاد، وهم يعلمون جيدا طعم ولون الكفاح الإسلامى. فكان هذا التحالف العجيب على ضرب الإسلام ورجاله من قبل الأعداء، وكان التهالك المريب على قبول أى شيء من قبل المنظمة، لأن المسلمين قامون!!

وتعجب إذ ترى بعض القوى الوطنية والفكرية في العالم الإسلامى والعربى تسير على هذا الطريق وتنطلق من هذا المنطلق المثهات، فقد رضيت ورحبت تلك القوى بإجهاض الديمقراطية وقبول حكم العسكر وما ذلك إلا لأن الإسلام هو البديل إذا استفتيت الشعوب وصار فيها حكم صالح وحرية وديمقراطية!!، فلنكن إنن الديكتاتورية القاتلة، وليحيا الديكتاتور الظالم، وليكن بعد ذلك الخراب والطوفان، لأن الإسلام هو البديل. وهل يتأخر البديل رغم كل ذلك، لا اظن، لأن الله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون !! ■

معالم على الطريق



بقلم الدكتور: توفيق الواعى

مسلمو سريلانكا اليوم اضطر

كولومبو : عبد الله سليمان العتيقي

تقع جزيرة سريلانكا في المحيط الهندي جنوب شرق الهند وتسمى عند العرب القدماء ومؤرخي الرحلات بسرنديب وجزيرة الباقوت أما في العصر الحديث فترعت بسيلان وسريلانكا ويبلغ عدد سكانها ثمانية عشر مليوناً. ويتكون المجتمع السري لانكي من عنصرين السنهاليين ويشكلون ٦٦٪ وغالبيتهم بوذيون، والتاميلين وغالبيتهم هندوس ١٨٪ وتبلغ نسبة المسلمين في المجتمع السري لانكي واغلبهم من التاميل ١٢٪ وهناك مسيحيون ٤٪.

دور بريطانيا الخبيث

أما الانجليز فعلاوة على ما قام به اسلافهم ومن سبقهم من النصارى فقد قصروا التعليم على المدارس الحكومية والعلمانية واغروا المسلمين بدخولها. وحاربوا المدارس الدينية الإسلامية. كما انشئوا المعاهد المسيحية وشيدوا الكنائس وخرجوا القساوسة للبعثة النصرانية المسيحية.

إلا ان المسلمين صمدوا وقاوموا سياسة القوات الأجنبية مما كان له الأثر السلبى من أحكام تصدر ضدهم من قبل الإنجليز لحو المسلمين عن المجتمع. ومع ان الأديان الثلاثة في الجزيرة (الإسلام والبوذية والهندوسية) قد عاشوا بسلام وسعادة ووثام لما تعلقه عليهم تعاليم دينهم باحترام الإنسان. (غير أن البريطانيين عندما احتلوا الجزيرة نجحوا في إحداث شرخ اجتماعى عميق بين مختلف الطوائف العرقية والدينية) (٢).

فقد منحوا الأقلية التاميلية امتيازات كبيرة دون بقية الشعب مما أدى إلى ثورة السنهاليين والاستيلاء على السلطة عام ١٩٤٨م حيث منحوا انفسهم كافة الحقوق.

وعلى ضوء ذلك ومن قبله يقليل في عام ١٩٨٣م بدأ التاميل الهندوس قتالهم المسلح لإقامة دولة

الإسلام والمسلمون هناك

والثابت تاريخياً ان الإسلام انتشر في سريلانكا عبر التجار العرب بداية القرن الثانى الهجرى وقد ازداد عدد المسلمين بوصول المسلمين الملايوين من جاوه في القرن السابع عشر الميلادى ويقدر عدد المسلمين الحالى بمليوينى نسمة. وقد ذكر ابن بطوطة أنه عندما زار سيلان ٢٤٤هـ كان المسلمون يسيطرون على عاصمتها بصفة عامة.

وقد ساهم المسلمون بجميع مجالات الحياة في المجتمع السري لانكى من تجارة وثقافة وتربية (وطب) وفي مجال الدفاع عن الدولة والحفاظ على سيادتها) وفي مجال السياسة حيث لهم اعضاء في البرلمان مثل رئيس البرلمان محمد حنيفه محمد ووزراء في الحكومة مثل وزير الخارجية أس شاه الحميد.

ويبلغ طول جزيرة سريلانكا ٣٧٠ ميلا وعرضها ١٤٠ ميلا وقد اشتهرت بمحاصيل خط الاستواء الزراعية إذ تكسو الجزيرة اشجار نخيل التارجيل ويكسو جبلها نبات الشاي وديانها اشجار الورد والانتاس والمطاط والأرز والتوابل وتشتهر كذلك بالأحجار الكريمة مختلفة الأنواع والألوان.

استعمار سريلانكا

ونظراً لميزة هذه الجزيرة الاقتصادية وموقعها الاستراتيجى فقد كانت هدفا للاستعمار النصرانى الأوروبى حيث استعمرت من قبل البرتغاليين في القرن ١٦ حتى طردهم الهولنديون واستعمروها عام ١٦٥٨ واستولى البريطانيون عليها منذ ١٦٥٨م إلى ١٩٤٨م حيث استقلت الدولة.

وخلال حكم الاستعمار الأوروبى الغربى للجزيرة خلال أربعة قرون حاول الثلاثى المشنوم على العالم الإسلامى البرتغاليون والهولنديون والإنجليز إزالة أى اثر للوجود الإسلامى (فقد جاء الاستعمار البرتغالى إلى جزيرة سيلان ويحمل معه الحقد فنكل بالمسلمين وأباد قرى كاملة... وجاء الهولنديون فتابعوا سياسة البرتغاليين لمطمس الهوية الإسلامية لمسلمى سريلانكا) (١).

هندوسية خاصة بهم تسمى «تاميل إيلام» حدودها بشمال وشرق سريلانكا علما بان المناطق الشرقية تسكنها غالبية مسلمة.

وقد شجعت الهند التاميلين فى البداية نظرا لغرب الهند من مناطق التاميل فى الشمال السري لانكى ولتسند نفس ديانتها الهندوسية حيث أمدت المتمردين الهندوس التاميل بالخبرة والسلاح والتدريب فنشأت جبهات قتالية مخلفة أهمها جبهة (نمور تحرير تاميل إيلام) ومع أن سريلانكا قد استعانت بالهند للقضاء على هذه الفتنة إلا ان وجود الجيش الهندى فى الشمال ساعد على انتعاش المتمردين مما دعا سريلانكا إلى الطلب من الهند سحب جيشها وبقت هى فى المواجهة المباشرة مع المتمردين.

موقف المسلمين من التمرد

لم يخض المسلمون التاميل الحرب ضد حكومتهم ولم يتدخلوا فى الصراع الدائر بين الطرفين حتى لا يثيروا الفتنة ويزعزعوا أمن البلاد ولقد حافظوا على حيادهم.

موقف التاميلين الهندوس من المسلمين

نظرا لموقف المسلمين المبذون فى هذه الحرب بين الهندوس التاميل واليوذيين السنهاليين فى عدم تاجيجها بل إخمادها فقط خطط التاميلون المتمردين من الهندوس طرد المسلمين من قرأهم فى الشمال والشرق من سريلانكا والضغط عليهم بمساندتهم أو القضاء عليهم وقد بدأوا فى ذلك منذ عام ١٩٨٥م حيث قتلوا مئات المسلمين فى المدن الآتية: أكريفتو، كلمنى، وكاتانكودى.

وفى شهر يونيو ١٩٩٠م قتل نمور التاميل ٢٥٠ حاجا كانوا عانين من أداء الحج ما بين عالم وعابد وفى ٣ اغسطس قتلوا ١٠٦ مسلما وهم ساجدون أثناء صلاة العشاء وفى ١١ اغسطس قتلوا فى ليلة مظلمة ١١٨ مسلما فى قرية ايراوور ما بين طفل ورجل وامرأة وقاموا بحرق بيوت المسلمين ومحلاتهم ومدارسهم (واستولوا على ممتلكاتهم من منازل ومزارع ومواشى ويبلغ عدد المساجد التى تحت سيطرتهم تقريبا ١٠٠ مسجد فى الشمال... كما ان نمور التاميل يهدون المسلمين فى كل لحظة ويرتكبون ايشع الجرائم ضدهم مما حدا بلجوء أكثر من مائتى ألف مسلم إلى المناطق الأخرى) (٣).

والمسلمون يواجهون نقصا فى الأغذية والمواد الطبية والملابس وسوء السكن وانتشار الأمراض وقد أدى مكوثهم هذه المدة منذ عام ١٩٨٥ إلى ١٩٩٣م كلاجئين دون عورتهم إلى مساكنهم إلى ظهور مشاكل اجتماعية وأخلاقية للازنحام المعيشى مع إخوانهم الآخرين من المسلمين فهناك ١٢ ألف طفل لم



■ عبد الله سليمان العتيقي
أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعى

ساد وثبات

يدخلوا المدارس وثلاث آلاف طالبة انقطعوا عن التعليم وألف طالب جامعي فقدوا دراستهم لعدم توفر المال.

أهم العقبات أمام المسلمين السريلانكيين

- ١ - مشكلتهم مع نمور التاميل وهجوم نمور التاميل عليهم وإبانتهم وتعطيل ١٣٠ مسجداً في الشمال.
- ٢ - مشكلة المهاجرين إيواء، علاج، غذاء.
- ٣ - الجهل في أمور الشريعة والعقيدة الإسلامية.
- ٤ - وجود المذاهب الهدامة المدعية للإسلام مثل البهائية والقاديانية ومنحرفة الصوفية وغيرها.
- ٥ - إسكان غير المسلمين في مناطق المسلمين.
- ٦ - التنصير.

احتياجات المسلمين في سريلانكا

- ١ - مساعدة المسلمين للخروج من الحصار والاضطهاد والقتل والنهب التاميلي الهندوسي لقراهم ومدنهم.
- ٢ - إغاثة المهاجرين بالعلاج والغذاء والكساء والتعليم وحفر الآبار وغيره.
- ٣ - بناء المساجد والمعاهد والمدارس.
- ٤ - دعوة غير المسلمين للإسلام.
- ٥ - الدعوة إلى العقيدة الصحيحة بمختلف وسائل الدعوة مترجمة إلى لغتهم.

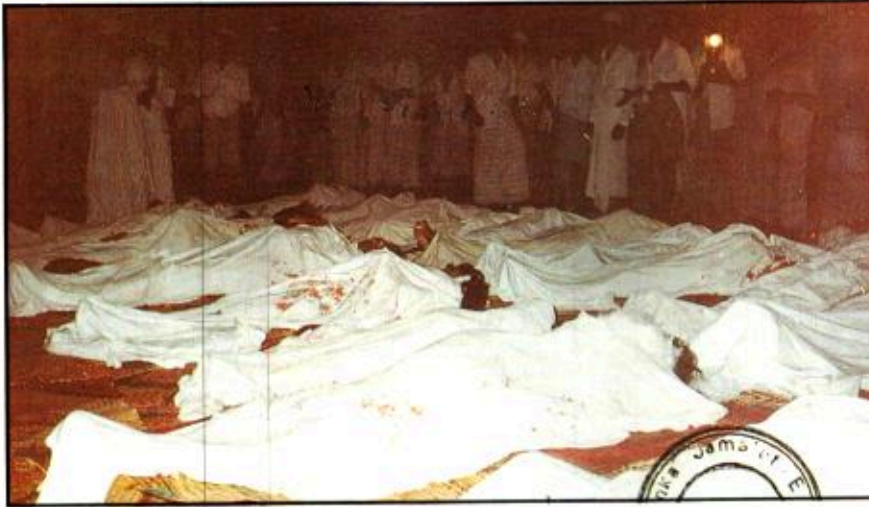
الموقف الإسلامي من مسلمي سريلانكا

١ - الموقف المحلي :

يتعاون المسلمون داخل سرى لانكا في إيواء إخوانهم المهاجرين ومساعدتهم بما يستطيعون وتقوم الجمعيات الإسلامية بالخدمات الاجتماعية لهم ومن هذه الجمعيات، الجماعة الإسلامية السريلانكية، التي أنشئت عام ١٩٤٩م وتستهدف (إحياء وتجديد الشعور الإسلامي... وفق المبادئ السامية للقرآن الكريم والسنة النبوية) (٥) وقد قامت بأعمال الإغاثة بين اللاجئين حيث وزعت النقود على المتأثرين في الحرب مباشرة وإسكانهم في مباني مدرسية وتقديم الأغذية، وتنظيم وإقامة مخيمات لهم وتعيين وحدة صحية من المتطوعين كما أنشئت حضانة ومدرسة القرآن عند كل مخيم غيرهم (٦).

كما أن هناك عدة جمعيات ومدارس إسلامية تهتم بامر المسلمين، أهمها:

- ١ - الجماعة الإسلامية كما ذكرنا سابقاً تأسست عام ١٣٥٤هـ.
- ٢ - جمعية أنصار السنة المحمدية تأسست عام ١٣٦٧هـ.



■ صلاة الجنازة على مسلمين قتلوا في صلاة العشاء في قرية «كانانكدي»



■ في منطقة لاجئين قامت الهيئة الخيرية بحفر الآبار

المكرمة عبد الله عمر نصيف (بوقف الاعتداءات الشرسة التي تشنها المنظمات الإرهابية على مسلمي سريلانكا) (٧) تنفيذاً لقرارات الدورة الحادية والثلاثين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

وقد استبشر مسلمو سريلانكا خيراً بتوصيات الملتي الأولى لدول آسيا الذي أقامته جامعة الإمام محمد بن سعود والمركز الإسلامي في سريلانكا المنعقد في كولبو تاريخ ٨/٣٦ إلى ٨/٢٨ / ١٩٩٣م والذي تناولناه تفصيلاً في العدد الماضي وخاصة إنشاء المجلس الإسلامي الآسيوي وعسى أن يكون ذلك نقطة تحول تنقذ المسلمين في سريلانكا من العقبات التي تواجههم وتتشلهم من الضعف إلى القوة ومن الجهل إلى العلم ومن الحاجة إلى الاكتفاء والعزة وما ذلك على الله بعزيز.

الهوامش :

- ١ - كتاب العالم الإسلامي لحمد شاكر، ص: ١٨٨.
- ٢ - انظر صحيفة الأنباء (الكويت) العدد ٦١٠٦.
- ٣ - عن نشرة لرابطة العالم الإسلامي - السعودية.
- ٤ - نشرة رابطة العالم الإسلامي - مساسة المسلمين في سريلانكا.
- ٥ - مذكرة للجماعة الإسلامية عن إغاثة اللاجئين ص: ١٣.
- ٦ - صحيفة المسلمون ص: ٢٨٠.

- ٣ - جماعة التبليغ تأسست عام ١٣٧٣هـ.
- ٤ - الشبان المسلمون.
- ٥ - رابطة المسلمين.
- ٦ - الجامعة التنظيمية الإسلامية.
- ٧ - المدرسة الغفورية.
- ٨ - المدرسة القاسمية.
- ٩ - الكلية العربية للسيدات.
- ١٠ - كلية الحسنة للبنات (الجماعة الإسلامية).
- ١١ - الكلية الإصلاحية (الجماعة الإسلامية).
- ١٢ - معهد دار التوحيد السلفية (جمعية أنصار السنة المحمدية).

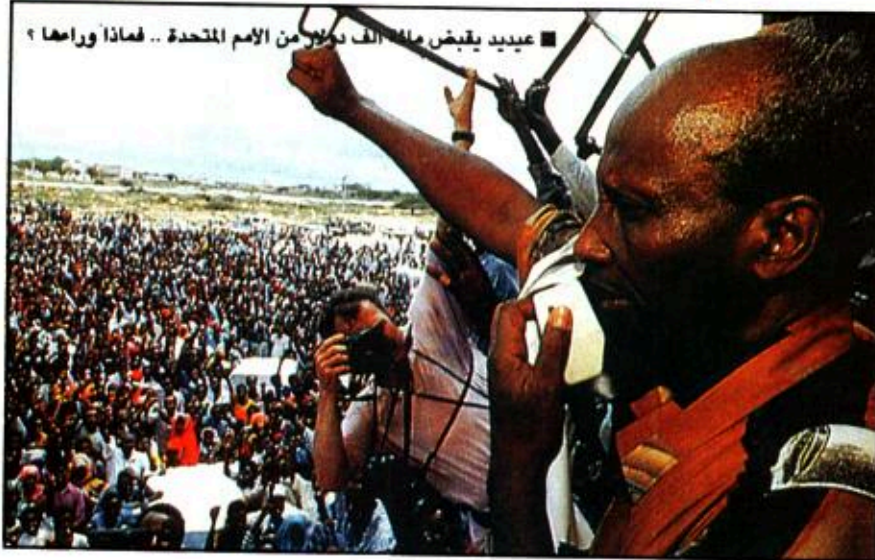
٢ - الموقف الإسلامي الخارجي :

تقوم الجمعيات الإسلامية الخيرية الكويتية مثل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية الإصلاح الاجتماعي ولجنة العالم الإسلامي وجمعية النجاة الخيرية وجمعية إحياء التراث الإسلامي وبيت الزكاة الكويتي بالتبرع للمشاريع الخيرية من بناء مساجد ومدارس وحفر آبار وكفالة أيتام وطباعة وتوزيع الكتب لمسلمي سريلانكا.

كما تقوم المملكة العربية السعودية بتعيين الدعاة ومساعدتهم فتقوم هيئة الإغاثة السعودية بمساعدة المحتاجين وإغاثة اللاجئين. وقد أنشأت مكتبا لها في كولبو لرعاية المسلمين هناك. وقد ناشد الأمين العام الإسلامي في مكة

الدور المشبوه للأمم المتحدة في الصومال

مقديشيو : حسن حاجي إبراهيم



عبيد يقبض مائة الف دولار من الأمم المتحدة .. فماذا وراها ؟

الوضع في الصومال يتتبع الغموض بعد تكشف فضيحة جديدة في ادارة الأمم المتحدة في العاصمة الصومالية مقديشيو حيث كشف التقارب مؤخرًا عن قيام الأمم المتحدة بمنح اللواء عبيد مبلغًا قدره مائة الف دولار شهريًا مقابل أن تحمي عصاباته قوافل الأمم المتحدة، واشتكت الهيئات الاغاثية بأن هذه الاموال لم تستفد منها شيئًا بل قدمت اللواء عبيد كرشوة له فقط وقال أحد المسؤولين ان عصاباته تعمل معنا في النهار وتهاجمنا في الليل، والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن لماذا لم يكشف عن هذه الاموال من قبل؟ ولماذا الآن بالذات؟

لماذا تهاجم القوات الامريكية اللواء عبيد بينما تدفع الأمم المتحدة هذه الاموال؟ اسئلة كثيرة نلمسها في عيون المهتمين بالشؤون الصومالية .

في بادئ ذي بدء لا يختلف اثنان بأن الأمم المتحدة كانت تلعب دورًا مشبوهًا في الأزمة. فبينما كانت الوسائل الاعلامية الغربية تضخم قوة عبيد وتنفيخ فيها بعبارة التمجيد والشجاعة والقوة «الرجل الاقوى في الصومال» كانت ايضا تنادي خصمه اللدود علي مهدي محمد بالرئيس المؤقت لتوسيع الهوة بينهما حيث يصيب كل منهما جنون العظمة فيواصل تدميره. وكذلك كان دور الأمم المتحدة في جميع المناطق الصومالية.

فكشفت المبالغ الذي تدفعه الأمم المتحدة اللواء عبيد لمدة طويلة في الظروف الراهنة ليس إلا مقدمة لغضائحه أكثر ولكننا لا نقدر ان نسبق الأحداث، إن الصراع بين القوات الامريكية والاطالية في الصومال كشف كثيرا من المؤامرات التي تدبر لهذا الشعب، فقد كشفت جريدة تصدرها القوات الايطالية بأن الأمم المتحدة تخطط لتقسيم الصومال الى اربعة مناطق ادارية تربطها حكومة مركزية وقد اتفقت اغلبية الجبهات الصومالية بما فيها الحركة الوطنية الصومالية التي اعلنت حكومة مستقلة في المناطق الشمالية الغربية، كما كشفت هذه الجريدة ثمانية مناطق تقوم شركات امريكية بالتنقيب عن البترول فيها .

واختتمت الجريدة كلامها بأن القوات الدواية لم تات لمصلحة الصومال بل جاءت لمصالحها الخاصة. والتهامات المتبادلة بين الامريكيين والاطاليين تكشف النقاب عن هذه المصلحة فإيطاليا تدعي أنها صاحبة الشأن في الصومال بينما ترى أمريكا أنها الأمرة والناحية في هذا الموضوع .

أمريكا تريد أن تبرز فشلها

اتهمت القوات الامريكية الأمم المتحدة بأن انصار عبيد قد تغلفوا في مؤسساتها العاملة في

وتعرض الايطاليون في ليلة الثلاثاء بقصف صاروخي كثيف من قبل انصار علي مهدي مما أدى إلى مسارعة السفير الايطالي الجديد وقائد القوات الإيطالية بالتعامل مع علي مهدي ولا يعرف ماهي الصفقة التي تمت بينهم، ومدينة مقديشيو يمكن ان نسميها مدينة الصفقات على حساب الشعب الصومالي، ومن يظن قادة الجبهات الصومالية خيرا فليعرف أنهم المسئولون عن مجيء القوات الامريكية التي تعبت في التراب الصومالي فسادا .

هذا وقد بدأت ادارة الأمم المتحدة الانتقال من جنوب العاصمة إلى شمالها تمهيدا للقيام بعملية انتقامية في جنوب المدينة المتمردة على أوامر القوات الامريكية، كما أجل مغادرة القوات الإيطالية من العاصمة وقد يكون تأجيلهم صفقة سرية بين إيطاليا والولايات المتحدة، ومما لاشك فيه ان القوات الامريكية لا تستطيع ان تحرك ساكنا بمفردها، ولم تستطع حتى الآن ان تفهم طبائع الصوماليين وشجاعتهم في مجال الحرب، لقد قال يوما السفير الامريكي السابق في كينيا ناصحا القوات الامريكية الذاهبة إلى الصومال ان الصوماليين ولدوا وهم مقاتلون فلا تهلوكوا انفسكم في هذا المستنقع.

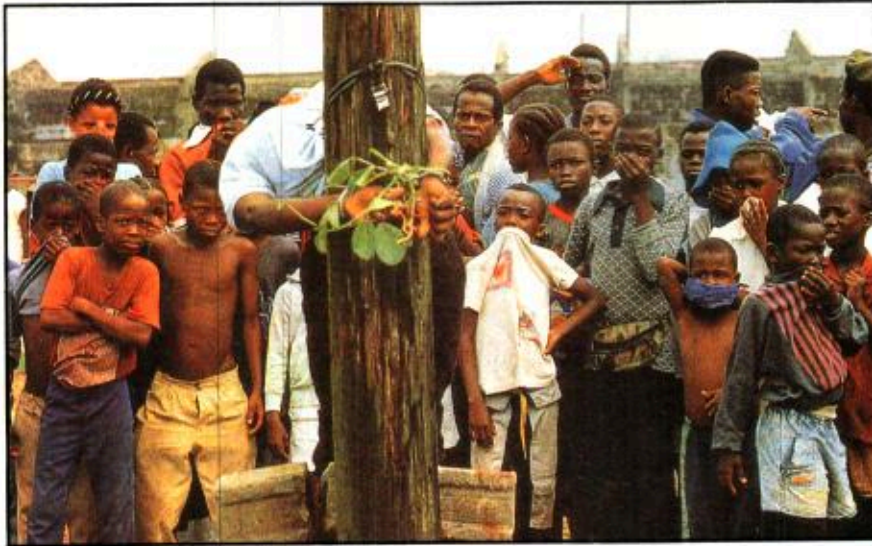
لقد ادت هذه النصيحة إلى إقصاء السفير من وظيفته ووصفه بالفجورة.

ولكن جونتن هاوا قد استوعب هذا الدرس جيدا اليوم بحيث لا يستطيع أن ينام حتى على السفن الراسية على قبالة السواحل الصومالية فضلا عن السفارة الامريكية التي تتعرض للهجوم الليلي المستمر، والصوماليون اكتشفوا الجبن الامريكي رغم امتلاكهم جميع ما انتجته تكنولوجيا العصر، وليس امامهم حل آخر إما مغادرة الصومال نهائيا وإما البحث على طريق آخر غير طريق الحرب والتدمير .

الصومال، فبينما وصلت مع القوات الامريكية (٣٥٠) مستشارا صوماليا حيث تم فصل ثلاثة منهم بسبب انتعاشهم إلى قبيلة عبيد فقط وهي تصب اتهامها على المؤسسات الاممية الاخرى لكي تبرر فشلها في تحقيق اي شيء تجاه الأزمة الصومالية. وازدادت الاخفاقات الامريكية بعد محاولتين فاشلتين قامت بهما القوات الخاصة الاربعمانية التي وصلت الصومال حديثا، حيث هاجمت مباني سكنية واخرى يسكنها موظفون تابعون للأمم المتحدة، هذا وتتوجه اصابع الاتهام الى القائد العسكري ادميرال جونتن هاوا الذي لا يفهم الا المنطق العسكري والذي يتعمد في فشله، ومما يحمد الله عليه ان خصمه اللواء عبيد لا يقل عنه شرا وتعتنا ولا هم له إلا ان يتصر على خصمه والضحية على تناطح الرجلين هو الشعب الصومالي المنكوب، ففي الهجوم الذي وقع على القوات النيجيرية يوم الاحد ١٩٩٣/٩/٥ والذي توفي فيه سبعة جنود وجرح ستة آخرين كان قتلى الصوماليين (٢٣) شخصا اغلبيهم من المارة في الطريق، وفي الهجوم الذي قامت به القوات الامريكية الخاصة على أحد المباني السكنية في جنوب العاصمة قتل اكثر من ثمانية اشخاص وهم نائمون في بيوتهم، كما اعتقلوا سبعة عشر آخرين قالوا انهم من انصار عبيد وكل هذا انما يعبر عن فشلهم في الهجوم واستباحتهم لدماء الابرياء تحت ستار وجود انصار عبيد فمن المسئول عن هذه التصرفات؟

لقد كان شمال العاصمة هادئا نسبيا منذ بداية الصراع بين القوات الامريكية واللواء عبيد حيث تتركز القوات الايطالية بصورة مكثفة، وكان انصار علي مهدي يتهمون الايطاليين بالتعاطف والمساندة مع اللواء عبيد لمجرد رفضهم المشاركة في العمليات التي تقوم بها الأمم المتحدة ضد عبيد وانصاره،

مأساة المسلمين في ليبيريا



■ هكذا يلقي المسلمون مصيرهم في ليبيريا .

نتائج الحرب

- ١ - قتل عدد كبير جدا من المسلمين لا يعرف عددهم بالتحديد حتى الآن.
- ٢ - اضطراب معظم المسلمين الى اللجوء الى الدول المجاورة، اللهم إلا من عجز عن الخروج فبقى هناك هدفا لأبشع انتهاكات وتصرفات المجرمين في أتباع تشارلز تايلور، أما المشردون في الدول المجاورة فإنهم وأطفالهم ونسائهم وشيوخهم يعيشون في ظروف يعجز القلم واللسان عن وصفها.
- ٣ - هدم بيوت المسلمين ومعابدهم ومدارسهم ومتاجرهم وممتلكاتهم وذهب كل ما كانوا يملكونه.
- ٤ - انتشار الأمراض الوبائية الكثيرة ويخشى من اتساع نطاقها لتشمل من بقي منهم على قيد الحياة.

الأحوال العامة للاجئين المسلمين

- ١ - تقيم الأطفال وترمل النساء وتفكك الأسر ووضعهم في ظروف تفوق الوصف وتعريضهم لشتى أنواع الضغوط العقائدية وغيرها من قبل بعثات التنصير وغيرها.
- ٢ - نقص المساكن الشديد لإيواء الأعداد الهائلة من اللاجئين المشردين مما أدى الى اضطراب أعداد كبيرة للنوم والحياة تحت خيمة صغيرة لا تتسع في العادة لأكثر من أربع أشخاص.
- ٣ - انقطاع معظم الشباب المسلم عن مواصلة الدراسة منذ أكثر من ثلاث سنوات، وهذا يعني غياب العناصر الشابة والفاعلة تحت ساحة المواجهة ضد حملات التنصير والتجهيل وطمس هوية المسلمين الليبيريين.

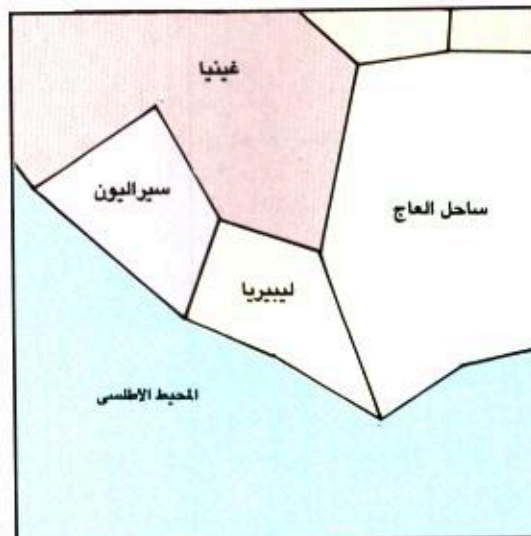
ساحل العاج وبدأوا بقتل الأبرياء من المدنيين وارتكاب المجازر ضدهم بحجة الاطاحة بحكومة الرئيس الراحل (صموتيل كايون دو) فقط وسرعان ما تبين الأمر وأنجلي الهدف الحقيقي من وراء ممارساته البشعة الا وهو قتل المسلمين والاستيلاء على ممتلكاتهم وانتهاك اعراضهم واغتصاب نسائهم وهدم مساجدهم ومن ثم تشريدهم من ديارهم وتعريضهم للخوف والمجاعة واللجوء الى البلدان المجاورة ومن أبشع الامثلة على ممارسات تشارلز تايلور وعصاباته هو اجبار الزوجة على الجلوس الى جانب جثة زوجها والغناء كتعبير عن الفرح والسرور لموته. هذا بالإضافة الى اجبار المرأة على التصفيق لمغتصب ابنتها. وغير ذلك من الجرائم كثير يصعب حصره في مثل هذه العجالة.

ليبيريا: زينو إبراهيم

تقع جمهورية ليبيريا على الساحل الغربي لقارة أفريقيا وتحدها من الشمال جمهورية غينيا ومن الجنوب المحيط الاطلسي ومن الشرق جمهورية ساحل العاج ومن الغرب جمهورية سيراليون وتبلغ مساحتها (٤٣٠٠٠ ميلا مربعا) ويبلغ عدد سكانها حسب احصائية ١٩٨٤م ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة، وتقدر السلطات الرسمية نسبة المسلمين فيها بـ ٢٥٪ في الوقت الذي يبلغ فيه عدد المسلمين اكبر بكثير من هذه النسبة ولا يخفى الهدف من وراء تقليل النسبة الى هذا الحد، ويتكون السكان هناك من ست عشرة قبيلة.

بداية الحرب الأهلية

بدأت الحرب الأهلية بتسلل جماعة من المسلحين المتمردين بقيادة المجرم تشارلز تايلور الى ليبيريا بهدف اثاره الفلأقل والاستيلاء على السلطة. والجدير بالذكر ان المدعو تشارلز تايلور كان قد فر من ليبيريا الى الولايات المتحدة الامريكية بسبب عمليات السطو والسرقة التي مارسها في ليبيريا. وفي ظروف غامضة، ووسائل مشبوهة استطاع المذكور الخروج من امريكا والوصول الى جمهورية بوركينا فاسو ثم انتقل الى ليبيا التي زودته بكميات هائلة من الاسلحة والنخائر والاموال، وجمعت حوله المرتزقة وتولت تدريبهم وتجهيزهم. وفي ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩، استكمل تشارلز تايلور ورجاله التسلل الى ليبيريا من حدود



■ خريطة ليبيريا .

مفاوضات «الغات» وهامشية الدور الإسلامي



■ المجموعة الأوروبية تنسق فيما بينها لاتخاذ موقف موحد حول اتفاقية «الغات».

باريس : محمد الغمقي

التحكم في الموارد

لذلك، فإن الصراع لتحديد القواعد الجديدة للتجارة الدولية في ظل موازين القوى الحالية منحصر في دائرة الأقطاب الاقتصادية المتنافسة (المجموعة الأوروبية - اليابان - الولايات المتحدة).

وقد أبرزت قمة طوكيو بين الدول المصنعة الغنية واجتماع بروكسسال الأخير أن الخلافات بين كل هذه الأطراف تنتهي بوفواق بينها لأن مصالحها تلتقي في نهاية المطاف في خندق واحد وتصب في هدف أساسي وهو الحفاظ على الهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي.

فلا غرابة أن تتحول مفاوضات «الغات» عن غايتها الأصلية المتمثلة في النهوض بالتجارة الدولية الحرة وذلك بالتخفيض أو الحد أو إزالة كل القيود والعراقيل الحمائية المتنوعة إلى تأمين إمكانات الدول الغنية في التحكم في الموارد التي تحتاج إليها مع توسيع طاقاتها التصديرية وضمان الحماية الكافية لأسواقها من المنافسة الخارجية.

وفي هذا الإطار، تم استنزاف خيرات الشعوب الفقيرة أو النامية أو حتى الغنية لكنها لا تملك سلطة القرار. وتم أيضا فرض نظام اقتصادي «دولي» يخضع لموازنين القوى الجديدة

الاقتصادية العالمية الناتجة بدورها عن السياسات المتبعة لفرض النمط الغربي في العالم. وتكفي الإشارة إلى أن ارتفاع نسبة الفائدة تسبب في تضخم مالي وفي أزمات مالية داخل البلدان الغربية نفسها وفي ارتفاع نسبة البطالة.

ونتيجة لذلك، برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة الانفلاق على الذات داخل المجتمعات الغربية ورفض الآخر خاصة إذا كان مختلفا من الناحية الحضارية والثقافية. واضطرت حكومات هذه البلدان إلى مساندة الرأي العام المتبرم من الحضور الأجنبي غير الأوروبي فسننت قوانين صارمة للحد من الهجرة وتضييق الخناق عليها لأغراض انتخابية.

لكن حدة الأزمة الاقتصادية لم تحلها الإجراءات المتشددة بعد الهجرة لأن الأزمة أعمق وتمس أسس البنية الاقتصادية والاجتماعية والفلسفة التي تبني عليها السياسات الداخلية والخارجية. مما يفسر شعور التشاؤم الذي بدأ يدب لدى عامة الناس في هذه المجتمعات من إمكانية نجاح تجربة الوحدة الأوروبية. فقد أوضحت عملية سير أراء أخيرة أن ٥٤٪ من الفرنسيين يرفضون اتفاقية ماستريخت بعد عام من التصويت لغايتها.

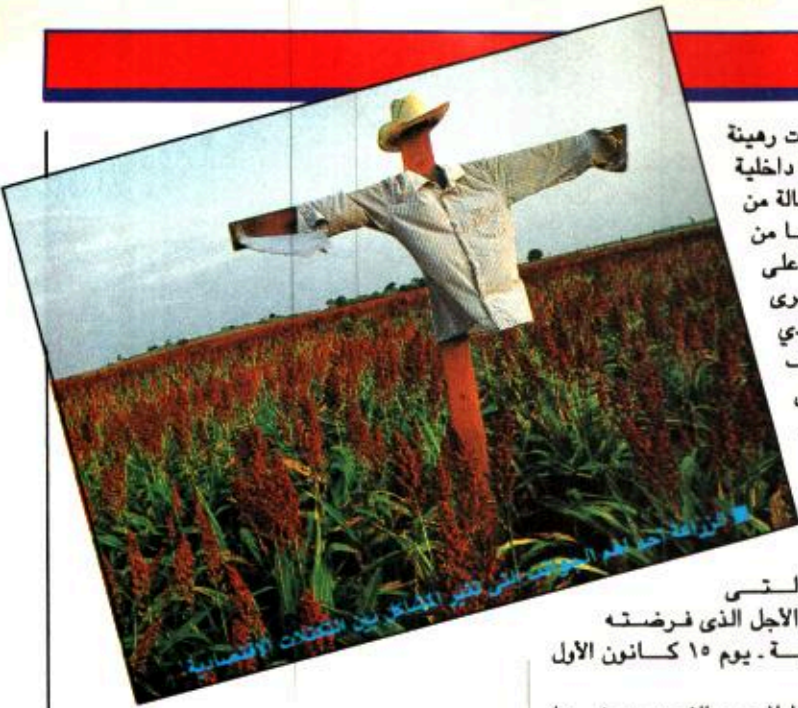
على غرار العلاقات السياسية، فإن العلاقات الاقتصادية الدولية تشهد هيمنة غربية كما تؤكد مفاوضات «الغات» (الاتفاقية العامة للتعريف الجمركية والتجارية) حتى وإن كثر الحديث عن أزمة داخلية أوروبية - أمريكية في اجتماع بروكسسال الأخير لوزراء الخارجية والفلحة في أوروبا موقف موحد حول الاتفاق المسبق المعروف بـ اتفاق «Blair House».

تنافس في ظل أزمة

فقد كان اجتماع بروكسسال يوم الإثنين ٩/٢٠ حاسما في نظر العديد من الملاحظين بالنسبة لمسير اتفاقية «الغات» بل إن البعض وصف هذه المحطة بـ «ساعة الحقيقة» بالنسبة لأوروبا.

وتعود هذه الأهمية الخاصة لاجتماع بروكسسال إلى ارتباط موضوع المفاوضات بمصالح اقتصادية حساسة ذات أبعاد استراتيجية وسياسية داخل الكتلة الأوروبية من جهة في علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية واليابان من جهة أخرى.

فالتنافس الاقتصادي الحاد بين كل هذه الأطراف ناتج في الكثير من جوانبه إلى الأزمة



الإسلامية بقيت رهينة حسابات سياسية داخلية وخارجية وفي حالة من التمزق لم تمكنها من التأثير بقوة على قرارات الدول الكبرى في المجال الاقتصادي ومن التميز بموقف مستقل في

المفاوضات التي انطلقت عام ١٩٨٦م فيما يُعرف بجولة أوروغواي Uru- guay Round والتي

ستنتهي حسب الأجل الذي فرضته الإدارة الأمريكية - يوم ١٥ كانون الأول (ديسمبر) القادم.

وفي انتظار هذا الموعد الذي سيضبط الترتيب الجديدة للعلاقات التجارية الدولية، فإن الاختلال الاقتصادي والتجاري القائم حالياً سيبقى قائماً إن لم يكن قد استغل والهوة بين الشمال والجنوب قد تعمقت والاحتكار سيظل العملة الصعبة الراتجة خاصة على مستوى القطاعات الحيوية في مجالات الخدمات (التأمين - النقل - الإعلام - الصناعات الاتصالية - السياحة - الأنشطة الترفيهية) ومجال تدفق المعطيات وماله علاقة بنقل التكنولوجيا. وتقوم على عملية الاحتكار هذه «الشركات المتعددة الجنسيات» التي تفوق ميزانية بعضها ميزانية بعض دول الجنوب في بعض الأحيان.

الدفاع عن المظالم

كما أن الدورة الاقتصادية السائدة حالياً

بعد سقوط الكتلة الشيوعية ويسير في نفس الاتجاه الذي حددته اتفاقيات بروتون روتر عام ١٩٤٤م مع نهاية الحرب العالمية الثانية. وبالرغم من أن ما يسمى بدول الجنوب تشكل أكثر من ٧٠٪ من مجموع الدول المشاركة في اتفاقيات «الغات» (١١٦ دولة حالياً) إلا أن وزنها يبقى ضعيفاً ودورها مهمشاً. ومن ضمنها الدول الإسلامية ذات الموارد والخيرات الطبيعية والبشرية الهائلة.

وبناءً عليه، فإن التبادل التجاري بين دول الجنوب والدول الإسلامية فيما بينها بقي ضعيفاً رغم تأكيد الخطاب الرسمي على التكامل الاقتصادي خاصة بين الكتل الإقليمية (الاتحاد المغاربي - مجلس التعاون الخليجي...). ومن المفارقات الملحوظة، اقتراب بعض الدول الإسلامية إلى مستوى المجاعة (بنغلاديش مثلاً) في حين تعج الأراضي الإسلامية بالخيرات....

تبادل غير متكافئ

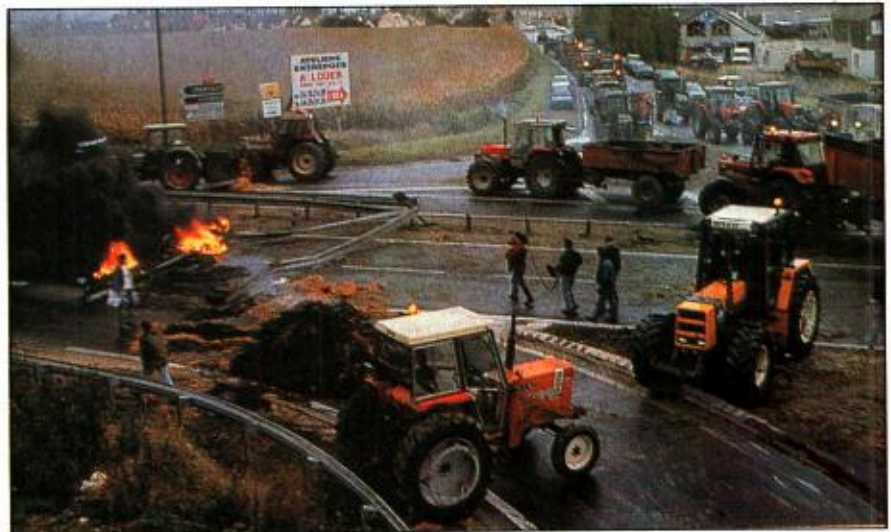
ولئن كانت العوامل المتسببة في هذا الوضع داخلية من جانب منها (سوء تصرف...) فإن العوامل الخارجية تلعب من ناحيتها دوراً هاماً في تكريس هذا الوضع. ويرى بعض المراقبين أنه نتيجة الهيمنة الغربية فإن «العلاقات التجارية الدولية» أخذت مضمونها جديداً يتناسب مع التقسيم الدولي الجديد للعمل - الشيء الذي دعم التبادل اللامتكافئ بين الشمال والجنوب ونزح بموجبه جزء كبير من الفائض الاقتصادي المتحقق في الجنوب نحو الشمال بطرق عدة أهمها تدهور شروط التبادل.

وإذا كانت بعض القوى الاقتصادية الصاعدة في جنوب شرق آسيا أساساً تجتهد في محاولة التأثير في سير المفاوضات للحفاظ ثم التوسع في الأسواق الخارجية، فإن الدول

سيتم تكريسها بحيث سيتواصل إغراق السوق Dumping بالمنتجات الغربية مما ينتج عنه اختلالاً بسبب ارتفاع الفائض الإنتاجي في الأسواق وانخفاض الأسعار مقابل ذلك. وفي نفس الوقت تبقى القيود ضد صادرات الجنوب قائمة كما هو الحال بالنسبة للنسيج حيث حددت اتفاقية الألياف المضاعفة حصصاً محددة في نطاق اتفاقية ثنائية للحد من منافسة البلدان النامية في هذا القطاع للإنتاج الغربي.

وبالنظر إلى الأهمية الاستراتيجية في تقنين العلاقات التجارية الدولية لاتفاقية GATT من حيث التحكم، في التيارات المؤثرة في الاستفادة من الموارد والثروات الأساسية في العالم، فلا غرابة أن يحرص كل طرف على الدفاع بقوة عن مصالحه إلى حد أن فرنسا هددت باستعمال حق النقض لإفشال الاتفاقيات إذا لم يتم إعادة النظر في اتفاق Blair House الذي يحد من الصادرات الفلاحية الأوروبية كما طالبت بتطبيق «استثناء ثقافي» فيما يتعلق بالإنتاج السمعي البصري. ودعا تران فان السفير الممثل للمجموعات الأوروبية في اتفاقية «الغات» بجنيف إلى أن تمتلك أوروبا ما يخلوها الدفاع عن نفسها في المجال الاقتصادي - التجاري وانتقد بشدة الإدارة الأمريكية «التي لم تُعط البتة الأولوية لنظام متعدد الأطراف».

فإذا كانت الأطراف المتحالفة تدافع عن مصالحها بهذه القوة وبهذا الحزم، فإنه على الأطراف الإسلامية أن تبذل جهوداً مضاعفة من أجل التأثير على سير هذه المفاوضات البالغة الأهمية بالنسبة لمستقبل العلاقات التجارية الدولية. ■



■ المزارعون يقومون باضطرابات في فرنسا احتجاجاً على قرارات «الغات».

وداعا للجامعة العربية وآ مرحبا بالقادم البديل

بقلم: عبد الحق حسن

يذكر التاريخ انه في يوم التاسع والعشرين من مايو سنة ١٩٤١ دعا انطوني ايدن وزير خارجية بريطانيا آنذاك الي اقامة كيان يجمع العرب ويوحد بينهم ويحطم في نفس الوقت علاقتهم بمفهوم الخلافة الاسلامية ولم يشك العرب الثائرون او السانجون في خيب الدعوة وسوء مقصدها فسرعان ماتداعت القيادات العربية في بداية عام سنة ١٩٤٥ لتلبية دعوة الصليبيين واجتمعت في الاسكندرية لتتوقع على بروتوكولات الجامعة المفعمة بالبند التي تؤكد على ضرورة وحدة الشعوب والجيش والاقصاد والسياسة واختزال الآمال العربية وتجسيدها في ذلك الرمز المسمى بالجامعة العربية. وتمر السنوات تلو السنوات وتمتحن الازمات مواقف الجامعة وتختبر التزام الزعماء بالمبادئ فإذا بقدراتها تنهار وتصاب بالشلل أمام كل القضايا العربية المصيرية فلم تجد جيوشها نفعا في العدوان الثلاثي على مصر واحتارت فلم تهتد الي حل في مشكلة الصحراء الغربية وانهارت تماما في حرب الخليج ولم ينتظم عقدها منذ ذلك الحين، كما تبدل احساسها في مأساة الصومال وحصار ليبيا والسودان، وأخيرا تجاهلتها الأحداث في أهم قضية شغلت العرب نصف قرن من الزمان بل كانت القضية التي شكلت نسيجها الداخلي والخارجي تلك هي القضية الفلسطينية التي انتهت بعرس في واشنطن لم يدع اليه أحد من ممثلي الجامعة بيد أن الأدهى من الأمور مايجري الآن من سحب البساط من تحت أقدامها ليحل محلها كيان يجمع دول الشرق الأوسط بزعماء اسرائيل تستثمر الاخيرة فيه مكر اليهود وخبثهم في السعي للقضاء على أمة العرب من خلال ذلك الكيان وهو البديل القادم . ■

فلسطين المحتلة منظمة العفو الدولية: القوات الاسرائيلية قتلت ٣٠ طفلا فلسطينيا خلال ٦ أشهر

لندن - قدس برس

تحقيق حول عمليات القتل التي تنفذها الوحدات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وبشكل خاص الأطفال وصغار السن.

وأوردت نشرة المنظمة حالات جرى فيها قتل أطفال من بينهم «رنا أبو طير» وهي طفلة في الحادية عشرة من عمرها قتلت في ١٩ كانون أول (ديسمبر) الماضي في غمرة احتجاجات وقعت في مدينة خانينوس بينما كانت في طريقها لشراء كمية من الحليب، وهماجر المجيدة، وهو طفل في الثامنة من عمره لقي مصرعه إثر إطلاق النار عليه من جندي إسرائيلي يوم ٢٠ آذار (مارس) الماضي أثناء الاستعداد للاحتفال بعيد الفطر، ونجاح أبو دلال، وهي أم لستة أطفال تبلغ من العمر ٣٤ عاما وقد توفيت في نيسان (أبريل) الماضي بعد خمسة أيام من إصابتها والطفل «فارس الكرد» الذي يبلغ من العمر ١٨ شهرا، ولقي مصرعه جراء إطلاق النار عليه من جانب وحدة إسرائيلية في شهر أيار (مايو) الماضي في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل . ■

قالت منظمة العفو الدولية (أمستي) ومقرها لندن ان القوات الاسرائيلية قتلت خلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام ١١٠ فلسطينيين من بينهم ٣٠ طفلا قتلوا بواسطة إطلاق الرصاص عليهم من جانب الجنود الإسرائيليين، وأكدت المنظمة في نشرتها الدورية التي تستعرض أوضاع حقوق الإنسان في العالم أنه ولم يكن ثمة مبرر على الإطلاق لكثير من أعمال القتل، وأن بعضها «ربما يكون بمثابة عمليات إعدام خارج نطاق القضاء»، وقد حثت المنظمة السلطات الإسرائيلية على اتخاذ إجراءات عاجلة للحيلولة دون وقوع مزيد من أعمال القتل.

وتزامن تلك المعلومات مع توقيع إسرائيل لاتفاق مع الفلسطينيين يقضى بانسحابها من قطاع غزة الذي شهد ٨٠ حالة قتل خلال الفترة المشار إليها ومنطقة أريحا في الضفة الغربية المحتلة، وكان وفد من المنظمة قد زار إسرائيل وقطاع غزة في شهر أيار (مايو) الماضي حيث قام بإجراء

لبنان

لبنان يرفض اتفاق الخيانية .. بالدماء نواب «الجماعة» و«حزب الله» يطالبون برحيل الحكومة بعد مجزرة النظار في الضاحية

بيروت - جمال الدين شبيب

الجماعة من أخطر إفرازات هذا الاتفاق وهو التواطؤ للفلسطينيين في الشتات وتركهم لمخيماتهم في لبنان والأردن ومجمعات أيواء اللاجئين في الدول العربية تمهيدا لإذابتهم وتصفية قضيتهم وكانت اعنف التظاهرات في بيروت والتي انطلقت في الضاحية الجنوبية وتقدمها نواب ومسؤولون عن الجماعة الاسلامية وحزب الله وانتهت بمجزرة وحشية سقط نتيجتها ثمانية شهداء وذلك عندما فتحت قوات الجيش النار على المتظاهرين دون سابق انذار وفي صباح اليوم التالي عقد مجلس النواب اللبناني جلسة صاخبة دعا فيها النواب الاسلاميون الى استقالة الحكومة وتحديد المسؤولين عن المجزرة . ■

اثار توقيع الاتفاق الخياني (غزة - أريحا) ردود فعل غاضبة على الساحة اللبنانية حيث عم الغضب أرجاء المخيمات الفلسطينية والمدن اللبنانية وانطلقت تظاهرات حاشدة منددة بالاتفاق ومطالبة بإسقاطه في عين الحلوة وبرج البراجنة والبدواوي وبيروت ووزعت الجماعة الاسلامية في لبنان بيانا قالت فيه: «ان الجانب الفلسطيني سيدفع ثمنا باهظا لهذا الاتفاق هو التنازل عن ٩٨٪ من فلسطين بما في ذلك حق العودة ومدينة القدس وجميع الحقوق الثابتة في قرارات الامم المتحدة ١٩٤، ٢٤٢، ٢٣٨ وحذرت

بدأ إجراء الانتخابات في ٨ نقابات مهنية أولها المهندسين ومصرع عميد في أمن الدولة



■ نقابة المهندسين بالقاهرة .

القاهرة : من بدر محمد بدر

اجريت امس - الاثنين - انتخابات التجديد التصفي لأعضاء مجلس النقابة العامة للمهندسين، والتقابات الفرعية، على أساس القانون الموحد للنقابات المهنية، بالرغم من الطعن بعدم دستوريته امام القضاء. وقد حشد التيار الاسلامي كل امكانياته للفوز في الانتخابات، بهدف اثبات قدرته على الوصول، بل وتخطى حاجز الـ ٥٠٪ الذي اشترطه القانون الجديد، وتحظى انتخابات المهندسين بأهمية كبيرة نظراً لأنها أول انتخابات تجري على أساس القانون الجديد، في نقابة يديرها الاسلاميون منذ نحو ثمانى سنوات، وقد تقدم التيار الاسلامي بقائمة قوية من المرشحين المعروفين، من بينهم الدكتور صلاح عبدالكريم وكيل النقابة الحالي والمهندس أبو العلا ماضي أبو العلا الأمين العام المساعد.

ومن المقرر ان تجري الانتخابات النقابية في سبع نقابات اخرى خلال الستة اشهر القادمة وهي نقابات: العلميون - المحامون (الفرعية) - التجاريون - الاطباء - الصيادلة - اطباء الاسنان - الزراعيون.. وينظر الاسلاميون الى نقابة المهندسين، باعتبارها عاملاً مؤثراً في الانتخابات القادمة، وبالتالي تحظى باهتمام كبير.

على صعيد آخر فقد لقي عميد الشرطة بمباحث أمن الدولة بأسوان ممدوح محمد عبده مصرعه إثر اطلاق الرصاص عليه ظهر السبت قبل الماضي من طرف مسلحين مجهولين، بينما كان يستقل سيارته قرب مساكن شركة كيما بأسوان، ويأتي هذا الحادث كحلقة من حلقات الصراع بين أجهزة الأمن والجماعات والعصبيات القبلية في الصعيد، بسبب حدة المعالجات الأمنية لحوادث العنف في الصعيد، وكان قد سبق اغتيال ضابطي شرطة برتبة لواء، وثالث برتبة مقدم خلال الشهور الستة الماضية.

من ناحية اخرى تعاني الساحة الأمنية مزيداً من التدهور في أعقاب محاولة اغتيال اللواء حسن الالفي في الثامن عشر من اغسطس الماضي، وقد تزايدت حواجز الطرق وتفتيش السيارات وإلقاء القبض على «مطلقي اللحي» بصورة مستغزة، كما تم تشديد الحراسة على الشخصيات الرسمية في الدولة بطريقة مثيرة، حيث يتم تهديد سائقي السيارات التي تقترب من السيارات الرسمية، وفي الاسبوع الماضي لقي أحد المواطنين مصرعه، بعد اطلاق النار عليه من أحد أفراد الحراسة الخاصة لسيارة رسمية، بينما كان في طريقه لإجراء عملية جراحية لأحد المرضى في المستشفى؛ ومازالت «حالة الفرع الأمني» تسيطر على تصرفات الضباط والمستوليين بوزارة الداخلية المصرية ■

موجز انباء العالم الاسلامى

١- مصر الإخوان يستقبلون عرفات ويرفضون

اتفاقه مع العدو ويؤكدون العرص على عدم الاقتتال

زار ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير مقر الإخوان بالقاهرة واستقبله نائب المرشد الأستاذ مصطفى مشهور ويرفقه المستشار مأمون الهضيبي والأستاذ محمد مهدى عاكف والأستاذ سيف الإسلام حسن البنا وقد أكد نائب المرشد على ثوابت الإخوان ومنها ان أرض فلسطين هي أرض الإسلام وتحريرها واجب للمسلمين ومستوياتهم وأنه لا يجوز الاعتراف للعدو الغاصب بحق في أى جزء، وأكد الإخوان حرصهم على عدم الاقتتال بين الفئات الفلسطينية المختلفة.

« قاطع منتجا - تنقذ مسلما »

القاهرة - وكالات : اصدرت اللجنة المصرية لمناصرة شعب البوسنة والهرسك بياناً بعنوان «قاطع منتجا تنقذ مسلماً» طالبت فيه رجال الأعمال والتجار والمستوردين بالتوقف تماما عن التعامل التجارى مع كل الدول المعتدية من يوغسلافيا القديمة صربيا والجبل الأسود وكرواتيا.

٢- الهند كشمير على غرار «غزة - أريها»

نيو دلهي - وكالات : أكد وزير الشؤون الخارجية الهندى دينيش سينغ استعداد بلاده لإجراء محادثات مع باكستان على غرار المحادثات التي جرت بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل وذلك للتوصل إلى حل بشأن النزاع الهندى الباكستانى حول كشمير.

٣- فرنسا باريس مقر لجبهة الإنقاذ

باريس - ا.غ.ب: أعلنت الجبهة الإسلامية للإنقاذ في بيان لها من باريس نشر مؤخرا عن إنشاء قيادة سياسية لها في الخارج تحت اسم «الهيئة التنفيذية للجبهة الإسلامية للإنقاذ في الخارج» وفي تطور آخر بدأت السلطات الجزائرية في طرد العناصر المتتينة من المؤسسات الرسمية.

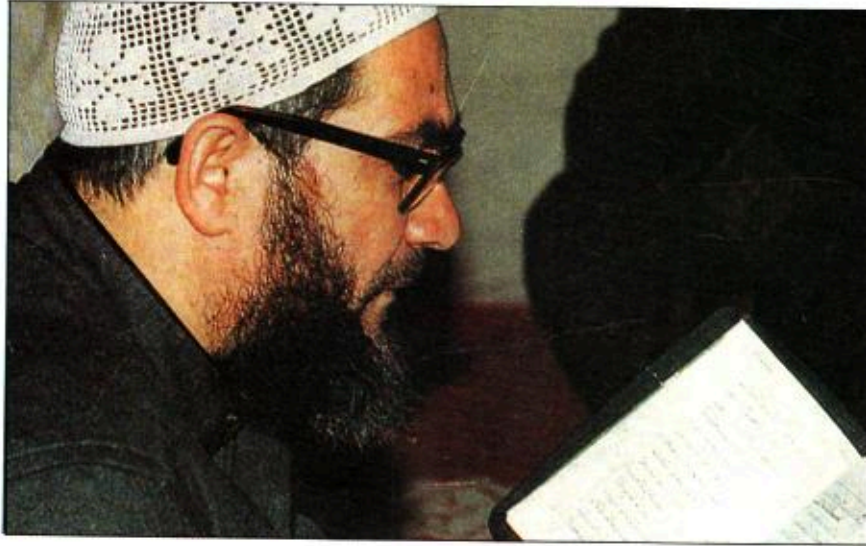
٤- الفاتيكان علاقات بين الفاتيكان والكيان الصهيونى

نيويورك - رويتر: يسعى كل من الفاتيكان والكيان الصهيونى إلى إقامة علاقات دبلوماسية كاملة وذلك بعد تبادل الاعتراف بين الكيان الصهيونى ومنظمة التحرير الفلسطينية وقالت المصادر التي نشرت النبا ان إقامة العلاقات قد تدخل طور التنفيذ خلال فترة قريبة ويعلق المراقبون أهمية على مثل هذا التقارب لما له من آثار خطيرة على مستقبل القدس خاصة وأن بابا الفاتيكان يزعم زيارتها قريبا.

٥- الجزائر إلغاء الآذان من التلفزيون في الجزائر

الجزائر - وكالات : أعلن المدير العام للتلفزيون الجزائرى عبده بن زيان ان الدعوة إلى الصلاة التي تبث عبر التلفزيون خمس مرات في اليوم قد الغيت وكانت الدعوة إلى الصلاة عبر التلفزيون قد تقررت للمرة الأولى في مطلع شهر رمضان وتم الإبقاء عليها من دون انقطاع من ذلك الحين ويتسائل المتابعون للاوضاع الجزائرية والمتفاعمة عن السر وراء اللجوء إلى مثل هذه القرارات المثيرة .

قصص من بيوت الدعاة



اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

على الدعاة الآن

إن لكل عبادة وقت محدد يجب الانتشغال فيه بتلك العبادة، وأن الانتشغال بغيرها لون من الانتشغال بالمفضول عما هو أفضل منه، وهو كما يذكر الامام ابن القيم أحد مداخل الشيطان الستة للمؤمن لكي يصرفه عن الاكمل، كأن يفضل الانتشغال بقراءة القرآن عن حضور مجالس العلم، أو ينشغل بالنوافل عن طاعة الوالدين. كذلك الحال في امور الدعوة الى الله، فالمنكر كثير، ولا بد للداعية من فقه يتعرف من خلاله الاولويات في الانكار، والمؤامرة الكبرى التي اطلت علينا هذه الايام، وما بدا وراء الاكمام من مخططات دولية لواد الحركة الاسلامية بشكل عام، والحركة الاسلامية في فلسطين بشكل خاص، تجعل واجب الدعاة الآن في كل العالم أن يفضحوا هذه المخططات، ويكشفوا للمسلمين عداء اليهود التاريخي للمسلمين، وجرائمهم التي ذكرها القرآن الكريم، وذكرتها كتب التاريخ بحق البشرية، وحكم الصلح مع اليهود، وواجب الدفاع عن قبلة المسلمين الاولى، ونصرة إخوة الدين والعقيدة في فلسطين، والوقوف أمام المخطط الذي لا يستهدف الفلسطينيين فحسب، إنما يستهدف جميع الدول الاسلامية، والعربية بشكل خاص واحدة تلو الأخرى، ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ■
أبو بلال

بقلم : جاسم المطوع

اكل هذه المعاني قد فقدنا منزل الداعية من اجل الدعوة؟ لا اصدق ذلك!!

إن الذي نعرفه انه ما أجمل الحياة الزوجية اذا قامت على الدعوة الى الله تعالى «فالحياة في بيت الدعوة إما لحظة وداع وأمل، أو لحظة حنين وشوق، أو لحظة لقاء وفرحة، فهي حياة طيبة وعيشة راضية، وعمر مبارك، ووقت مليء». - رفاعي سرور.

هذا الذي نعرفه من بيوت الدعاة، أنها بيوت تنطلق منها جحافل المربين والدعاة المصلحون لا ينطلق منها المهلهلون والمستهترون، بيوت فيها التعاون والاخاء والمحبة والصفاء.

سألت أحد الدعاة قائلاً: لماذا لم تحضر الدرس هذا الاسبوع؟ فقال: صادف موعد الدرس موعدا لدرس نسائي وطلبت مني زوجتي الذهاب الى الدرس ولما لم يكن أحد عند الاطفال فجلست معهم الى حين رجوع زوجتي من الدرس، اليس من حقوقها على أن تتعلم العلم.

هذه قصة واقعة حدثت في بيت من بيوت الدعاة، وهذا التعاون الذي ننشده بين أزواج الدعاة لأنه مع ايمان الزوج بأنه هو وزوجته أمام قدر الله سواء، فلا بد أن نؤمن أيضاً أنه هو وزوجته أمام مسؤولية الدعوة وتحمل تكاليفها أيضاً سواء وهذا يأسر وزوجته سعية - رضي الله عنهما - يستشهدان معا والموعود هو الجنة - رفاعي سرور. ■

إن بيت الداعية يختلف عن كل بيت، وتلاحظ ذلك الاختلاف من مدخله فإما تجده قد علق لافتة قد كتب عليها دعاء الدخول أو غيرها من المظاهر التي تنيك بتمييز صاحب البيت من الناحية الأخلاقية والفكرية، وإذا دخلت الى داخل منزله فتجد فيها بصمات زوجته في الاثاث والديكور مما يدل على بساطتها ورقة نوقها، وإذا تعاملت مع ابنائها فتلاحظ في حديثهم وابتسامتهم الطابع الاسلامي، وإذا قدموا لك الطعام والشراب فتأكل وتشرب وأنت مطمئن من مصدر الرزق والاكتمال، هذا الذي نعرفه عن بيوت الدعاة. ولكنني فوجئت عند دخولي الى بعض البيوت لدعاة عاملين انني لم الاحظ ذلك الطابع الاسلامي ولا تلك البصمات الرقيقة، وإذا ما تحدثنا مع ابنائهم فهذا يُشترق وذاك يُغرب...

ويدات اتسامل لماذا تغيرت بيوت الدعاة؟
ياترى هل الام مشغولة عن ابنائها؟
أم الاب لا يحسن سياسة منزلة؟
ولكنهم دعاء هل يطفنون الحرائق في منزل الناس ويشعلونها في منزلهم، لا اعتقد ذلك؟!
ولكن ما السبب!!
أين صحبة الأهل والابناء؟
أين اللعب مع الأهل والابناء؟
أين الضحك مع الأهل والابناء؟



بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

الفكر الحركي الإسلامي مبعث للمعاناة، حينما نقامل فيه، لأننا نجد قصوراً فيه أحياناً، ونجد فيه أحياناً أخرى أموراً مضى وقتها الذي كانت مناسبة له في حينه، وهي اليوم تقال في زمن غير زمنها، وربما في بيئة غير بيئتها، فقد جبت أحداث وتلاحقت أزمان حملت كثيراً من التغيرات في الوقائع ونوعية المواجهات وامتداد واتساع الحركة، مما كان يستدعي تطوراً فكرياً تجديدياً، لا يصف هذه الأحداث ويلاحقها فقط بل يسبقها ويمهد لها إن كانت صالحة ويحذر منها إن كانت غير ذلك. وهذه محاولة لتصحيح شيء مما لحق الفكر الحركي الإسلامي، قد تخلف شيئاً من المعاناة، وقد تحقق أملاً ربما طلبناه.

المعاناة الخامسة عشرة

خامسا : معوقات التجديد

عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم، فالفكر الديني رباني ليس بنتاج فكر بشري ولا بيئة معينة ولا فترة من الزمن خاصة، فهو الهدى الموهوب من خالق الانسان رحمة بالانسان فهو متحرك في اطار ثابت حول محور ثابت.

٤ - ادخال تجديد الفكر الحركي في محل الصراع الفكري حول الاجتهاد في اصول الفقه من حيث الجواز او العدم، لأننا نتحدث عن الاجتهاد في الفكر الحركي وهو فقه واقع وممارسة بشرية اكثر مما هو اصول مجمع عليها ومبنية على الأدلة الثابتة، ولكن مع ذلك نقول: ان كان مراد من يطرح هذا الأمر انه من حقه ان ينظر فيما كتب من اصول، فإن كانت قائمة على الأدلة الثابتة كان الالتزام بها وان لم تكن كذلك فهي دائرة في مجال اجتهاد البشر، كما أن من عنده قواعد توصل اليها يبحثه وتقوم على الأدلة من الكتاب والسنة فلم لا يطرحها ليتم نقاشها والوصول بعد ذلك للحكم عليها إن كانت صواباً او خطأ، وقد بين لنا الشيخ المجدد ابن تيمية - رحمه الله - تقسيماً فيه من السعة ما يغنينا عن الصراع فقال - رحمه الله - : «الشرعية ثلاثة اقسام: شرعية منزلة وهي القرآن والسنة، وشرعية اجتهادية وهي ما توصل اليها عن طريق الاجتهاد، وشرعية محرمة وهي التي يظن انها من الشرع وهي محض انحرافات، فالشرعية الاجتهادية تتعدد الآراء فيها في المسألة الواحدة ونقبل ونرفض منها بحسب الأدلة، أما الانحرافات والتحريفات فمرفوضة كلها .»

الانجليزية كما ذكرت «مرم جميل» في كتابها «الاسلام بين النظرية والتطبيق» نرى انه وقع في بعض السقطات التي سقط بها من يسعون بالعصرانيين في قصة هبوط آدم عليه السلام والجنة والنار ولكن الدكتور محمد اقبال يذكر بعد ذلك قواعد في ضبط عملية التجديد فيقول: ينبغي الان نسي أن الوجود ليس تغييراً صرفاً فحسب ولكنه يظوي ايضاً على عناصر تنزع الى الابقاء على القديم.

٣ - الخلط بين الثابت والمتغير لذلك نرى ان رائد العصرانية - التي حدث حولها الصراع الفكري - سيد أحمد خان ١٨١٧ - ١٩٩٨م) لم يقتصر فكره في دائرة واحدة من دوائر الاسلام بل شمل العقائد والتفسير والحديث والفقه لذلك نراه يتجه الى إعادة النظر في الفكر الديني الاصيل وتاويل تعاليم الدين لتتلاءم مع معارف وظروف العصر السائدة!!

فهو بالمعنى الواضح يقول: إن الدين بتعاليمه التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الف واربعمئة عام لا يناسب ظرفنا وزماننا.

وعند الحديث عن الفكر الديني لا بد من التاكيد على وجود المحاور الثابتة في هذا الدين نحو حقيقة الالوهية والربوبية والعبودية وحقيقة ان الدين عند الله الاسلام، وحقيقة ان الناس من اصل واحد، وان الرابطة بينهم هي العقيدة، وان الدنيا دار عمل والأخرة دار جزاء، والخلاصة ان الفكر الديني تصوره آيات الله تعالى في القرآن الكريم نحو: «فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس

هناك عوائق كثيرة لذلك نرى ان الكثير من محاولات التجديد في الحركات الاسلامية إما ان تفشل او تضمر حتى لا يبقى لها تأثير ومن هذه الامور.

١ - ان اصحاب القديم ينظرون بعين الحذر الى هذا الجديد الذي يحاول ان يغزو القديم في عقرو داره وان يزيحه عن مكانه او يشاركه في سلطانه، وسيكون محور الصراع: هل يرفضه او يصالحه، إما ان يخلي مكانه له فهذا في غاية التجرد الذي يصعب التحاكم اليه وعلى هذا فاصحاب الحركات في مواجهة الفكر التجديدي الحركي ينقسمون الى ثلاثة اقسام:

١ - معارضة إلى النهاية ولو تشرذمت الحركات في وحدات صغيرة.

ب - المعارضة أولاً ثم بعد الزمن القبول.

ج - المبادرة بالقبول والاستجابة.

٢ - الخلط بين الفكر الديني والفكر الحركي فنرى ان اصحاب التجديد ادخلوا على الفكر الديني واصوله اثناء اعمال الفكر للاستفادة ما استفادوه من النموذج الغربي - فعلى سبيل المثال الأستاذ محمد اقبال مع جلالة قدره وخدمته للحضارة الاسلامية حتى قال عنه العلامة أبو الأعلى المودودي. ان العمل العظيم الذي اداه الدكتور محمد اقبال في مجال الاصلاح له قيمة كبرى لا ينساها التاريخ الاسلامي. ثم قال عنه «فلما نهض يفند فلسفة الغرب وافكاره المادية بدأ يذوب في سحر الحضارة الغربية الذي كان يبهر القلوب ويستولي على النفوس» ويمثل هذا المدح قال كذلك العلامة ابو الحسن الندوي. ثم في المقابل عندما تقرأ الترجمة لكتابات بالغة

الحوار الأخير مع الداعية والمربي الأستاذ محمد العدوي :

التربية الإسلامية الإسلامية الصحيحة أسس
كيف خدع حسن البنا بربط

حوار : عبد الحى محمد - القاهرة

هذا هو الحوار الأخير مع الشيخ الداعية محمد العدوي الذى لقي ربه فى الثانى والعشرين من اغسطس الماضى، وربما كان هذا هو الحوار الأول، فالداعية الشيخ محمد العدوي، كان استأذاً لجيل كامل من شباب وشيوخ دعوة الإخوان المسلمين، يؤثر الابتعاد عن الأضواء ويعمل فى صمت وكان مثلاً للجيل الصامد، الذى لا تحركه العواصف ولا تؤثر فيه الأعاصير، وأصبح رمزاً من رموز الصمود فى مواجهة الطغيان فى زمن الناصرية وفى سجونها ومعقلاتها، ساومه الطغاة حتى يقول أحد تلاميذه، أنه كان يقول : «لا... حتى قبل أن تتحدث معه من كثرة مواجهته للزبانية... لقي الشيخ ربه، بعد أن شهد له تلامذته أنه أدى الأمانة حق الأداء وظل صابراً محتسباً ثابتاً على العهد، يعمل ليل نهار، حتى أصبحت «الدقهلية» محافظته التى بذل فيها جهده، متميزة بين المحافظات الأخرى فى عملها الدعوى والحركى وفى ارتفاع حسنها الإسلامى وبروز الإخوان فيها فى كل مؤسساتها، حتى وإن كان المحافظ «مصطفى كامل» السابق جامعاً خصيصاً من فوق كرسيه أخطر جهاز أمنى فى الدولة - مباحث أمن الدولة - ...! تعالوا نقرأ هذا الحوار الذى أجرته «المجتمع» مع الشيخ محمد العدوي رحمه الله رحمة واسعة، وكان آخر وربما أول حوار صحفى:

المجتمع : بعد أكثر من نصف قرن فى مجال الدعوة الإسلامية، ترى ما هى خلاصة تجربتكم الدعوية؟

العدوي : بعد هذا العمر الطويل خرجت بحقيقة هامة وهى أن هناك اليوم جريمة كبرى ترتكب فى حق الشباب عامة والطلبة خاصة وهى عزلهم عن الحياة العامة وإماتة الإحساس بمسئوليتهم عن نهضة وتقدم وسعادة وطنهم... لقد كان جيلنا متصلاً بالحياة العامة سياسياً وحزبياً وصحفياً، ولم يكن لدينا التعصب الأعمى والانتقادي الكامل وراء رأى معين، بل كنا منفتحين على كل الاتجاهات والأفكار، وكان شاعرنا الأول هو كيفية تخليص بلادنا من براثن الاحتلال البريطانى الفاشم... كنا طلاباً نشعر باننا زملاء وأصدقاء الوزراء، انكر أن طلاب الجامعة نظمو إضراباً عن الدراسة احتجاجاً على تزوير انتخابات ١٩٤٥م وبعد لحظات قليلة من بدء الإضراب، حضر أحمد ماهر رئيس الوزراء إلى فناء الجامعة وبدأ يناقش الطلاب ويؤكد لهم أن الانتخابات حرة ونزيهة، فرد عليه الطلاب مؤكدين أنهم أرسلوا وفوداً طلابية

لمراقبة إجراء الانتخابات فى مختلف أنحاء الجمهورية، وأن وفد الاسماعيلية أثبت تزويراً فاضحاً، وفى هذا اليوم أخرج الطلاب رئيس الوزراء حرجاً شديداً، فطلب منهم تشكيل وفد مصغر لمقابلته فى مبنى مجلس الوزراء، ثم يقدمون له كل المستندات الدالة على التزوير ليتسنى له اتخاذ موقف عملى جاد، وبالفعل تشكل الوفد الطلابى وقابل رئيس الوزراء والمسئولين عن الانتخابات، وأنهلهم بما قدم من وقائع تزوير فاضحة...

نعم كنا نراقب أعمال الوزارة وتحركاتها، ولم

**الثبات على
الدعوة نصر
كبير**

يكن بقلوبنا الشابة ذرة خوف من أحد إلا الله... وفى عام ١٩٣٦م تقابلت مع الإمام الشهيد حسن البنا فوجدته زعامة جديدة وعجيبة وفريدة وازدنت به تعلقاً، ولا أنسى لهذا الشهيد حبه الكبير لوطنه الصغير مصر، ولوطنه الكبير وهو العالم الإسلامى... كان يربى فىنا حب الوطن، ومسئوليتنا نحو تخليصه من الإنجليز، حكى لى الإمام الشهيد أنه وجد رجلاً يبيكى بجوار الكعبة، فسأله ماذا يبكيك يا أخى؟ فرد الرجل بسؤال: ومن الرجل؟ فاجابه: حسن البنا من مصر. فقال الرجل: ويحك أهل مصر!... إن بلدكم هى زعيمة العالم الإسلامى... ونحن نقفكم فى كل شىء، وللأسف غالبية أعمالكم شرور!!

الشعب المصرى بخير

المجتمع : ماذا يحتاج الشعب المصرى ليعود قائداً للدعوة الإسلامية؟

العدوي : لا بد من إعادة بناء الشعب المصرى بناءً جديداً، وعلينا أن نعلم جيداً أن التربية الإسلامية الصحيحة هى عمل هذا البناء... نعم إن شعبنا ما زال بخير كثير، وما هو ذا يعود إلى الله، وعلى الدعوة المخلصين ألا ينزعزوا، بل يعيشوا مع الناس، ويقدموا لهم القدوة الحسنة، وعلينا أن ندعو إلى الله.

التربية هامة وضرورية ولا غناء عنها إطلاقاً، لقد ظل النبى صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الله ٢٣ عاماً منها ١٢ عاماً ربى فيها أصحابه تربية إسلامية صحيحة قائمة على القرآن والسنة، علينا أن نصحح علاقة الشعب مع الله، ونوثقها برباط قوى، وأن ننزع من قلوب أبنائه أى خلود إلى الدنيا وأن تكون الجنة هى هدفه الكبير والأعداء لا يخافون إلا من جيل مسلم صحيح تروى ووعى وفهم دعوة الله - أذكر مرة أن أحد المستشرقين الإنجليز أتى إلى الشيخ حسن البنا وقال له إن إنجلترا خدعت العالم كله، وأنت خدعت إنجلترا! فسأله الإمام الشهيد كيف ذلك؟ فقال المستشرق: لو تدبهننا لك منذ بداية نشأتك لتخلصنا منك، لكن

ناس المجتمع الصالح بأنبياء العظمى؟



■ فضيلة الشيخ : محمد العدوي

قام أحد الإخوان بعمل الجاتوه في منزله وخامات الحفلة كلها تكلفت ١٧ جنيهًا، ولو كانت الخامات تكلفت عشرين جنيهًا وليس معنا إلا ١٧ فقط لتكفل الأخ بالباقي وكله عند الله، وبإبتسامة تشع بالحب سال الإمام الشهيد رئيس الأركان قائلاً: هل تريد يا باشا إجابة على سؤال معاليك من أين ننفق على دعوتنا؟ فأجاب رئيس الأركان: لا ... يكفيني ما رأيت!!

نعم علينا أن نربي شعبنا تربية إسلامية صحيحة ليواجه الفساد المستشري حالياً في مجتمعاتنا إن هناك عملية هدم منظمة لكل ما تقوم به الأيدي المتوضئة المخلصه!

تأخر النصر

المجتمع : بعض العاملين في الحقل الإسلامي يتساقطون كثيراً لماذا تأخر النصر؟
العدوي : النصر لم يتأخر إطلاقاً، وأؤكد أن نصر الله لنا وعد حق، وتأخيرته قد يكون خيراً، والحمد لله أننا اليوم في نصر عظيم، السنة ثابتين على دعوة ربنا، عاملين لها؟ إن النصر ليس معناه الوحيد إقامة الدولة الإسلامية، بل إن الثبات على الدعوة نصر كبير وفضل عظيم من الله، وعلينا أن نعمل بإخلاص لنصرة دين الله ولتحقيق دولتنا الإسلامية .

المجتمع : بعد هذا العمر المديد - ٧٧ عاماً ما هي أمنيتك في الحياة؟

العدوي : أمنيتي أن يثبتني الله على صراطه المستقيم، وأن يكتبني من الصديقين، وأن يغفر لي ما قدمت وما أخرت...■

على رئيس الأركان ويعطيه درساً...! وتحدث الإخوان مع رئيس أركان الجيش المصري وشرحوا له دعوتهم وغايتهم، وفي نهاية اللقاء أهدوا له هدية قبيحة وهي مجموعة رسائل الإمام الشهيد، واشترطوا عليه أن يقرأها فوعدهم بذلك، وبينما يستعد للانصراف سال رئيس الأركان الإخوان قائلاً: ولكن من أين تتفقون على دعوتكم؟ فرد عليه الأستاذ/ أحمد السكري قائلاً: يا باشا غداً عندنا حفلة شاي للنواب والشيوخ الذين ساعدوا قضية فلسطين، وما نحن نوجه لمعاليك الدعوة، وسنجيب في نهاية الحفل على سؤالك وفي الغد حضر رئيس الأركان مبكراً متلهفاً فقبله الإخوان بالترحاب، وقدموا له الشاي واللبن والجاتوه، ثم استمع لكلمة الإمام الشهيد عن قضية فلسطين باعتبارها قضية المسلمين الأولى، التي فرط فيها حكامنا، ويعد أن انتهى الإمام الشهيد من حديثه، سال رئيس الأركان: كم تتكلف هذه الحفلة يا باشا؟ فأجابته رئيس الأركان، هذه أكيد من جروبي (أشهر محلات الحلوى في مصر حينذاك) وسعرها يتراوح من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ جنيه، فضحك الإمام الشهيد، وقال تكلفة الحفلة: ١٧ جنيهًا لاغير، فاندعش رئيس الأركان وقال: غير معقول، هذه فحمة جداً، فقال الإمام الشهيد: لقد

للأسف لم ننتبه لك إلا بعد أن امتدت جذورك في الأرض، ملك يا شيخ حسن، كمثل رجل أتى إلى بيت خرب في الصحراء وبنى عليه سوراً عالياً، وكلما مر عليه الناس وهو يبني السور تعجبوا وقالوا هذا الرجل المجنون لماذا يبني السور حول تلك الخرابية؟ وأنت جلست وراء السور وبينت البيت بناءً جيداً محكماً، حتى أصبح قلعة قوية حصينة، وبعد ذلك بدأت تهدم السور، وكلما مر عليك الناس وأنت تهدم السور يقولون: لقد أخطأنا... هذا الرجل على حق.. للأسف يا شيخ حسن لم ننتبه لك إلا بعد فوات الأوان!

نعم علينا أن نعمل بإخلاص ولا نبتغي إلا وجه الله، ونُعلم شعبنا أن يكون قويا في كلمة الحق وشجاعا، وأن يسمى بكل قوته لتبليغ دعوة الله وتحكيم شريعته وأن يقدم الروح فداء لكلمة الحق.

فن عرض الدعوة

أذكر مرة أن أحد شباب الإخوان برتبة صول بالجيش نخل على محمود باشا شكرى رئيس أركان الجيش المصري وقال له: هل تسمع لى يا باشا إن أتحدث معك؟ فتعجب رئيس الأركان وقال: ماذا تريد يا بنى؟ تكلم، فتحدث الصول، وشرح دعوة الإخوان المسلمين شرحاً وافياً، ورئيس الأركان مذهول من قوة حجة الصول، وشجاعته، وبعد أن انتهى الصول قال رئيس الأركان انتباه يا بنى هل انتهيت؟ فأجاب الصول: نعم يا سعادة الباشا، ولو معاليك أردت الزيادة فتوجه إلى المركز العام للإخوان بالحلمية... وعندما انصرف الصول، انطلق رئيس الأركان بسيارته العسكرية مسرعاً إلى المركز العام وعندما نخل فوجئ به الإخوان، وقاموا يرحبون به، فبادروهم رئيس الأركان متسائلاً: هل تعرفون لماذا جئت إليكم؟ فرد عليه الإخوان: معاليك تشرف في أى وقت.. فقال: لا بد أن تعرفوا السبب، وروى لهم ماحدث من الأخ الصول، ويعد أن انتهى قال: لقد أردت أن أرى من ربي هذا الصول تلك التربية الصحيحة، فهذه أول مرة في حياتي، يدخل صول

**هناك جريمة كبرى
ترتكب في حق
الشباب وهي: عزلهم
عن الحياة العامة
وإمانة الإحساس
بمسئوليتهم عن
نمضة الوطن**

التفريب اللغوي

بقلم : عبدالوارث سعيد

«التفريب» مصطلح شاع على الألسنة والأقلام التي عنيت بالذود عن مقومات الأمة الإسلامية وهويتها المتميزة، ويعنون به ما يرانف المصطلح الغربي (Westernization) الذي يدل على عملية مخطط لها من قبل الحكومات الغربية وأتباعها في بلادنا تهدف إلى صبغ المجتمعات الإسلامية في شتى المجالات بصيغة غربية تفقد تمايزها وتجرحها إلى حالة من الرضى بالتبعية للغرب. وهذا أخطر ما يمكن أن تصاب به أمة في صميم كياناتها.

والعربية - التي هي لسان الأمة ومجلى حضارتها وتميز شخصيتها - من أهم المجالات التي استهدفتها هذا التفريب، لأنها - خلافا لأي لغة أخرى - مرتبطة بأقدس وأجل مصادر بناء الأمة وحفظ مقوماتها: وهو القرآن الكريم والسنة النبوية وتراث الإسلام.

لقد حاولوا قتلها فأدعوا عدم صلاحيتها للحياة الحديثة، وأن مكانها الملائم متاحف الأثرية، وأن تحمل لها لغة أجنبية. ولما لم تلق دعوتهم قبولا، حسنوا استبدال اللهجات العامية بها، ولما خابت دعوتهم، نادوا بصعويتها وتباروا في وصف وسائل التيسير التي ذهب بعضها إلى حد الهدم لبعض أنظمتها، وكان من تلك الدعوات «الإصلاحية» (!!) أن تكتب العربية بالحروف اللاتينية. ويندرج تحت هذا المخطط دعوى نبذ الأرقام العربية «المشرقية» وإحلال الأرقام الأوروبية (المخوذة عن العربية) محلها. وهذه المخططات كلها قد باتت في البلاد العربية بالفشل وإن تركت جراحا هنا وهناك، وأهدرت من طاقات الأمة الكثير.

ثمة لون من «التفريب اللغوي» لم ينتبه له الكثيرون لأنه سرى بخفاء وتدرج دونما ضجيج فلم يثر من المقاومة والتعرية له ما أثار السهام الأخرى. ذلك هو: «تفريب المصطلحات والتراكيب» الذي جاء نتيجة افتتاح الكثيرين بلغات الغرب: ومصطلحاتها وأساليبها، بينما بضاعتهم - من العلم بنظم العربية وطاقاتها الاشتقاقية والتعبيرية - محدودة ومغلوقة.

من أوضح ضروب هذا «التفريب» طغيان المفردات «الأجنبية» بصيغها الأصلية دون أن «تعرب» - أي: أن تخضع لصيغ اللغة العربية وانظمتها. والمؤلم أنها شاعت في لغة الكتابة.

وليس فقط في لغة التخاطب الشفهية. من ذلك: تليفون (رغم وجود: هاتف)، راديو، تلفزيون، فيديو، كمبيوتر، سنك، إيريال، سوپر ماركت، ريموت كنترول، شامبو، كريم، سكرتير، كاسيت، سينما، إلخ. (تحمل وسائل الإعلام المفرطة في حق العربية وزدا كبيرا في هذا الجانب).

ومن ذلك التفريب سرعة تسمية المحلات والشركات بأسماء أجنبية (تكتب بحروف أجنبية وعربية أيضا)، وهذه أمثلة من المنشور في عدد واحد من جريدة الأهرام المصرية (والداء نفسه في كل البلاد والصحف الأخرى):

مطاعم «صنّ سبّ»، مطعم وحلوانى «فايف ستارز»، فندق «جراند أوتيل»، «أيس بيرج» لصناعة التبريد، محلات «كاريت سيتي»، «جرين فالى» للصرافة، الفندق العائم «ميس يونيفرس»، «سوپر ماركت صن رايز»، محلات «سويت هوم»، شركة مصر «سرفيس»، «كواليتي» م. أحمد السيوفى وأولاده... إلخ. سبل لا يتوقف!!

ثمة ضرب آخر من التفريب يتمثل في موجة من صك مصطلحات غريبة (لتعبر عن مصطلحات أجنبية)، لكن طريقة الصياغة خالفت المتعارف عليه من قواعد اللغة العربية وصيغها بحيث بدت نشازا ونشورا غير مستساغ. ما الذى تفهمه من المصطلحات التالية: الـ ١٨٢٠ (ات)، ألوى، الأنوية، التاريخية، زا - جامعى، الرز - علمى، الشعبوى، فو - سياسى، ليد - تاريخى، اليهود - سيحية. (الأمثلة كلها من ترجمة الأستاذ/ كمال أبو ديب لكتاب الاستشراق للأستاذ/ إدوارد سعيد، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، ١/٨، ١٩٨١م، ص ٢١ - ٣٤).

وعرف عن بعض الكُتّاب والدوريات غراما بهذا الضرب من التمرد اللغوي الذى يسميه بعضهم «بتفجير البعد اللغوي».. بالمغامرة الرائدة، بالجرأة... على اللغة... على بناها العميقة والسطحية، وعلى مكوناتها الصوتية والمورفولوجية (الخاصة بالمفردات)، والنظمية (الأساليب)... (المصدر السابق، ص ١٠).

لسنا ضد توسيع اللغة وتنمية طاقاتها على كل المستويات، لكن بشرط أن نحافظ على قواعدها وخصائصها وذوقها، حتى لا تتحول إلى مسخ غريب لا هو بالعربى ولا بالأجنى.

أما «التفريب اللغوي» في مجال التراكيب والأساليب، فله حلقة قادمة إن شاء الله. ■

الأفراج عن كتاب «مقومات رجل العقيدة على طريق الدعوة» لمصطفى مشهور المحكمة : لو عمل القارئ بجزء يسير من هذا الكتاب لأصبح للمجتمع شأن آخر



القاهرة: بدر محمد بدر

أصدرت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية حكمها بإلغاء أمر الضبط والأفراج عن النسخ المضبوطة من كتاب «مقومات رجل

العقيدة على طريق الدعوة» للاستاذ الكبير مصطفى مشهور. كانت نيابة أمن الدولة العليا قد تحفظت على الكتاب وأقامت دعوى ضد مؤلفه لتأييد قرار المصادرة والتحفظ، وقد ردت المحكمة برئاسة المستشار أنور الراوي أبو سحلى بأن المؤلف يدعو للاهتمام بالعلم ويدعو الطلاب إلى التفوق في دراستهم، ويدعو كل متخصص في مهنة أو حرفة أن يتقن اختصاصه ويرقى بنفسه ودعوته إلى الفهم الصحيح للإسلام، وبلغت النظر إلى الأفراد الذين انحرفوا في فهم الإسلام وكفروا غيرهم من المسلمين، ويدعو إلى تنقية الإسلام من كل نخل أو لبس أو بدع أو خرافات ويدعو إلى العمل والإخلاص فيه، أيا كان هذا العمل ولو كان يحتطب فالعمل عبادة، وفي هذه الدعوة محاربة للبطالة بين الباحثين عن الوظيفة الحكومية، والمؤلف يدعو إلى أخلاق الإسلام من لين وتواضع وحلم وبذل وعطاء وجود وكرم، وهذه الأخلاق لو تحلى بها الناس لصلح حال المجتمع وقتل الانحراف وانطوى الفساد، ولقد استعرض المؤلف مزايا الإسلام وتعاليمه، وأيد ذلك بالقران والسنة، وليس في الدعوة إلى الالتزام بتعاليم الإسلام ثمة جريمة، بل هي دعوة لكل الناس إلى الطريق الحق غير قاصرة على رجل العقيدة، فكل من آمن بالله ورسوله ودعا بدعوته هو رجل عقيدة، ولو عمل كل قارئ لهذا الكتاب بجزء يسير مما فيه لأصبح للناس شأن آخر، وانعكس ذلك على المجتمع الذي يسمو بسمو أفراده ويرقى برقيهم ويتقدم بتقدمهم، ولا محل للقول بما جاء في خطاب الأزهر - الذي قدمته النيابة - من أن في الكتاب دعوة إلى إحياء الاخوان المسلمين لأن الاخوان المسلمين موجودة، وممثلة في السلطة التشريعية، وإن كانت بشكل غير رسمي.

وقالت المحكمة في ختام حكمها: «والمحكمة ترى أن في الكتاب دعوة إلى حق وليست إلى باطل ونأمل أن يكون كل مسلم رجلاً عقيدة، وأن يتحلى بأخلاق الإسلام في العلم والعمل وفي البيت والشارع» ■

«الخائرون والرهان»



شعر : يحيى بشير حاج يحيى

(الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة) حديث شريف

فالجائعون قلة !!
والعاطلون قلة !!
والنائمون على الرصيف
شبعوا !! واتخمهم رغيف
هذى مسيرات السلام
قد حققت كل الوعود
فعلام تحتقر اليهود !!
وعلام لا ترضى بتطبيع
يُحطّم ما تبقى من سدود!!
* * *

هذا اوان الانفتاح
هذا اوان تسلل الأوغاد في البلد الكريم
كتسلل الميكروب في الجسم السليم
وتسلل الفئران للأرض الخصيبة
وتسلل الإيدز للعين
والله ربك عالم بالمجرمين
وعليك قد كُتِب القتال
فالأرض أرضك، والجهاد هو السلام
حيفا كمكة، والخليل كطيبة
والكل كالبلد الحرام
معك الكتاب وسنة الهادي الأمين
فانهض بهمة صحبه
وحذار من سوق المقايضة الذليلة
لسنا نفرط ! فليفرط غيرنا
وليرتضى بالذل، لا ترضى سبيله
والله ربك قد أعز جنوده
فلتمض في درب الجهاد
فعليك قد كُتِب القتال
وعلى الذين تخلفوا، او قايضوا
جر الذبول

هذا اوان الانفتاح
فعلام لا تلقى السلاح؟
وعلام تدعو للجهاد؟
علام تدعو للفلاح؟
يا ويحهم ! ماذا ارادوا منك يا غض الجناح
لم تكفهم تلك الجراح
فاوسعوا فيك الجراح
مستسلمون وواهمون
وانت وحدك في الكفاح
انظر إلى تلك الرؤوس المطرقات
انزلها وغد وقاح
الخبز غايتها، لقيمات تُغْمَسُ
بالمذلة كل أن
وعليك قد كان الرهان
والخائرون الخائرون
يذلهم طبع الهوان
* * *

هذا اوان الانفتاح
فعلام لا تلقى السلاح؟
وعلام لا تغدو كما يغدو القطيع؟
وعلام لم تخضع كما خضع الجميع ؟
ولم التشدد والعناء؟
والقوم قد وعدوك جنات
بها الأنهار تجري..
انظر إلى بلد (العزيرين)!!
انظر إلى بركات (داود) الكثيرة!!
وإلى السلام الهزل في تلك المسيرة
ترك المساكين القبور !!
وجنّوا حصاد الانفتاح !!
وغدّوا به أهل القصور !!

الدكتور : على الغزوي « للمجتمع » :

كيف تطهّن هذه البلاد أو بعضها إلى وضع أبنائها في أي

الرباط : خالد بن سعيد

أسلمة العلوم بصفة عامة والأدب بفروعه من فن ودراسة ونقد، من ضروريات تحقيق المشروع الحضاري الإسلامي المنشود.

إن الأدب من أقوى حقول المعرفة تأثيراً في شخصية الإنسان وحياته، إلا أن مسيرة الأدب التاريخية كثيراً ما عرفت موجات انحراف وضلال لم ينبج منها أدبنا العربي، قديمه وحديثه وبصفة أشد في لحظتنا المعاصرة. فكثيراً ما تلطخ أدبنا العربي - المعاصر - بايديولوجيات تشكيكية تارة، وإباحية استهتارية تارة أخرى تغفل عن جهل أو تجاهل عدداً من القيم الإنسانية الراقية، وتتضاد مع المقومات الإسلامية وما تحمله من اعتبارات معنوية سامية سامقة..

بهذا الهاجس نحاوّر الدكتور «على الغزوي» (استاذ بكلية الآداب بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس) ليحدثنا عن الوسائل والسبل العملية القادرة على الحد من مثل هذه الموجات الانحرافية في أدبنا العربي الإسلامي:

الأدبية، بدافع من الإغراء أو الفضول، ولا سيما في مرحلة المراهقة، ومن سوء الحظ، فإن أدبنا العربي قديمه وحديثه ومعاصره لا يخلو من مثل هذه النماذج، وإن كان شيووعها في العصر الحديث أوسع وأعم.

وهكذا ففي الوقت الذي كان على الأدب أن يكون أداة بناء وتشبيد، وعملاً في ترشيد الفكر، ووسيلة لتهديب الذوق لتهيئة الأجيال للإسهام في البناء الحضاري، تجده، حين يعرف مثل هذه الانحرافات، يتحول إلى أداة هدم خلقى، وتدمير فكري، وتشويش سلوكي، فتضيع المبادئ والقيم، وتضطرب الرؤية لدى الشباب المسلم الذي عوأساس كل بناء مستقبلي.

ولا سبيل لعلاج هذه الآفات إلا بتضافر جهود جميع المهتمين بمجال التربية والتعليم، في مختلف المراحل والمستويات، وبإضطلاع النقاد بواجبه الصحيح، بإسهام وسائل الإعلام في التوعية الرشيدة، وتحملها مسؤولياتها التصحيحية كاملة.

المجتمع : حسب سلم الأولويات ما هي أهم الوسائل في نظركم؟

د. الغزوي : لعل أهم الوسائل الكفيلة بالحد من هذا الاجتياح تتمثل في أسلمة العلوم والمعارف بصفة عامة، ومن ذلك أسلمة الأدب إبداعاً ودراسة ونقداً، مع ما قد يثار من تحفظ على استعمال لفظة (أسلمة).

فبالأسلمة ليست إلا إخضاع نشاط المسلمين

المجتمع : لاشك أن ثمة خطورة تمارسها شتى الأجناس الأدبية والفنية عامة، من شعر وقصة ومسرح.. لما يحملها التغريب أيديولوجياته التشكيكية والإباحية... فما هي - حسب تصوركم - الوسائل العملية الكفيلة للحد من هذا الاجتياح الهادف إلى تدمير الفكر والمبدأ والشخصية والهوية عند الشاب المسلم؟

د. الغزوي : للمراساة الفنية أهمية كبرى لما يمكن أن تضطلع بها من دور خطير في تربية النشء، ولا سيما حين يتعلق الأمر بأكثر الأجناس رواجاً، مثل الشعر والقصة والرواية والمسرح وغير ذلك من الفنون الأدبية، إن هذه الأجناس ليست خطيرة في ذاتها، لأن وظيفتها أن تحمل مجموعة من القيم الفنية الجمالية، وبها تتحقق أدبية الأدب أولاً وقبل كل شيء، دون أن تغفل عن جمال المضمون، ونبل الفكرة، وسمو المعاني. غير أن الانحراف يقع حين يصبح هذا الفن أو ذلك مطية للتعبير عن الانحراف، واستفراغ المكبوتات وتضخيم بعض اللقطات الشاذة وتسييل الأضواء عليها وكأنها هي قاعدة الحياة، أو النموذج السلوكي العام، ومن ذلك دغدغة العواطف غير للترتزة بتقديم مشاهد الجنس أو الجريمة بشتى أنواعها، وبت الفكر التشكيكي بدافع من أيديولوجية معينة، ويزداد الأمر خطورة حين تقبل فئات من الشباب الذي لم يتسلح بعد بالوعي الذي يؤهله للتمييز الصحيح، على قراءة بعض النماذج

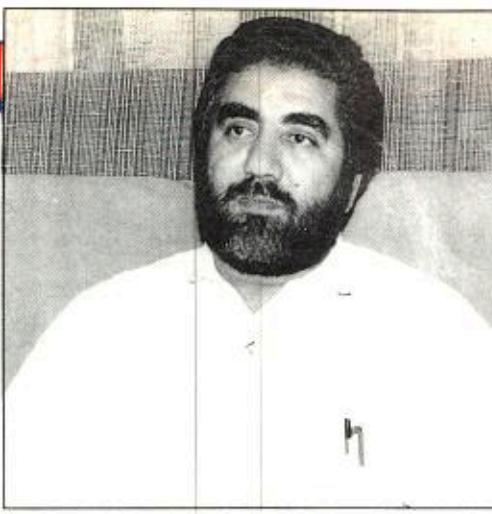
أفراداً وجماعات في مختلف العلوم والصناعات وفروع المعرفة للتصور الإسلامي، كما هو في القرآن الكريم والسنة الشريفة، وكما استخلصه عدد من المفكرين والمسلمين قديماً وحديثاً، في المشرق والمغرب، وفي مقدمتهم أئمة الإصلاح في كل عصر ومصر.

لقد انهارت المبادئ اليسارية في عقر دارها، كما بلغت المقولات الإباحية في الغرب الليبرالي من الكبر عتياً، بعد أن ظهرت دلائل إفلاسها معاً، ووصلاً بالبشرية إلى مرحلة الإفلاس المادي والروحي معاً، وتسبباً في أمراض مزمنة عديدة لا خلاص من معظمها إلا بالطهارة والعودة إلى الله. فلم يعد هناك عاقل يمكنه أن يستمر في تبني هذه الأيديولوجية أو تلك إلا مكابر أو معاند. والمنحة الآن على أبواق هذه الأيديولوجيات والمتمسحين باعتبارها في عالمنا العربي والإسلامي، فهم حائرون كيف يصرفون مقولاتهم بعد أن انكشف الأمر للعيان.

ولعل المرحلة القادمة ستعرف نقاءً وإتزاناً في الإبداع والنقد بل في مجالات الفكر كلها بصفة عامة.

المجتمع : بالنسبة لما يسمونه في الجامعات الغربية بالدراسة السيميائية للقرآن الكريم وإطلاق مصطلح (الميث) على القصص القرآني مع ما تحمله هذه التسعوية من التباسات... فما هي تصوراتكم حول هذه المحاولات الهادفة إلى النيل من قدسية القرآن الكريم والتعامل معه وكأنه مجموعة من النصوص، مما ينعكس سلباً على عقلية جاليتنا الطلابية بالخارج؟

د. الغزوي : إن البحث الجامعي مفتوح لجميع المناهج، شريطة أن تكون علمية وموضوعية، مؤدية إلى النتائج التي تحقق الإضافة والتجديد في مستوى ما من المستويات، ولكن لا يمكن إنكار الجانب الذاتي والأيديولوجي في المنهج، ولا سيما في حقل ما يسمى بالعلوم الإنسانية. وفي مقدمتها الدرس النقدي، ولعل ذلك ما يؤدي إلى تنوع القراءات في النص الواحد بتعدد قرائه ودارسيه، غير أن دراسة الإبداع البشري شيء، والتعامل مع الكلام الإلهي شيء آخر. وتجريب هذا المنهج على النص بطريقة قسرية، ومن ذلك على سبيل المثال ما يجري في بعض الجامعات الغربية، والمعروف أن العلمانية تهيمن عليها جملة وتفصيلاً، حتى في



■ د. علي الغزوي

أي من لا يحترم عقيدتهم وهو يتهمهم

أرضنا، وأفرزتها بينات ومجتمعات تختلف في بنياتها ومشاكلها عن بنياتنا ومشاكلنا، حتى نتجنب التعسف في التطبيق، ونتخلص من التقليد الحرفي وما يرتبط به من انبهار التابِع بالمتبوع.

المجتمع : كيف تتسم معالجة مثل هذه المحاولات التشكيكية لصيانة عقلية هؤلاء الطلبة وفكرهم حتى لا تضيع هويتهم بتضييعهم لمصدرهم الرباني العظيم؟

د. الغزوي : إن معالجة هذه المحاولات التشكيكية ومثلاتها أمر ضروري وملح، قبل فوات الأوان، ولا يمكن أن ندرك أهميته وضرورته إلا إذا تصورنا الأخطار المستقبلية التي يمكن أن تلتحق بعقول أبناء امتنا، وتمثنا ما سيكون لذلك من انعكاس سلبي على مستقبل هذه الأمة.

وهذه المعالجة مسئولية جماعية، منها ما يقع على الأفراد، ومنها ما يقع على المؤسسات الثقافية والجامعية، ومنها ما يقع على المؤسسات السياسية التي تتاطبها مهمة التخطيط، ويرتبط بتوجهاتها التربوية والتعليمية بصفة عامة. فإذا كان الفرد مسئولاً عن تحسين نفسه لاكتساب المناعة، حين يلتزم بالتربية الصحيحة ويتمسك بهويته حتى يستطيع المواجهة، ويكون في مستوى التحديد فإن المؤسسات الثقافية والجامعية مسؤولة أيضاً من خلال ما تقدمه من برامج ومناهج قد تغلب على معظمها النزعة العلمانية أو التسبيح، باسم الحرية أو تمثل رواج العصر في غياب الأسس الدينية المتينة، وذلك مرتبط أيضاً بالسياسة التعليمية والتخطيط التربوي العام في كل دولة، وما يتصل بذلك من توجهات نابعة من الذات والكيان المستقل، أو موحى بها من جهات أخرى، في ظل التبعية أو الوصاية المقنعتين في الغالب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وإلا فكيف يمكن أن نفسر عجز كثير من البلاد العربية والإسلامية عن الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس في مجال التكوين والتعليم حتى حين يتعلق الأمر بالعلوم النظرية والإنسانية. وقد مضى على استقلالها وتحورها عدة عقود من السنين؟ كيف تطمئن هذه البلاد أو بعضها إلى وضع أبنائها في أيدي من لا يحترم عقيدتهم وهويتهم، بل لا يعتد بها ويدعوهم إلى التخلي عنها والتجرد منها قبل دخول الحرم الجامعي؟

بعض التخصصات التي يسمونها دراسات إسلامية، أو (إسلامولوجي) بمصطلحهم، ويشرف عليها ويدرس بها من يحسب على الإسلام مع الأسف، ويدرس بها طلبة مسلمون، عليهم يتوقف مستقبل هذه الأمة، وإلا فكيف يمكن تفسير بعض شروطهم، وفي مقدمتها ضرورة ترك العقيدة خارج الحرم الجامعي، ووجوب الفصل بين ما هو ديني وما هو معرفي؟ فإذا تجرد الإنسان من عقيدته غداً صفحة بيضاء أو مادة خاماً يسهل تشكيلها وتوجيهها، لأن العقيدة هي التي تمنحه المناعة وتقويه من الاستلاب، وإذا كانت بعض المناهج التي جربت في جامعات غربية علمانية على نصوص دينية كالتوراة والإنجيل.

فإن الأمر يختلف بالنسبة للقرآن الكريم، فالدراسة السيميائية للقرآن الكريم ليست بريئة، وإطلاق مصطلح (الميث) على القصص القرآني لا يخلو من إشكالات، ولا يغيب عن الأذهان أن الغاية من وراء ذلك هي النيل من قدسية القرآن الكريم والتعامل معه على غرار التعامل مع النصوص البشرية، إلا إن القرآن مقدس، وسيظل كذلك لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أحب من أحب، وكره من كره، ولا يمكن النيل من إعجازه الواضح الجلي.

المجتمع : وليت الأمر ظل مرتبطاً بالجامعات الغربية، ولكنه يصدر إلينا على يد طلابنا الذين يتابعون دراساتهم العليا هناك ولاشك أن بعضهم يتبنى مثل هذه النماذج والتصورات، ويسعى بعد عودته لتوجيه طلبته إلى اعتمادها في بحوثهم ودراساتهم، وبذلك نخرب بيوتنا بايدينا مع الأسف، وإن لم يقع التخريب الكلي، فإن النزعات التشكيكية تحوم حول أذهان البعض، وتعشش في فكرهم، فكيف يمكن لعقول عايش فيها الشك وخيم عليها القلق أن تبني وتربي وتوجه؟

د. الغزوي : أجل لو استمر الأمر على هذه الحال، وظلنا نستورد المناهج، ونشحن شبابنا بمفاهيم غريبة عن بيئاتهم وعقيدتهم، منافية لهويتهم، فإن النتائج ستكون سيئة لا محالة، وهذا لا يعنى الرفض الكلي للمناهج الأجنبية، فالتواصل ضرورة من ضرورات العصر، ولكن شريطة أن نعرف ما نأخذ وما ندع، وأن نحسن تصريف أو توظيف تلك المناهج التي نبتت في أرض غير

وكيف يمكن لنا أن نفعل في عملية المثاقفة ونحن مسلمون منهجياً وفكرياً؟ وهل يجوز لنا أن نظل إلى اليوم مستهلكين للمناهج الغربية عن عقيدتنا وواقعنا وتطلعاتنا، نكتفي بالتلقى دون إبداع وبدون أن نستطيع تمثل المنهج الإسلامي الذي يحمينا ويقي فكرنا من الزيف والانحراف؟ مع أن هذا المنهج حقيقة ملموسة لا مجال لإنكارها أو تجاوزها، وبه استطاع أسلافنا النبوغ في مختلف مجالات العلم والمعرفة، ويواسطه بنوا حضارة شامخة لا تزال ماثراً إعجاب وتقدير.

إننا لا نستطيع الآن ولا في المستقبل أن نؤدى مهمتنا الإنسانية في البناء الحضاري بطريقة إيجابية في غياب المنهج، ولا يمكن أن نحسن عقول أبناء هذه الأمة إلا بهذا المنهج الرشيد..

فالمعركة أعمق وأبعد مما تتصور، والتحدى فيها منهجي بالدرجة الأولى، فينبغي أن نكون في مستوى المسئولية، ومهما تعددت الأسس المشتركة في المناهج فينبغي أن نصدر عن منهجنا الذي يعكس ذاتنا وينسجم مع عقيدتنا، كما يصدر عن منهجهم أو مناهجهم التي تعكس تصوراتهم ونظرياتهم، وتعبير عن ذواتهم، وبدون أن ندرك حدود منهجنا ومقوماته، وبدون أن نعي خلفيات مناهجهم، فنسئل مستهدفين لغزو منهجي منظم، بدأ مع حركة الاستشراق، ونما مع الفلسفات المادية، وترعرع في أحضان الدراسات الأنثروبولوجية والبيئية بمختلف فروعها واتجاهاتها، وانتهاء بدراسة (الجينات) وعلاقتها بالإبداع وحظ الأجناس والسلالات منه في مختلف مجالات المعرفة، وبالدراسات المستقبلية والاستراتيجية وما تقوم عليه من أسس تتجدد باستمرار في مختبراتهم العلمية وتجاربهم الفكرية في مؤسسات البحث التي تدفق عليها الأموال والأجهزة بسخاء، بينما لا يستطيع معظم علمائنا ومفكرنا كسب الحد الأدنى لصيانة جيش الباحثين هناك، وقد يأتي الخطر من بعض هؤلاء أنفسهم، ولا سيما حين يتكبرون لمبادئهم وتضعف صلتهن بأمتهن لسبب أو لآخر. ■

يداتي .. لحظة من فضلك !!

- لإزالة الشمع عن الملابس يكشط أو يحك ثم يضغط عليه بورق نشاف بمكواه.
- تعودي على إضافة قليل من السكر الى الماء عند شطف الجوارب فهذا يزيد من تماسك انسجته.
- لإزالة الشيكولاته والكاكاو يستعمل البوراكس مع ماء بارد كما يمكن ان تستخدم مادة تبيض اللون في الملابس البيضاء.
- لإزالة القهوة والشاي، يسكب ماء بارد من ارتفاع بحيث يتبلل مكان البقعة ثم تتكرر العملية بماء مغلي ثم تستخدم مادة تبيض اللون إذا كانت الملابس بيضاء.
- لإزالة الدهن يخلط (٣) أجزاء من الترينيتينا مع جزء من روح الليمون ثم يبلل الثوب.
- لإزالة صدأ الحديد يبلل بعصير الليمون والملح ويعرض للشمس وتعاد العملية عند اللزوم.

مسائل مهمة في تغذية الطفل

- الفاكهة لفترة طويلة اثناء اكلها، وذلك كي لا تتجمع عليها الميكروبات.
- قللي من تناول الطفل للاغذية التي تحتوي على ألوان ونكهات صناعية.
- لا تحاولي سلوك غذائي غير سليم كي لا تكوني قدوة للطفل.
- سمعة الطفل ليست دليلا على صحة الطفل.

- الحليب هو الغذاء الأساسي خلال نصف العام الاول من عمر الطفل، ولا يجب تقديم الاغذية الاخرى خلال الأشهر الاربعه الاولى.
- شعبي ظلك على الاعتماد على نفسه في تناول غذائه.
- المحافظة على نظافة الطعام والشراب لحماية صحة الطفل.
- مراقبة وتنظيم تناول الطفل للحلويات والشوكولاته لحمايته من عسر الهضم وتسوس الاسنان.
- قدمي للطفل وجبات غذائية متوازنة وتحتوي على العناصر الغذائية المتكاملة.
- الحليب والسكك غنيان بالكالسيوم والفوسفور ومهما عنصران اساسيان لبناء الاسنان والعظام.
- لا تتركي الطفل يحمل

عاجي قلبك !!

إن القلوب تمرض اختاه كما تمرض الأجساد، وإننا نرى الناس من حولنا حين يصيبها مرض عضود ما تبادر الى عيادة الطبيبة لعلاجها، لكنها حين يمرض القلب تتهاون في علاجه!!
إنني من خلال هذه المقالة القصيرة أود أن أقدم لك شيئا من العلاج الذي ولاشك سينفعك كثيرا في علاج مرض قلبك.
إن الله تعالى يقول في محكم تنزيله: «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» ترى كيف يكون القلب السليم؟؟
هل السلامة المقصودة السلامة العضوية أم المعنوية؟؟

لاشك أنها السلامة المعنوية ولكي نحصل عليها علينا بمصاحبة القرآن، فالقرآن مآبة الله تعالى وقد كان السلف الصالح يقولون إذا أردت أن تعرف قدرك عند الله فانظر الى قدر القرآن عندك، عليك إذا بالقرآن شافي أمراض القلوب.
العلاج الثاني هو قيام الليل الذي هو خلوة وصلة مع رب العالمين.. روى عن داود عليه السلام في الحديث القدسي أنه قال: «يا داود كذب من ادعى محبتي وإذ جن الليل نام عني، يا داود إن الليل كاف الخائفين وأنس الطامعين ولذة المتعبدين».

العلاج الثالث هو التفكير في خلق الله من حولنا .. تلك العبادة المنسية، التي لو أقبلنا عليها لكانت زادا لقلوبنا فتلك النخلة الخضراء بكل ما فيها كيف تتحول ثمارها الخضراء الى ثمار بنية اللون لذيدة الطعم!!
وأخيرا اختاه.. رياض الجنة.. مجالس الذكر لا تتركها وارثي بها وتذكري أنها وصية النبي صلى الله عليه وسلم.

إذا ماداومت على العلاج السابق الذكر ستتألمين الشفاء بإذن الله، ولكن قبل الختام احذرك من الامراض فالوقاية خير من العلاج كما يقولون.. ابتعدي عن المعاصي والذنوب فهي سهام تصيب قلبك وتدميه وتباعد بينه وبين محبوبه الأعظم، فالقلوب قد جُبلت على الفراغ ولا يملؤها إلا محبة الله. ■

خديجة الملا

في بيتنا مشكلة :

زوجي متدين ويلزمني بقراءة كتب معينة ويمعني من قراءة كتب اسلامية لبعض الدعاة

يبتعدا عن رؤية ماسوى ذلك مما يتعارض
وبينا واعرافنا الاسلامية.

ونود التنبيه الى ان للمرأة في الاسلام
شخصيتها المستقلة، ولها نظرتها للحياة
واستقلاليتها وكم من نساء قدمن للمجتمع
المسلم مالم يقدمه كثير من الرجال ولا بأس
من اختلاف وجهات النظر، ولا يجوز باية
حال ان يجبر الزوج زوجته على ما يريد.
والإقناع والحوار هو طريق التفاهم وقد
يقنعها براهيه وقد تقنعه، ولا مانع من ان
يرجع عن رايه الى رايها اما مسح
شخصيتها والزامها براهيه فهذا من
الحجر والتحجر لا يجوز ان يفرض
الزوج، وقد يكون هذا الاسلوب سببا في
اتساع الخلاف بين الزوجين وتباين
وجهات النظر فلا داعي للإلزام بوجهة
نظر محددة. ■

حقه ان يحجر عليها ان تقرأ لعلماء آخرين
هو لا يرغب فيهم خاصة وانها إنما تقرأ كتباً
اسلامية ولعلماء مسلمين بل يجوز لها ان
تقرأ اي كتاب ولو لاعداء الاسلام، مادامت
كما تقول متدينة، فهي عندها الحصانة
العلمية التي تستطيع ان تعرف الصحيح من
غير الصحيح، وهذا من شأنه ان يوسع
مداركها ويجعلها قادرة على مواجهة من
يحمل افكارا وتصورات معادية للاسلام
فترد عليهم، والمفترض ان يتناقش معها في
كيفية مواجهة هذه الافكار، لا ان يكون
التوجيه في عدم قراءة الكتب الاسلامية
إلا إذا كانت تتفق وتوجه الزوج.

وأما رؤية التلفزيون فليس من الحكمة
منعها من كل شيء، وإنما تنظر فيما فيه
مصلحة ولا يتعارض وتعاليم ديننا الحنيف،
وهذا قدر كبير مما يعرض، وعليهما ان

المشكلة : شاب تزوج فتاة وهما
متدينان، ولكن الشاب يطلب من
زوجته الشابة ان تقرأ كتباً معينة،
ويمنعها من قراءة ما تحب ان تقرأ
من الكتب الاسلامية لبعض الدعاة الى
الاسلام وبعض العلماء، كما انه
يمنعها من رؤية التلفزيون بحجة انه
يريد ان تكون داعية، والزوجة تسمع
لكلامه وهي كارهة للتلا تسوء العلاقة
بينهما. فبماذا ينصح في هذه
الحالة؟

يرد على هذه المشكلة الشيخ :
عجيل النشمي فيقول :

إن تصرف الشاب هنا تصرف خاطئ،
فمن حقه ومن واجبه ان يوجهها ويرشدها
ويبدي وجهة نظره فيما تقرأ، لكن ليس من

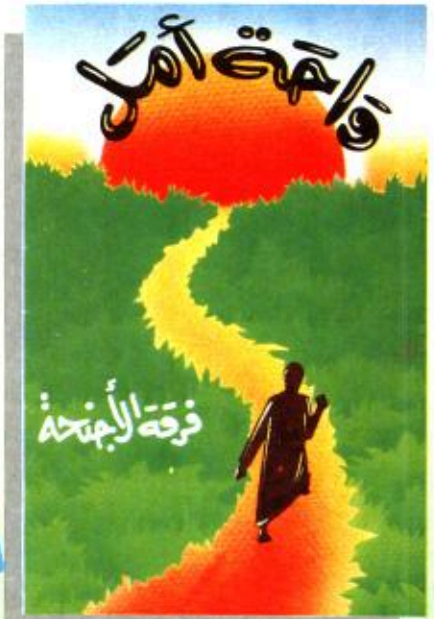
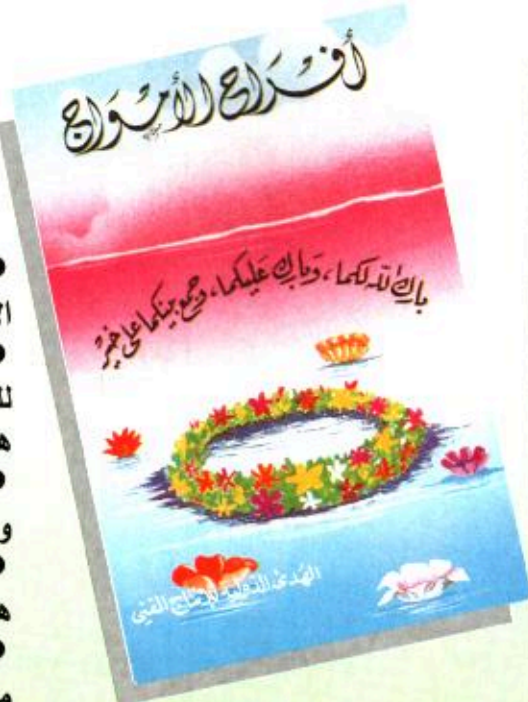
تقدم لكم

تسجيلات الأسراء

تسجيلات
الأسراء

حقوق الطبع والتوزيع
محفوظة في دول مجلس
التعاون الخليجي لدى:

- الكويت: مكتبة وتسجيلات
الاسراء - هاتف: ٢٦٥٦١٠٧
- الامارات: مركز المسار
للصوتيات والمرئيات - دبي -
هاتف: ٨٥٤٤٢٢
- قطر: الامة للصوتيات
والمرئيات هاتف ٤٢٠٢٠٣
- البحرين: تسجيلات الاسراء
هاتف ٧٨٤٠٧٢
- عُمان: مكتبة دار الاعتصام -
مسقط - هاتف ٧٩٤٢١٠



نصائح للأم مع بداية العام الدراسي



- الحمام ليلا افضل من حمام الصباح لتجنب نزلات البرد.
- لتقوية استيعاب وانتباه الطفل قبل ذهابه للمدرسة ينصح بتعويده على وجبة افطار غنية بالمواد النشوية والسكرية.
- اصطحاب الام أو الأب للاطفال الذين يذهبون الى الروضة أو المدرسة لأول مرة.
- تقوية الوازع النفسي للطفل على حب المدرسة والاساتذة والعلم لتحقيق مصلحة الوطن.
- التعرف على مشاكل الطفل الصحية حتى تستطيع الام متابعة علاجها وتجاوز انعكاساتها السلبية على دراسته. ■

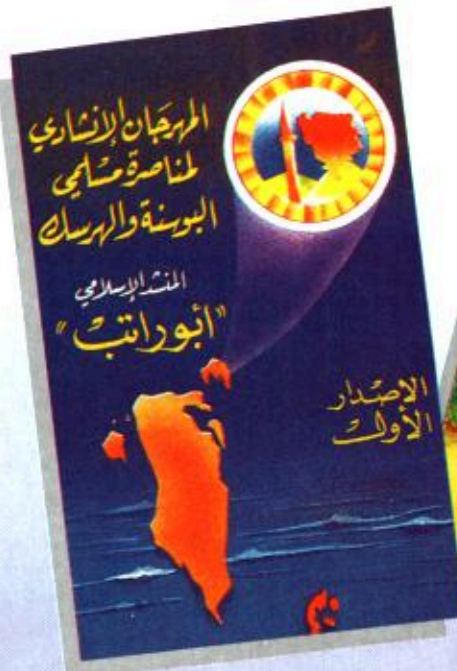
تقدم لكم

تسجيلات الاسراء في البحرين



وكلاء التوزيع في دول
مجلس التعاون
الخليجي:

- السعودية - تسجيلات الفاروق
- الاحساء - هاتف ٥٨٧١٦٧٣
- الكويت - مكتبة وتسجيلات
الاسراء هاتف ٢٦٥٦١٠٧
- الامارات - مركز المسار
للصوتيات والمرئيات - دبي - هاتف
٨٥٤٤٢٢
- قطر - الامة للصوتيات
والمرئيات - هاتف ٤٢٠٢٠٣
- عمان - مكتبة دار الاعتصام -
مسقط - هاتف ٧٩٤٢١٠



فاطمة بنت أسد .. أول مسلمة يضجع الرسول صلى الله عليه وسلم في قبرها



بقلم : حلمي الخولي

● هي «فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف» زوج «أبي طالب» عم النبي صلى الله عليه وسلم، وأم أول فدائي، صهر النبي وأمير المؤمنين «علي بن أبي طالب» كرم الله وجهه، وهي أول هاشمية وأدت هاشمية وأدت

لهاشمي كما جاء في أسد الغابة لابن الأثير.

● أمنت «فاطمة» بالنبي صلى الله عليه وسلم ودخلت الإسلام في مكة المكرمة، وكانت من الذين يهوتون على المصطفى صلى الله عليه وسلم عذاب الكفار، ولئن أصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش بكل فادحة، فقد لقي من امرأتين من قريش، ما هون عليه أمرهم، وذهب بالشديد المؤلم من نوابهين، والمرأتان هما «خديجة بنت خويلد»، وفاطمة بنت أسد» رضي الله عنهما. أما «خديجة» رضي الله عنها فقد كانت ترعى النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته، وزادت رعايتها وزاد اهتمامها بعد بعثته النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفيت إلى رحمة الله تعالى.

● ولم تكن فاطمة بنت أسد رضي الله عنها خلفاً لخديجة بنت خويلد فحسب، بل كانت خلفاً لأبي طالب في الذود عن النبي صلى الله عليه وسلم والانتصار له، وما زال ذلك شأنها حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى مهبط آمنه ومستقر أنصاره بالمدينة المنورة.

● ولحقت المؤمنة «فاطمة بنت أسد» بالمهاجرين في المدينة كما كان في مكة، مآباً طيباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ومقاماً كريماً، فيذهب النبي صلى الله عليه وسلم إليها كثيراً لأنها كانت ذات صلاح ودين.

● وما زال الرسول صلى الله عليه وسلم يحمل لها في قلبه الوفاء لما صنعت معه في مكة أثناء إيذاء المشركين له، فكان يبره لها وعطفه عليها في أخريات أيامها مضاعفاً.

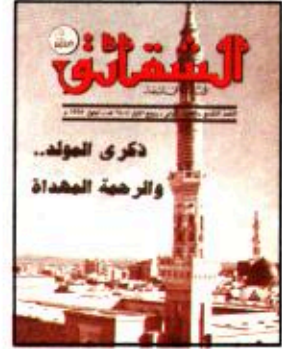
● مرضت «فاطمة بنت أسد» رضي الله عنها في المدينة، فيصيح الرسول صلى الله عليه وسلم زائراً لها، ويمسى زائراً أيضاً، وكان لا يتوانى عن الدعاء لها بالشفاء، ولكن وافتها المنية وذهبت روحها إلى بارئها.

● وحزن عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأجزل لها المصطفى العطاء في يوم وفاتها، فلبسها قميصه وكفنها في ثوبه الطاهر، ونزل في قبرها واضجع فيه، فكان حقا على القبر أن يشرق بنور الرجاء، ويفيض برحمة الله ويعبق بعفوه، وتكون «فاطمة» أول مسلمة نالت هذا الشرف.

● ولما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: ما رأيك صنعت بأحد ما صنعت بهذه قال: إنه لم يكن بعد أبي طالب أبر بي منها، إنما البستها قميصي لتكسى من حلل الجنة، واضجعت في قبرها ليهون عليها العذاب. ■

لهواة المطالعة نقط

صدر حديثاً :



■ العدد التاسع من مجلة الشقائق

● صدر عن قسم الأخوات في الجماعة الإسلامية في لبنان العدد التاسع أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ من مجلة (الشقائق) واحتوى على الموضوعات التالية بالإضافة للأبواب الثابتة:

(المؤتمر الرابع لقسم الطالبات - مشاكل في فترة الحمل - عفوا.. أخي الرجل - الكمبيوتر - القاديانية.. البيت السعيد: اللزانيا - أهمية السر في حياتنا).



■ العدد الأول من مجلة الأسرة الشهرية

● أرسلت إلينا مؤسسة الوقف الإسلامي - هولندا، باكورة إنتاجها من (الأسرة) - مجلة اجتماعية شهرية ويرأس تحريرها الشيخ/عبدالله بن عثمان الحصيني ويحتوى العدد على موضوعات كثيرة منها (حوار مع الفنان محمد العربي - الإسلام والصحة النفسية - وداعا أيها الصمت - دروس في العفة - كفران العشير) ■

حكم «العربون» الذي يأخذه بعض التجار

السؤال : ما حكم العربون الذي يأخذه بعض التجار أو الباعة مثل من السيارات وهل يحق للتاجر شرعا أن يأخذ العربون إذا عدل المشتري الشراء؟

الجواب : العربون هو المبلغ الذي يدفعه المشتري إلى البائع فإذا تمت الصفقة اعتبر من الثمن وإذا لم تتم فقد جرى العرف في بعض البلاد أن المبلغ المدفوع يأخذه البائع بعض البلاد يرد على المشتري فهذا العربون من حيث هو جائز لا شيء فيه فهو لإظهار المشتري، ولئلا يفوت على البائع بيع سلعته فإن تمت الصفقة فلا إشكال في اعتبار ال جزء من الثمن، لكن الإشكال إن لم تتم الصفقة من قبل المشتري فإن الذي نميل إليه تحكيم العرف في هذه الحال، فإن كان العرف إرجاع العربون إلى المشتري فهذا هو وإن كان العرف استحقات البائع له فلا بأس بذلك وليس هذا من أكل أموال الناس بالباطل وإنما هو مقابل انتظار البائع للمشتري ولكي يصح استحقات العربون ينبغي أن يكون الانتظار لحين إتمام الصفقة محددًا بوقت معين، لئلا يدخل في العقد الجهالة من الوقت.

ولا يخفى أن العربون عن المبالغ التي تدفع للدخول في المناقصات أو المزادات، ينبغي ردها إذا لم تكن الصفقة أو الزيادة لصالح دافع المبلغ، لأنها بمثابة إظهار الضمان. فتحتسب من الثمن إذا كانت لصالح المشارك في المناقصة أو الزيادة، أو ترا إن لم يكن كذلك.

وينبغي أن يلاحظ في جواز دفع العربون أن يكون في العقود التي يشترط فيها البذل، الثمن والمبيع كعقد البيع وعقد الإجارة، لكن إن كان العقد مما يشترط فيه قبض البذل كبيع السلم فإنه يشترط فيه تسليم الثمن، أو في الصرف فإنه يشترط فيه التقايد مجلس العقد، فإن هذه العقود لا يجوز فيها دفع العربون.

الإففاق في أوجه البر أفضل من حجة النافلة

السؤال : رجل عنده مبلغ من المال ادخره للحج، وهو عازم علي الحج حج النافلة لأنه حج قبل ذلك، والسؤال هو هل يذهب بهذا المال للحج، أم ي بعض أهله أو جيرانه ممن هم في حاجة شديدة لهذا المال للإففاق على أو أو سد ديونهم، فأيهما أفضل الذهاب للحج أم الإففاق؟

الجواب : مادام الحج حجة النافلة - فالأفضل أن ينظر في أولويات الضروريات، فإن كان قادرا علي الحج والإففاق، فالجمع بين الأمرين هو الأفضل وإن إلا فعل أحدهما، فالإففاق أولى إذا كان فيه قضاء دين مضطر حل دينه أو فقير يسد ويوسع على عياله وما إلى ذلك وله في ذلك الأجر العظيم عند الله تعالى وهو حسب نيته الأعمال بالنيات، ويروي في ذلك ما قاله أبو النصر التمار: إن رجلا جاء يودع بذ الحارث وقال: قد عزمت على الحج فتأمرني بشيء، فقال له: كم أعددت للنفقة؟ فقال درهم، قال بشر: فأى شيء تبتغي بحجك تزهدا، أو اشتياقا إلى البيت، أو ابتغاء مرضة الله؟ قال: ابتغاء مرضة الله، قال: فإن أصبت مرضة الله تعالى وأنت في منزلك الفى درهم، وتكون على يقين من مرضة الله تعالى، أتفعل ذلك؟ قال: نعم. قال: اذهب عشرة أنفس: مديون يقضى دينه، وفقير يرم شعته، ومعيلى يفنى عياله، ومربى يتيم يفره قوى قلبك تعطيتها واحدا فافعل، فإن إسخالك السرور على قلب المسلم، وإغاثة اللهفان الضرر، وإعانة الضعيف أفضل من مائة حجة بعد حجة الإسلام قم فأخرجها كما أ (أحياء علوم الدين للإمام الغزالي ٣/٢٩٧).



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حقيقة «السجن» في الإسلام

السؤال : إذا حكم على إنسان بالسجن، فهل يجوز تعذيبه بإهانتته وضربه أو تجويعه وهل تمنع زوجته واهله من زيارته ؟

الجواب : السجن في الإسلام إنما شرع تاديباً لمن اقترف فعلاً ليس منصوصاً على عقوبته، وهو أحد العقوبات التعزيرية، وليس المقصود منه تعذيب المسجون أو إهانتته وإهدار آدميته. ولذا فقد نص الفقهاء على حرمة تعذيب المسجون من مثل قلق ظفر، أو كسر عظم أو جدد إن لأن هذا تمثيل واتلاف، كما لا يجوز منع الطعام أو الشراب عن المسجون ولا يجوز سجنه في مكان مظلم أو حار أو بارد، كما لا يجوز إهانتته بالسب والشتم، فالمحبوس وإن استحق هذه العقوبة لفعل اقترفه لكن عقوبته بالسجن لا تعنى هدر آدميته.

من هذا الباب لا يجوز منع زيارة أهله وزوجته له. بل ذهب كثير من الفقهاء من الحنفية والشافعية وهو مذهب الحنابلة إلى أن المحبوس لا يمنع وطه زوجته إذا كان في السجن موضع لا يطلع عليه أحد، وفي هذا إشارة إلى حسن إيجاد مكان لهذا الغرض، وهذا فقه حسن لقوله تعالى: «ولا تزر وازرة وزر أخرى» ولأن حق الزوجة ثابت، ولا موجب لإسقاطه، كما أن عقوبة السجن لا توجب إسقاط حق المسجون في ذلك ولأن القصد من السجن التاديب لا منع الحقوق، ومن الخير أن تجعل سلطة تقرير ذلك للقاضي أخذاً بالاعتبار نوع الفعل الذي استحق عليه عقوبة السجن.

الوصية «بحرق الجثة» وصية محرمة

السؤال : شخص أمريكي دخل الإسلام حديثاً يسأل عن حكم حرق الجثة لأنه قبل إسلامه كتب في وصيته بحرق جثته، والآن يسأل عن الحكم حتى يغير الوصية؟

الجواب : المشروع في المتوفى المسلم وغير المسلم أن يدفن ولا يجوز حرقه والدفن هو المعهود من لدن آدم عليه السلام، وأول من دفن قابيل الذي أرشده وعلمه الله تعالى كيف يدفن أخاه هابيل. قال تعالى: «فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال ياويليتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة أخي فأصبح من النادمين» (المائدة/ ٣١).

والحرق تعذيب وامتهان لكرامة الإنسان - فلا يجوز بحال من الأحوال وأما الوصية فإنها غير جائزة إذا كان موضوعها محرماً أو معصية ومثل هذه الوصية من هذا الباب فلا تجوز الوصية بمثل ذلك.

ويجوز الرجوع عن الوصية الجائزة في حياة الموصي ويجب الرجوع إذا كانت غير جائزة.

وعلى هذا نقول للاخ المسلم، يجب عليك أن ترجع عن هذه الوصية وذلك أن توصي بأن تدفن في أي مكان بالطريقة الشرعية.

إقامة الجمعة في غير المسجد الجامع

السؤال : مجموعة من الأساتذة كانوا يصححون أوراق الإجابة للطلبة يوم الجمعة داخل المدرسة وفي خروج أحدهم احتمال تسرب بعض أسرار الكنترول فلما حان وقت الصلاة، وأرادوا إقامة الجمعة في مصلى المدرسة اعترض البعض وقالوا: لا تصح الجمعة إلا في المسجد الجامع. فما هو الحكم الشرعي في ذلك؟

الجواب : ذهب الحنابلة والمالكية وغيرهم من الفقهاء إلى جواز صلاة الجمعة وانعقادها في غير المسجد الجامع، ونص الحنابلة على جواز إقامتها في الصحارى، وبين مضارب الخيام، واشترط المالكية أن تقام في مكان صالح للاستيطان فيجوز إقامتها في الأبنية والمصليات لصلاحياتها للاستيطان مدة طويلة صيفا وشتاء، ولذا لا تصح في الخيام لعدم صلاحيتها للاستيطان الطويل في الغالب.

واشترط الحنفية للجمعة أن تكون في مكان عام بارز تفتح فيه الأبواب لمن أراد الصلاة. قالوا: لو أن أميراً دخل حصناً أو قصره وأغلق بابه وصلى بأصحابه لم تنتقد الجمعة. والقول ما قاله الأولون خاصة وأن الجمعة في الحال المذكور له سبب وجيه، فالصلاة صحيحة والجمعة واجبة إذا توافرت بقية شروطها.

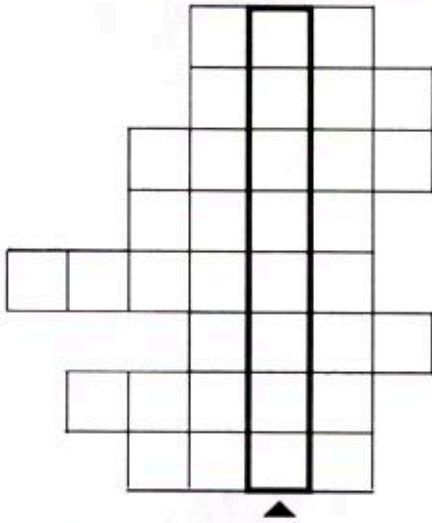
إدراك فضل الجماعة ولو بجزء من الصلاة

السؤال : إذا دخل المصلى المسجد ووجد الإمام في جلسة التشهد الأخير، فهل يجلس مع الجماعة، ويكون له أجر الجماعة، أم أنه ينتظر جماعة أخرى، أم يصلى وحده؟

الجواب : إذا دخل المسجد ووجد الإمام في التشهد الأخير فينبغي أن يجلس مع الجماعة وله أجر صلاة الجماعة، هذا ما قاله جمهور الفقهاء - عدا المالكية - لأن فضل الجماعة يدرك باشتراك المأموم مع الإمام وهو بجزء من الصلاة. وقال المالكية لا يدرك الصلاة إلا إذا أدرك ركعة كاملة مع الإمام.

ولكن لو صلى منفرداً ثم أقيمت صلاة جماعة فالأفضل أن يصلى معهم ليحوز أجر صلاة الجماعة، وتكون صلاته معهم نافذة على الراجح من الأقوال.

عمود الكلمات



- ١ عمود الكلمات : اسم لحركة جهادية اسلامية
٢ - حشرة العسل
٣ - انقلاب
٤ - من الظواهر الطبيعية وتحدث نكبات
٤ - يتعنى ان يعود للحياة بعد الموت لكي يقتل
٥ - قرية فلسطينية
٦ - من أحب الاسماء الى الله
٧ - سورة في القرآن الكريم
٨ - معتقل
محمد عقيل - اليمن

« الدرهمين »

واذا الفقير اصاب قالوا: لم يصب
وكذبت يا هذا وقلت ضللا
إن الدراهم في المواطن كلها
تكسو الرجال مهابة وجلالا
فهى اللسان لمن اراد فصاحة
وهى السلام لمن اراد قتالا
اختيار : احمد بن عبد المحسن
الرياض - السعودية

يقول الشاعر محمد بن القاسم الهاشمي:
من كان يملك درهمين تعلمت
شفتاه انواع الكلام فقلا
وتقدم الفصحاء فاستمعوا له
ورايته بين الورى مختالا
لولا دراهمه التي في كيسه
لرايته شر البرية حالا
إن الغني إذا تكلم كانبا
قالوا : صدقت وما نطقت محالا

من الواقع

في الأرض.
عندها شعرت وأنا أسمع حديثه بأن
هناك فئة من الناس لا تريد أن ترى شبابا
يظلمون ويتمنون بفتح بيت المقدس وإقامة
دولة إسلامية عندها علمت بأن الأمة
مستهدفة...!
احمد الحسينات - السعودية.

لقد تم حوار بيني وبين مدمن مخدرات
فحواه عن ماذا يشعر عندما يلتهم الجرعة؟
فرد عليّ: أشعر بأنني طائر في السماء ولي
أربعة أعين وأرى الناس في الأرض صفارا
جدا وأضحك عليهم ضحكا شديدا لأنهم لا
يستطيعون الوصول لي وبعدها أشعر أن
الأرض تدور بي بسرعة شديدة وأسقط

الاستراتيجية
الجهادية



إعداد : سعيد الصباحي

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

صحابي جليل ، عُرف بالفصاحة والأدب، مدح النبي صلى الله عليه وسلم في شعره ودافع عنه، اسمه يتكون من عشرة أحرف، ومن ثلاثة مقاطع؟

٥+٣+٤ من الأستان

٩+٢+٤ بمعنى قرابة

٥+١ عاطفة

١+١٠+٦ عملية حيوية في أوراق الأشجار

٦+٤ متشابهان

٨+٤+٧+٨ بمعنى مدح

بندر عبد الرحمن الحمدان - الرياض

« طالب الآخرة دائم اليقظة »

همة المؤمن متعلقة بالآخرة، فكل ما في الدنيا يحركه الى ذكر الآخرة، وكل من شغله شيء فهمته شغله.

الا ترى أنه لو دخل أرباب الصنائع الى دار معمورة رأيت البزار ينظر الى الفرش ويحزر قيمته، والتجار الى السقف والبناء الى الحيطان، والحائك الى النسيج المخيط. والمؤمن اذا رأى الناس نياما ذكر الموتى في القبور وان رأى لذة ذكر الجنة. وأعظم ما عنده ان يتخيل دوام البقاء في الجنة وأن بقاءه لا ينقطع ولا يزول ولا ينفصه منفص، فيكاد اذا تخيل نفسه متقلبا في تلك الصفات الدائمة التي لا تقنى يطيش فرحا ويسهل عليه مافي الطريق اليها من ألم ومرض وابتلاء وفقد محبوب وهجوم الموت ومعالجة غصصه. فإن المشتاق الى الكعبة يهون عليه تعب السير ومشقة السفر، والتائق الى العافية لا يبالي بمرارة الدواء.

عماد بن صالح الناجم - السعودية

إجابات العدد السابق

عمود الكلمات :

- (١) صفاقتس (٢) ثعلبة (٣) الماء
(٤) منقرع (٥) مهديّة (٦) جان
(٧) جدة (٨) خير (٩) لبنان
(١٠) طاعون (١١) الماس (١٢) زكريا
(١٣) أهوية.

والصحابي الجليل هو :

المقداد بن عمرو.

فكر معنا :

- (١) الملك (٢) الكهف
(٣) غرناطة (٤) هارون الرشيد

(٥) عبد الرحمن الغافقي.

مربع الأرقام :

٩	٥	٢	١٢
١٠			٨
٣			١
٦	١١	٤	٧

أقوال وحكم

حق الله

أوحى الله الى نبي من الأنبياء ان قل لفلان الزاهد: أمّا زهدك في الدنيا فقد تعجلت به الراحة وأما انقطاعك الى فقد اكتسبت به العز ولكن ماذا عملت فيما لي عليك؟ فقال : يارب وأي شيء لك علي؟ قال : هل واليت في وليا او عاديت في عدوا.

أعظم الذنوب

يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه: إن أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبه.

ذل العصية

يقول سليمان التميمي: ان الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته.

علامة التائب

يقول يحيى بن معاذ رضي الله عنه: علامة التائب ثلاث: إسبال الذمعة، وحب الخلوة، والمحاسبة عند كل همة.

الاستعداد للموت

يقول أبو الدرداء: لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت لما اكلتم طعاما على شهوة ولا شربتم شرابا على شهوة ولا دخلتم بيتا تستظلون فيه ولخرجتم الى الصعيد تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم ولوددت اني شجرة تعضد ثم تؤكل.

العلم ام العقل افضل

علم العليم وعقل العاقل اختلفا من ذا الذي منهما قد أحرز الشرفا فالعلم قال انا أدركت غايته والعقل قال انا الرحمن بي عرفا فانصح العلم إفصاحا وقال له باينا الله في قرانه اتصفا فأدرك العقل ان العلم سيده فقبل العقل رأس العلم وانصرفا موسى راشد العازمي الكويت - صباح السالم

رسالة شوق إلى «المجتمع» من بلاد اليمن

- نظمتها مع اشراقة الشجر رأنا هناك في مزعتي
حيث الجو الهادئ الذي يشويه صوت صوت الة
رفع الماء وتزينه أغاريد وصغير العصفير وهديل
الحمام. جو يساعد على التفكير والتفكر في احوال
الامة والعالم اجمع. قلت فيها:

طربى اليك مجلتي
طرب الفخرى رب لأوية
فلقد فقدت هاهنا
في ارض مارب بلدتي
امجلتي دومي لنصر الامة
امجلتي دومي لنشر العفة
كانت صحائفك الملاح تهزني
وكلامك الخلاب يقرع مهجتي
كنت لنا زادا ينيبر طريقنا
ويك المهلهل ناشر للدعوة
والخضر فيك سياسة قد خطها
والاصبحي يدير فصل الراحة
ولاحمد المنصور فيح رسالة
من عمق جرح مستدر الدمعة
كل يسطر للانام تحية
انعم يقوم يدعمون مجلتي
ومجلتي وشوقي اليها اعظم من هذه الابيات
العمتمدة على معلومات من القراءات السابقة
«للمجتمع» على مدى سبع سنوات من قبلي
شخصيا... لذلك كان فراقها قاسيا والشوق اليها
اعنى من ربح عاتية.
وفي الاخير اهديكم تحياتي خاصة واخواني
عامة وابلفكم مني ومنهم مليون مليون سلام..
والى لقاء آخر إن شاء الله تعالى.
سعود عبد الرحمن سهيل
مارب - اليمن

■ المحرر: إن شاء الله سوف توزع مجلة
«المجتمع» في اسواق اليمن خلال ايام
قليلة.

لجراح جسد الامة الاسلامية (٨) مواقفها الايجابية
من كل قضية جديدة (٩) الاسلوب الحسن الذي
يرضى كل قطاعات الامة ولربما قلت بمعنى اخر
«اقبال جميع قطاعات الامة على قراحتها ولا مبالغة
في ذلك»..

لذلك ازاد شوقي اليها وانتظرت عساها ان
تخرج فوجدت نسخة رمضان ١٤١٢هـ ولكن
للأسف لم اجد ما يكون اشتراكا فيها حتى تصلني
فيقبت بين لهيب الشوق وقلة ذات اليد ويعددها مر
عام كامل وأنا اسأل الله ان يمد لي بقناعة أوفر بها
ما يسد الاشتراك وقبل ايام من ايام الحج ان
بمجلة «المجتمع» بنسخة جديدة بتاريخ رمضان
١٤١٣هـ فيه الشيخ ياسين عبدالعزيز أمد الله في
عمره وعمر مجلتنا والقائمين عليها ويارك في وقت
الجميع فازداد شوقي كذلك زيادة .

استاذي الفاضل/ معذرة عن الإطالة ولو
أخذت من وقتك شيئا من الوقت فمن كثرت
اشتياتي الى المجلة جادت قريحتي بهذه الابيات
التي اسأل الله ان تنال رضاه عنا أولا ثم اعجابكم



■ عدد المجتمع ١٠٦٧ .

استاذي الفاضل / اسطر اليكم حروف
رسالتي هذه وكلي أمل في ان تصل إليكم وانتم
بأتم الصحة والعافية. تنعمون بنعمة الاسلام
العظيم ونعمة الايمان القوي في ظل الاخوة الوارث
تحدون مسيرة الركب الحضاري الاسلامي عبر
مجلة الخير والفكر الاسلامي مجلة «المجتمع» أملا
من الله ان يجمعنا وإياكم في دار كرامته انه ولي
ذلك والقادر عليه.

استاذي وإخواني الكرام/ من على ارض
مارب ومن عمق الصحراء تطير هذه الحروف
متجهة الى ارض الكويت (كويت الخير) محملة
بالتهانى والتبركات ومعطرة بالنسك والياسمين
مهدي تهانينا الى كل اخ لنا فيها عاملا في حقل
الدعوة الاسلامية باذلا ماله ووقته لله لا لغيره
وأخص بالذكر الذين عرفتهم من خلال صفحات
المجلة. الياسين - البشير - النوري - القطان -
للذكور - النشمي - البلالي - الاصبحي -
الخضر - المنصور .. وغيرهم.

استاذي / يعتصر قلبي الما لغياب مجلة
«المجتمع» عن ارض اليمن من الاكشاك والمكتبات
فبت اترقبها بفارغ الصبر وأدعو الله ان ينتقم ممن
تسبب في قطعها عن قرائنها من الشباب الذين
يتربونها بين الحين والآخر ليتعلموا من خلال
صفحاتها كل مفيد ولا مبالغة ان قلت بانها واحة
الاسبوع الصحراوي ويرجا لمراقبة الواقع
والاوضاع ومتابعة الاحداث في اسبوع، وشربة
باردة تشفي غليل العاطش في حر الصيف
الساخن فهي شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في
السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها. ذلك لأنها
تنصف وتمتاز بعدة صفات اجملها في الآتي:

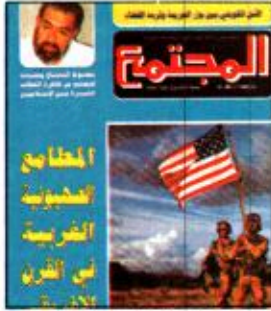
- (١) الطرح الموضوعي (٢) الفكر الاسلامي
الاصيل (٣) الجمع بين الاصالة والتجديد
(٤) التحليل من منظور اسلامي (٥) شعوليته
لجوانب وقضايا حياة المسلم (٦) فضحتها
لمخططات الاعداء من يهود ونصارى (٧) تغطيتها

● القارئ الأخي محمود الرفاعي -
السعودية - حائل
نشكر لك متابعتك لمجلتك
«المجتمع» وثقتك فيها ونسأل الله ان
تكون عند حسن الظن وان يجعل عملنا
خالصا لوجهه الكريم كما نشكر حسن
توجيهك لنا في مراعاة الدقة اللغوية عما
جاء تحت عنوان الام قلم وكلمات أمل -
المعانة الحادية عشرة - ونرجو الا تزيد
معاناتك من التصحيح في الأعداد
القادمة.

● القارئ الأخي غريب زين العابدين -
الجزائر - ولاية الوادي
نشكر لك عاطفتك الحارة نحو مجلتك
«المجتمع» مجلة كل المسلمين ونحن نسعى
دائما إلي أن ترتقى بما تقدم فيها لتكون
دائماً في خدمة قضايا المسلمين ومنبرا
للکلمة الهادفة والخبر الصادق والتقرير
المعبر عن الواقع وأما عن إرسال مجلة
«المجتمع» فنفيدكم بأن قيمة الاشتراك
السنوي في المجلة هو ٢٠ ديناراً كويتياً أو
ما يعادلها بالعملة القابلة للتحويل.



الزواج من الخادمة ليس حلاً



عدد المجتمع ١٠٥٩ .

تعتقد انه درس بشكل كاف وهل استخورت الله تعالى فيه وهل شاورت فيه من تثق فيهم بشكل كاف؟

ثالثاً : موضوع الكفاة في الزواج

قد بحثه العلماء بحثاً كافياً وشافياً حتى ان منهم من شدد في هذا الأمر، وراي كفاة النسب ضرورية للزواج، وحتى لو تركنا هذا الأمر لاشك ان هناك من يقول انها مسلمة ويكفي ذلك، ونحن نعلم ان معظم الوافدين من الخدم ينذر من يوجد بينهم المتمسك بدينه وعقيدته حتى يصبح زواجك منها لأنها صاحبة دين على اقل فرض.

رابعاً : حين فكرت في الزواج وأصررت عليه الم تفكر في وضعها مستقبلاً وأنها زوجة وأم اولادك، وكيف سينظر أبناؤك من زوجتك الأولى الى زوجة أبيهم التي كانت تخدمهم وتخدم أمهم في يوم من الأيام، وربما عيروا اخوانهم من أبيهم بذلك مستقبلاً.

ولقد كنت قرأت ان رجلاً قد حدث ابنائه قائلاً: اني قد أحسنت إليكم قبل ولادكم ومن بعد انجابكم، فقالوا: قد عرفنا إحسانك بعد ولادتنا فكيف أحسنت الينا قبل ولادتنا، فقال الأب: اخترت لكم أما لا تُعَيرون بها.

فالزواج كما تعلم ليس مجرد نزوة ولكنه بيت واولاد ومسؤولية ومشاركة في المجتمع واندماج وراحة وسكن وكل شيء.

وكان الله في عون الجميع.

أم اسامة الكمالي
سلطنة عمان

الفاضل / رئيس تحرير مجلة «المجتمع»

أولاً : جزاكم الله خيراً على ما تنشرونه في مجلتكم والتي تعتبر بحق رائدة في الاعلام الاسلامي المعاصر.. ثبتكم الله وسدد خطاكم واعانكم.

ثانياً : قرأت في مجلتكم بتاريخ ٨ صفر ١٤١٤ الموافق ٢٧/٩/٢٠٠٩ العدد ١٠٥٩ مقالا بعنوان «اعترافات زوج» وكان الكاتب في نهاية مقاله يود معرفة من المخطئ ومن الملموم مما سطرته يده في هذا المقال وأحببت التعقيب عليه. ولكم جزيل الشكر.

الموضوع :

الاخ الفاضل / زوج غير نادم

تحية طيبة وبعد : قد قرأت ما كنت كتبتة وأرجو ان يتسع صدرك لما سأقوله لك.. لاشك ان زوجتك كانت على خطأ كبير.

أولاً : حين أرغمتك «نفسياً» على الموافقة على سفرها والاولاد.

ثانياً : حين عصت امرك وزادت في مدة السفر مستغلة بعدك عنها وعدم استطاعتك التصرف.

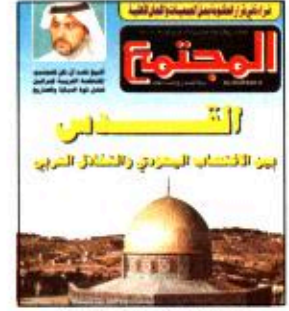
ثالثاً : حين تركتك والخادمة في المنزل هذه المدة الطويلة، وتجاهلها لأمر الشرع والغيرة النسائية.

وفي رأيي ان زواجك من الخادمة لم يكن حلاً صحيحاً لتأديب زوجتك مع قولنا بأن الزواج افضل بكثير مما قد يوقعه الشيطان في نفسك وذلك:

أولاً : لو انك حين أحسست بحاجتك لزوجتك هدتها لتفونياً برغبتك الصادقة في الزواج لرأيتها أتت اليك على متن اول طائرة ولما استهترت بك كما فعلت.

ثانياً : موضوع زواجك من الخادمة هل

السينما وهدم الأخلاق



عدد المجتمع ١٠٦٣ .

السيد رئيس التحرير :

تحت عنوان الصحافة ونبض المجتمعات المسلمة، للاخ محمد توفيق الواعي، وفي العدد ١٠٦٣ والذي صدر بتاريخ ٧ ربيع الاول ١٤١٤هـ، والموضوع يتحدث عن مقال تناولته جريدة الوطن في ملحقها (مجلة الوطن) بتاريخ ٢٤ صفر ١٤١٤هـ تحت عنوان (السينما العربية لماذا لا تناقش الجنس؟)

إنني في هذه السطور اضع يدي على يد كاتب المقال وأحيي فيه صحوته وبغيرته على دينه، وانه لمن الواجبات الاسلامية المفروضة على كل مسلم هو إنكار المنكر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، وان لم يستطع فبقلمه...»، فالواجب على كل مسلم ان ينبري بما يمتلكه من الطاقات للرد على كل ما يمس الاسلام وشريعته بأي خدش مهما كان صغيراً، وخصوصاً اذا كان في مجتمعا الاسلامي، فما بالك اذا كانت القضية من اخطر القضايا التي تدمر الاخلاق، وتهدم الفطرة الانسانية.. وتخدش الحياء وتقضي على العفة، الا وهي قضية اباحة الجنس في السينما.

جعفر احمد الجشي

المملكة العربية السعودية

تنويه

تلقت نظر الإخوة القراء ان تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ويفضل ان تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير منزلة باسم صاحبها واضحاً.

الصلة بين القارئ المسلم وصحافته ونتمنى ان ترسل لنا مشاركة أخرى حتى تتمكن من نشرها.

● القارئة الأخت جميلة نوري - مدرسة بنات هولاهي - الهند

وصلت رسالتك وشكراً لك ولزميلاتك على حسن تثقتن في مجلة «المجتمع» وأما عن مشاركتك فقد حولت إلى محرر الاستراحة ونأمل ان ترى طريقها للنشر قريباً.

● القارئ الاخ على الغزلان - السعودية - الرياض

رسالتك بخصوص مجلة «المجتمع» وملحوظاتك المدونة عن العدد ١٠٦٤ سوف تنشر في العدد القادم وشكراً لك على متابعتك لنا.

● القارئ الاخ: ذيب حسين الشمري - السعودية - الخفجي

نشكرك على حسن ظنك فينا ونسال الله ان يعيننا على أداء المهمة وتحقيق

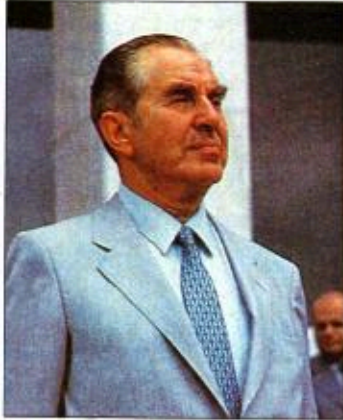
رسالة من قارىء

المستشرقون وعلاقتهم بالاستخبارات

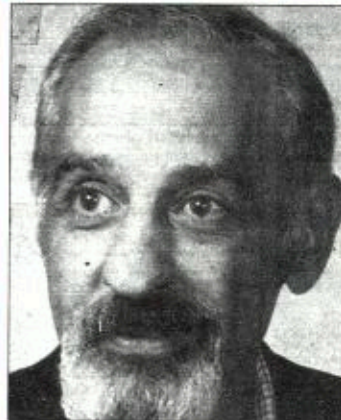
بقلم : عبد الله بن عبد العزيز
أبا الخليل - السعودية

قد يكون من السابق لأوانه أن يذهب البعض الى أن هذا موضوع قد استهلك ولو أصبح هذا المذهب فهو لا يعنيني وإنما اردت المشاركة في إمطة اللثام عن دور يتناوب هؤلاء القوم على تنفيذه وهو دور خطير

إن ثبت فلا شك أنهم جاؤا من أجله لكنهم ستروه بما يلون به السنتهم من الكلمات الرنانة التي نفخوها في أبواق اصبح دورها فيما بعد ترديد هذه الكلمات وهذا الدور كما أسلفت هو الجاسوسية عن طريق البعثات الدبلوماسية واجهزة الاستخبارات ولم يعد ذلك سرا فقد صرح الصهيوني «حاييم هيرتزوغ» (١) عندما كتب لصحيفة صهيونية حمل فيه البعثات الدبلوماسية واجهزة الاستخبارات الأمريكية المسؤولة لظهور حركة اليقظة الاسلامية (٢) وذلك لتقصيرها في الدور المناط بها وهذا يوصلنا الى أن المستعمرين لم يخرجوا بعد من بلدان العالم الاسلامي. فقد بقي الاستعمار الفكري المتمثل في المستشرقين فقد قامت الدول الاستعمارية بتجنيدهم كخبراء وجواسيس في جيوشها وبعثاتها الدبلوماسية المنتشرة في العالم الاسلامي (٣). من أجل إعدادهم للقيام بهذا الدور الخطير وهذا بحد ذاته يكشف عن نيات ظلت مجهولة ربحا من



■ حاييم هيرتزوغ



■ ريتشارد ميتشل

الزمن ولم يعد غريبا ما ذكره د. مصطفى السباعي عندما التقى بعدد منهم حيث التقى بالبروفسور «اندرسون» رئيس قسم الاحوال الشخصية في جامعة لندن وكان من اركان الجيش البريطاني في مصر خلال الحرب العالمية الثانية. والتقى أيضا برئيس قسم الدراسات الاسلامية والعربية وهو يهودي كان يعمل في دائرة الاستخبارات البريطانية في ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية (٤) وباليت شعري ما العلاقة بين اليهود والعلوم الاسلامية إن كان حرصا على المعرفة فلم؟ وإن كان اعجابا فليس بصحيح، لأن من أعجب بشيء فقد أحبه، وهناك أيضا «بلاشير» وماسينيون» وهما من شيوخ المستشرقين في فرنسا وكانا يعملان في وزارة الخارجية الفرنسية (٥).

والسؤال ما الدافع لعملهم في وزارة الخارجية؟ والاجابة بكل بساطة تكمن في تتبعهم اخبار العرب والمسلمين على وجه الخصوص وذلك عن طريق القنوات

الدبلوماسية وقد أثبتت الوثائق تورط بعض اساتذة الجامعات الأمريكية المشهورين في المخابرات الأمريكية، ومن هؤلاء المستشرق «ريتشارد ميتشل» الذي كتب رسالته للدكتورة بجامعة برنتسون عن جماعة الاخوان المسلمين. ومما يؤيد ذلك التعاون الوثيق بين المخابرات الغربية ومراكز

دراسات الشرق الاوسط في الغرب (٦). وكما أسلفت من قول السباعي فقد ذكر من خلال لقاءاته بهم أن جمهورهم لا يخلو من ان يكون احدهم قسيسا او استعماريا او يهوديا وقد يشذ عن ذلك افراد (٧) ومن هذه ما لهم لا نشك مجرد شك في ضلوعهم في المخابرات وجمع المعلومات قد يغضب من يغضب ويقول إنهم ليسوا جميعا على هذه الصفة وإنما منهم رجال اسلموا ونرد عليهم بالقاعدة الفقهية المشهورة التي تقول: «العبرة بالغالب والنادر لا حكم له».

الهوامش :

- ١ - يهودي كان يعمل سفيرا في الامم المتحدة.
- ٢ - الاتجاهات الفكرية المعاصرة. د. علي جريشة ١١
- ٣ - دراسات في السيرة النبوية. محمد سرور زين العابدين ١٥٦
- ٤ - الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم. ٥١
- ٥ - المصدر السابق ١٥٦.
- ٦ - رؤية اسلامية للاستشراق ١٤٤ و ١٤٥
- ٧ - الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم ص ٥٧.

لقراء المجتمع في جميع أنحاء العالم



المجتمع تتجاوز حاجز الـ ٥٠,٠٠٠ نسخة أسبوعيا وتصل إلى ربع مليون قارئ

عزيزي القارئ ..



رغم أن كثيرا من المجلات والصحف العربية تحرص على أن تكون أرقام طباعتها الحقيقية وتوزيعها أرقاما شبه سرية لا سيما إذا كان واقع الطباعة والتوزيع مُتدنيا، إلا أن المجتمع حرصت منذ البداية على المصادقية مع قرائها في هذا الجانب حيث إن الأرقام الحقيقية للتوزيع تعطى الثقة لقارئنا فينا وللرسالة التي نقوم بها تجاهه ورغم أن كثيرا من المجلات العربية التي تصدر من هنا ومن هناك وتُفتَح أمامها جميع الأسواق العربية والعالمية لا تتجاوز أرقام طباعتها، وتوزيعها الحقيقي عدة آلاف من النسخ، ومع ذلك يفخر ناشروها بأنهم يطبعون ويوزعون أرقاما خيالية، إلا أن المجتمع

Dar Al Watan K.S.C
Jouman - Hving - Posing
Published every - Al Watan (Daily)
www.daralwatan.com

Kuwait
Tel No: 99522114
1224 ج/م

سعادة رئيس تحرير مجلة المجتمع
الأستاذ / محمد البصري
المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،
فانه يسعد مطابع دار الوطن أن تهتمكم على وصول التكمية المطبوعة من المجتمع أسبوعيا الى خمسين ألف نسخة مما يوصلها الى مصاف المجلات الرائدة من حيث الطباعة والتوزيع واننا نتمنى بهذه المناسبة أن تواصل المجتمع نجاحها وتحقق مزيدا من الانتشار آمين تقديم ما نستطيع لتطوير مستوى طباعتها الى الأفضل دائما

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

المدير الإداري والمالي
يوسف عبد القادر بن جاسر
دار الوطن

جميع الحقوق محفوظة - 2008
جميع الحقوق محفوظة - 2008
جميع الحقوق محفوظة - 2008

صورة من رسالة دار الوطن إلى المجتمع

تفخر انها - بفضل الله وحده - قد تجاوزت الآن حاجز الخمسين ألف نسخة أسبوعيا رغم أن كثيرا من الأسواق العربية والعالمية مغلقة في وجهها بسبب موقفها الإسلامي الواضح ودفاعها عن المسلمين وقضاياهم وعلاجها لمشكلات الاقليات الإسلامية وصدعها بالحق ونقدتها الهادف لكثير من الممارسات الخاطئة في عالمنا العربي والإسلامي، ومع وصول المجتمع لهذا الرقم الفعلي تكون قد دخلت مصاف المجلات العالمية الرائدة بشهادة دور النشر الكبرى التي تعتمد حاجز الخمسين ألف نسخة هو حاجز العالمية للمطبوعات الرصينة وقد أجرينا دراسة واستطلاعا خلال الفترة الماضية عن العدد المتوسط لقراء العدد الواحد من المجتمع فوجدناهم يزيدون عن خمسة قراء لكل عدد، وبالتالي أصبح قراء المجتمع يزيدون عن ربع مليون قارئ على أقل تقدير منتشرين في شتى أنحاء العالم، وإنما إذ نشكر قراءنا على هذه الثقة الكبرى التي يولونها لمجلتهم «المجتمع»، فإننا نتطلع إلى مزيد من العطاء والتطوير في شتى الجوانب آمين مضاعفة كميات الطباعة والتوزيع خلال الأيام القادمة والوصول إلى قرائنا في جميع أنحاء العالم لاسيما بعدما أصبحت «المجتمع» - بفضل الله - تقدم لكافة قرائها ما يتطلعون إليه ولا يجدونه في أي مطبوعة عربية أخرى «وعلى الله قصد السبيل».

رئيس التحرير: محمد البصري



بقلم : حسن على دبا - الدوحة

د. علي محمد جمّاز ... مثال الصبر والعطاء

قطر بأنه كان رجلاً قرانياً يحب القرآن ويتلوه وهو في شدة المرض، كما كان رجل فقه ورجل علم، فكم جلس يُفقه الناس في دين الله، وجاهر بكلمة الحق وكم خطب بالحكمة والموعظة الحسنة، كما وصفه بأنه كان رجل خير أينما حل.. ثم إنه كان من الصابرين فقد سار في رحلة الصبر سنين طوال، ودعا: نسال الله أن يكون ممن يوفيههم الله أجورهم بغير حساب...

وفي كلمة للشاعر الأستاذ: أحمد محمد الصديق قال: إنها كلمة وفاء لاستاذة، فقد كان للدكتور علي جمّاز فضل عليه حينما كان الشاعر طالباً في المعهد الديني، وشهد له بأن شيخه الجليل من الذين أحبوا الله وأحبوا رسوله، وذكر آيات واحاديث تزف عن الشيخ البُشَري الطيبة في تمسكه بدينه وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وصبره في ابتلائه.

ترك د.علي محمد جمّاز عدة مؤلفات هامة منها تحقيق مسند الشاميين - جزآن -، والتعريف برواة مسند الشاميين، وتسمية من روى عنه من اولاد العشرة، مختارات من هدى النبوة، وصايا لقمان، الوصايا العشر، السيرة النبوية محاضرات في علم الحديث، وقبسات من السنة (وقد عرضنا له في المجتمع).

وأخر ما كتب كان: الشباب المسلم بين الماضي والحاضر... إضافة لكثير من المقالات المختلفة في الصحف اليومية القطرية والمجلات الإسلامية، ثم الأبحاث العلمية التي القاها ونشرت في جويليات كلية الشريعة بجامعة قطر. لم تكن المحن التي مرّ بها فضيلة د. علي جمّاز وهو طالب بجامعة الأزهر يؤدي امتحاناته وهو معتقل بتهمة الدعوة إلى الله هي المحنة الأولى والأخيرة، بل إنه ابتلى منذ سنوات عدة بابتلاء المرض الذي صبر عليه وتحمل الكثير.. ولم يمنعه ذلك من قيامه بواجب الدعوة سواء في الدوحة أو في أمريكا التي مكث بها فترة للعلاج... وفي كل مكان حلّ به.

رحم الله شيخنا الجليل الدكتور: علي محمد جمّاز، ولاهل العلم من طلبته ومحبيه وإخوانه الصبر الجميل. ■

بعد رحلة عامرة بالعمل الدعوى والخير والعطاء توفى في الثاني من ربيع الأول ١٤١٤هـ بالدوحة الأستاذ الدكتور: علي محمد جمّاز الداعية الإسلامي المعروف، الذي قدم إلى قطر منذ ما يقرب من خمسة وثلاثين عاماً مع أخويه د. يوسف القرضاوى وفضيلة الشيخ: عبد المعز عبد الستار فكان الثلاثة من الرعيل الأول من الدعاة الذين خرجوا من مصر أيام محنة الدعوة والدعاة في الخمسينات من القرن الميلادي الحالي.

ولد د. علي جمّاز في قرية دكوم النور، مركز ميت غمر، محافظة الدقهلية بمصر في عام ١٩٣٢م والتحق بالأزهر وواصل تعليمه حتى تخرج فيه وحصل على العالمية، وطوال فترة تعليمه وبعد تخرجه والدعوة إلى الله شاغله الأول، يتحرك في كل مكان بما فتح الله عليه به من القرآن والسنة والعلوم الإسلامية كافة.. ومنذ التحاقه بالحركة الإسلامية وهو مثال للعطاء في كل الأوقات.. حتى كان عام ١٩٥٩م، حيث رحيله إلى دولة قطر فعمل استاذاً للعلوم الشرعية في التعليم العام، ثم استاذاً بالمعهد الديني فمديراً له بعد ذلك.. ثم التحق بتوجيه العلوم الشرعية بوزارة التربية والتعليم وشارك مع إخوانه د. يوسف القرضاوى والشيخ عبد المعز عبد الستار وغيرهم في وضع مناهج العلوم الشرعية والبحوث الإسلامية لمراحل التعليم المختلفة... بينما كان يواصل دراساته العليا، لكنه لم يستطع أن ينزل مصر للأسباب السياسية المعروفة إلا في عام (١٩٧٣م) حيث استكمل دراساته حتى حصل على درجة الدكتوراة في علم الحديث النبوي في عام (١٩٧٩م) وعين مدرسا في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية فاستاذاً بقسم التفسير والحديث..

وطوال فترات حياته لم يعرف عنه إلا حبه للحق ووقوفه بجانبه، لا يهاب أحداً في سبيله، وكم تصدى لأصحاب الفكر المنحرف ورد عليهم وفند حججهم، واعتلى المنبر وصال وجال منذ قدومه إلى قطر حتى ارتكته محنة المرض...

في عزاء اقيم له بمسجد عمر بن الخطاب بالدوحة وصفه دحسين عيسى عبدالظاهر الداعية والأستاذ بجامعة